الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
جامعـــة غليـــزان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب

برنامج حجر رشيد -أنموذجا-

(أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه ل. م. د في (تعليمية اللغة))

إعداد الطالب: غزالي محمد

إشراف: بوخشة خديجة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
بن زحاف يوسف	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	رئيسا
بوخشة خديجة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا
بن عيسى عبد الحليم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران1	مناقشا
حاكم عمارية	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	مناقشا
بويش نورية	أستاذ محاضر-ا-	جامعة غليزان	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2021-2022م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من صلى الله عليه دائما أبدا حبيبه خير الخلق كلهم منارة العلم

ومنبع الحـــلم

الرسـول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلّم

إلى من علماني أنه لا محالــ

فقربـا من عيني ما استحـال

وصـار جميلهما لا يحصـــى

فكيف تحصى حبات الرمال؟

والداي العزيزين

إلى الوالد رحمه الله تعالى برحمته الواسعة

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه جلّ جلاله ذو الفضل والمنة يهدي من يشاء بغير حساب الذي وفقني القوة والصبر لإنجاز هذه الرساله.

إنه لمن دواعي سروري أن أعبر عن عميق عرفاني وامتناني لمشرفتي الدكتورة بوخشة خديجة لكل الجهود التي بذلتها في هذا العمل ولمساعدتها الفعالة وتفاعلها وصبرها النبيل معي طوال فترة البحث، كما أشكر الأستاذ الدكتور مفلاح بن عبد الله، والأستاذ مصمودي عبد المجيد لمساعدتهما لي طوال هذا البحث.

وعميق اعتزازي وشكري لأسرتي لتشجيعهم، ولدعمهم المتواصل لي، أخص بالذكر هنا الوالد رحمه الله تعالى، وكل أصدقائي الذين ساعدوني خلال فترة إنجازي الأطروحة، جزاهم الله عني خير الجزاء.

محمد غزالي

2020/10/18م

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين هدى للناس أجمعين، وبعث فيهم من أنفسهم رسولا نبيّا.

ممّا لا شكّ فيه أن الحاسوب أصبح من ضرورات هذا العصر ذلك لما يشهده العالم من نمو هائل لحجم المعلومات؛ إذ من الصعب جدًا الاستغناء عنه؛ والسبب في هذا هو الدور الكبير الذي يؤديه في حياة البشر، والمهمّات الكثيرة الموكّلة إليه، والفوائد العديدة المستفادة منه، والمجالات المهمّة التي دخل فيها. فالحاسوب جهاز متعدّد الاستعمالات، فهو يقوم بمعالجة البيانات، وحفظها، واسترجاعها عند الحاجة إليها، ويستخدم في مجال الاتصالات؛ إذ يمكن الرّبط بين عدّة حواسيب في آن واحد، وإجراء الاتصال فيما بينها، ومن دون الحاسوب لا يمكن الاتصال بشبكة الإنترنت العالمية، وممّا لا شك فيه أن الحاسوب قد اكتسح وبشكل كبير وواسع مجالات الحياة المختلفة فأثّر بذلك على حياة الإنسان عامة، ومن أهم هذه المجالات التي قد دخلها الحاسوب نجد: التعليم، الذي يعتبر أساس تطور المجتمعات، ومن جهة أخرى صار الحاسوب يمثّل مادة دراسية مستقلة بذاتها يدرس في التعليم، وهو ما يسمّى بالمعلوماتية، وهندسة الحاسوب بصفة عامة، من ذلك التعريف بالحاسوب مثلا، والتعرّف على مختلف مكوناته، وكيفية تركيبه، واستعماله.

وسعيا من العلماء على تطوير العلمية التعليمية التعلمية قاموا بتسخير التقنيات الحديثة من وسائل تعليمية، وبرامج من أجل تطوير التعليم، وفي هذا السياق أردنا البحث

في هذا الموضوع لرصد، وبيان دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية، ومن ثم ارتأيت أن يكون عنوان بحثي متمحورا حول:

تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب

برنامج حجر رشيد –أنموذجا–

حيث إنه، وبعد دراسة هذا الموضوع لا يمكن الجزم على أنه لم تكن هناك دراسات حوله، ولكن ليس بالطرح الذي نحن بصدد عرضه، وإنما كانت هناك منها ماهي وصفية إحصائية اقتصرت على واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي، لكن في المقابل نحن بصدد القيام بدراسة تلامس التقارب عن سابقتها نوعا ما.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي.

الأسباب الذاتية:

الرغبة والإرادة في البحث عن أنجع الوسائل للنهوض بتعليم اللغة العربية، وحفاظا على مستقبل الأبناء في مجال التربية، وبالأخص تعليم اللغة العربية.

الأسباب الموضوعية:

1–محاولة إبراز أهمية استخدام الحاسوب في مجال تعليم اللغة العربية.

2–التطور الذي يشهده العالم في ظلّ التحولات الكبرى في مختلف مجالات الحياة التي تلزمنا بمسايرة التطور.

3-التصدي للمشاكل، والمعوقات التي يمكن مواجهتها أثناء استخدام الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية.

أما عن أسباب اختيار برنامج حجر الرشيد فذلك راجع إلى ما يلي:

1-كون هذا البرنامج يعدّ من أحدث البرامج الالكترونية الهامة المستعملة في تعليم اللغة العربية.

2-أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية، وخصوصا برنامج حجر الرشيد في تعليم اللغات عامة، واللغة العربية خاصة.

أهمية الدراسة وأهدافها:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب برنامج حجر الرشيد -أنموذجا-عن إدراك ووعي تام بأهمية هذا الطرح الجديد للموضوع في مجال التعليمية، غير أن تعليمية اللغة تهدف بشكل عام إلى إكساب المتعلم مجموعة من المهارات لكن باستعمال وسائل عديدة، ومتعددة منها، وسائل تقليدية كالكتاب المدرسي مثلا، وحتى السبورة لكن هذا البحث غايته هي:

1- إبراز واقع وأهمية تعليم اللغة العربية عن طريق الوسائل الحديثة، وبرامج الحاسوب.

2-كيفية الاستفادة من التعليم عن طريق استعمال الوسائل الحديثة بدلا من الاعتماد على الوسائل التقليدية فقط.

توصيات:

يسعى هذا البحث المتواضع إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرّف على أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

2-الكشف عن مدى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم اللغة العربية.

3- تحديد المشاكل، والمعوّقات التي تحول دون استخدام هذه الوسائل التكنولوجية.

4-إعادة النظر في الوسائل التعليمية لتطوير تعليم اللغة العربية.

5-دعم سياسة التربية، والتعليم في إدخال الحاسب الآلي، والأنترنيت في جميع مراحل التعليم المختلفة.

6-مساعدة القائمين على إعداد برامج الأساتذة، وذلك بإعادة النظر في المقرّرات التي تتضمن استخدام التكنولوجيا في التعليم.

7-التعرّف على دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

8-التعرّف على أهم التطبيقات التربوية للحاسوب في تعليم اللغة العربية.

9-التعرّف على أهم التطبيقات التربوية للأنترنيت في تعليم اللغة العربية.

10-الاهتمام بتدريب الأساتذة، وتأهيلهم في مجال استخدام التكنولوجيا.

11-تبصير الأساتذة بأهمية تصميم الوسائل التعليمية بما يناسب الدرس.

إشكالية البحث:

مما سلف ذكره يمكن طرح مجموعة من التساؤلات مستخلصة من الإشكالية الرئيسة لهذا البحث، والمتمثلة في:

ما مدى إمكانية تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب؟ وخاصة برنامج حجر الرشيد، وهذا السؤال بدوره يفضي إلى أسئلة فردية مفادها:

1-ما أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية؟

2-ما مدى استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية؟

3-ما مدى ملاءمة هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية؟

4-ما مدى فاعلية هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية؟

وقد رسمت خطة لمعالجة هذا الموضوع تكونت من مدخل له، وثلاثة فصول. فصلان نظريان، وفصل تطبيقي، وفي كل فصل مجموعة من العناوين الفرعية، وفي آخر البحث خاتمة لأهم النتائج.

المدخل: تعليم اللغة العربية (المفهوم والإجراء)، وفيه تطرقنا إلى مفهوم كل من التعليم والتعلّم، وأهداف التعليم وتعلّم اللغة العربية من خلالها الاهتمام بمختلف الكفاءات اللغوية، ومهارات اللغة العربية، ومستوياتها، ووظائفها، بالإضافة إلى خصائص اللغة العربية، والتحديات التي تواجهها في ظلّ التطور التكنولوجي.

الفصل الأول: وظيفة الوسائل التعليمية في تعليمية مهارات اللغة العربية؛ حيث تطرقنا فيه إلى التعريف بأهم الوسائل التعليمية، وتصنيفها حسب مجموعة من القواعد الأساسية، إضافة إلى بيان أهميتها في التعليم.

الفصل الثاني: وظيفة الحاسوب في تجويد العملية التعليمية؛ إذ قمنا فيه بعرض العناصر التالية: اللغة العربية في ظلّ تحديات العولمة، الحاسوب وتعليم اللغة العربية. كما حاولنا إبراز أهم مبررات استخدام الحاسوب في العلمية التعليمية عامة وفي تعليم اللغة العربية خاصة، وأهم الصعوبات والمشاكل التي تحول دون استخدام الحاسوب في التعليم. وفي الأخير تعرّفنا على المرجعية اللسانية في تعليم اللغة العربية.

الفصل الثالث: وهو الذي أسقطت فيه نتائج الفصلين النظريين، وكان برنامج حجر رشيد في تجويد العملية التعليمية **(ROSETTA STONE)** وفيه بيّنا كيفية تعليم، وتعلّم اللغة العربية من خلال هذا البرنامج التعليمي لمختلف اللغات.

الخاتمة: والتي تطرقنا فيها إلى نتائج البحث التي توصلنا إليها.

واستنادا إلى التساؤلات التي قمنا بطرحها في هذا البحث، وبالنظر إلى الأهداف، والغايات التي يرمي إليها، وطبيعة الموضوع فقد استفاد من تقنيات المنهج التاريخي، وذلك في عرض تاريخ ظهور، واستعمال الوسائل التعليمية، وتاريخ هذا البرنامج في تعليم اللغات، كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف هذا البرنامج من بدايته المتمثلة في كيفية تركيبه على الحاسوب إلى غاية التعرّف على

كيفية استخدامه في تعليم، وتعلّم اللغات؛ إذ إن هذا المنهج يتوافق وما فرضته أطراف هذا البحث المترامية، وفيما يخص المراجع التي استقينا منها المادة المتعلّقة بموضوع البحث هذا فقد كان معظمها من مؤلفات لعلماء معاصرين، نذكر بعضها: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم وكتاب وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم لمحمد عبد الحافظ سلامة، وكتاب تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق لمحمد محمود الحيلة، استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم لكل من جودت سعادة وعادل السرطاوي.

وكان من الطبيعي أن تعترضنا بعض الصعوبات باعتبارنا باحثين، من أهمها:

- صعوبة التعامل نوعا ما مع المراجع باللغة الأجنبية.
- طبيعة الموضوع في حدّ ذاته؛ إذ يحتوي على عناصر يمكن أن تكون بحثا مستقلاّ بذاته.

عموما فقد استطعنا التغلّب على هذه الصعوبات، وذلك بفضل جهود فضيلة الدكتورة بوخشة خديجة التي كانت لي سندا منذ أن كان هذا البحث فكرة إلى أن خرج في حلّته النهائية هذه؛ حيث إنها لم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة، فإليها أقدم خالص شكري وامتناني، ولها منّي عميق التحيّة والتقدير، كما لا يمكنني أن أنسى الفضل الكبير للأستاذ الدكتور مفلاح بن عبد الله الذي كان سندا لي هو الآخر في هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح بحثا جاهزا، وتحديد معالمه، كما لا يفوتني أن أشكر للأستاذ مصمودي عبد المجيد

الذي كان له الفضل عليّ في إعداد هذا البحث، فلهؤلاء كلّهم منّي خالص الشكر والتحية والتقدير.

محمد غزالي

2020/12/22م

مدخل

تعليم اللغة العربية (المفهوم والإجراء)

مدخل:

1-مفهوم التعليم والتعلّم:

تؤكد التجربة الإنسانية على أنّ الإنسان منذ أن وُجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط، والإمساك بنسيج بنائه القارّ والمتغير، وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعّالة التي تكوّن بنية نظامه.

إنّ الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات الخبرات الجديدة المُغيّرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما توفّره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك لحقيقة هذا الكون. ومن هنا فالإنسان مضطرّ للتّعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميّز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجدّدة الذي يشكّل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى[1]. فالإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يمتلك ملكات تمكّنه من التفاعل مع أبناء جنسه.

[1]- ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص 45.

1-1-مفهوم التعلّم:

1-1-1-لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور قوله: «علم من صفات الله عزّوجلّ العالِم والعلاّمُ؛ قال عزّوجلّ:﴿ وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمْ ﴾، وقال:﴿ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَهَادَةِ ﴾، وقال:﴿ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ﴾ فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه. ومنه علّم: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَ عَلَّمْنَاهُ ﴾، قال: لذو علم بم علمناه، ومنه علمت الشيء أعلمه علِمه: عرفته، وعلّمه العلم وأعلمه إياه فتعلّمه.

ويقول في موضع آخر: يقال تعلّم في موضع اعْلَمْ، وفي حديث الدّجال: تعلّموا أن ربّكم ليس بأعور، بمعنى اعلموا، قال ابن السّكيت: تعلّمت أنّ فلانا خارج بمنزلة: علِمتُ. علم الأمر وتعلّمه: أتقنه»[1].

وقد ورد التعريف اللغوي في معجم مصطلحات التربية كالتالي: «مادة (ع ل م)، علّم فلانا الشيء: جعله يتعلّمه، تعلّم الأمر عرفه وأتقنه»[2].

وعليه فإن هذين التعريفين يشتركان في أن معنى هذه المادة لا يخرج عن نطاق المعرفة والإتقان والعلم.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، 2003، ج12، ص 484-485.

[2]- فاروق عبده فلية: أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 106.

1-1-2-اصطلاحا:

إنّ التعلّم عبارة عن «نموذج تدريسي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما بتعلّق بالمادة الدراسية، وأن يعلّم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية»[1]. كما أنّ التعلّم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة. وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلّم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية[2]؛ أي أن التعلّم يحصل عن طريق تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من خلال الحوار الذي يقوم بتنمية مهارات عديدة منها مهارة التواصل أو الكفاءة التواصلية.

كما يُعرّف التعلّم بأنه «عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلّم، موضوع التعلّم، ووضعية التعلّم، ولا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاثة السابق ذكرها»[3]. يتضح لنا من هذا التعريف أن التعلّم هو عبارة عن عملية تفاعلية بين كل من الفرد والموضوع المراد تعلّمه والوضعية المشكلة.

وقد عرّف (يوسف محمود قطامي) التعلّم بأنّه: «عملية يبدأ فيها الإنسان باكتساب مجموعة مختلفة من الكفايات والمهارات والاتجاهات... يبدأ التعلّم لدى الإنسان في مرحلة

---

[1]– فاروق عبده فلية: المرجع السابق: ص 106.

[2]– ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 29-30.

[3]– صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 55.

الطفولة حيث يكتسب الطفل بعض المهارات البسيطة من مثل إمساكه بزجاجة الرضاعة ومن ثمّ قدرته على تمييز وجه أمه وصوتها من غيرها من النساء»[1]، وفي هذا التعريف ذهب "قطامي" إلى أن التعلّم هو اكتساب جملة من المهارات والكفايات، ثم الانتقال إلى مرحلة التمييز بين الأشياء المختلفة.

ومن هذه التعاريف نستنتج أن التعلّم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وعن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرائق جديدة، فهو بذلك يكون عبارة عن اكساب الفرد المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرّف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنّب بعض أنواع السلوك المنعدمة الفاعلية.

1-2-مفهوم التعليم:

يُعرّف التعليم على أنه تلك العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معيّنة، كما أنّه تصميم يساعد الفرد المُتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها لينجز أعماله ومسؤولياته[2]. يحيل هذا إلى أن التعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قِبَل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية

[1]- يوسف محمود قطامي: نظريات التعلّم والتعليم، ط1، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 16.

[2]- ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، د ط، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 132.

شاملة؛ فيشتمل على المهارات، والمعارف، والخبرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة؛ حيث إنّه من الممكن أن يكون مخططا له بشكل مسبق، أو إنّه حدث للتو واللحظة دون تخطيط مسبق؛ كأن يتعلم الفرد أمراً جديداً من خلال متابعته لفيلم معيّن على التلفاز[1]. وبناء على ذلك فالتعليم عملية منظّمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلّم للأسس العامة التي تبني المعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظّمة ومقصودة وبأهداف محدّدة ومعروفة، ويمكن القول إن التعليم نقل للمعلومات بشكل منسّق للطالب. إضافة إلى كونه معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قِبَل المُتلقّي بطرائق معينة وواضحة.

وعلى هذا الأساس فالتعليم دور مهمّ في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية، كما تعدّ الأسرة المدرسة الأولى للطفل، وينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية، وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخّر المدرسي[2]، فبوصف التعليم نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الآراء أفرز تعريفات عدّة أهمّها:

[1]– ينظر: محسن علي عطية: المرجع السابق، ص 134.

[2]– ينظر: خلف الله أحمد محمد عربي: مجلة العلوم إنسانية، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية، ع 44، 2010، ص 03.

تعريف الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: «التعليم هو توجّه كل موقف تدريبي نحو المتعلّم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها، وقواعدها، ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم»[1]. وعليه يتبيّن لنا من خلال هذا أن التعليم هو ذلك النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم في تلقين المعارف من قبل المعلّم واستيعابها وتعلّمها من قبل المتعلّم، إلا أنّ نشاط المعلّم لا يقتصر على توصيل المعارف والمعلومات فحسب بل يتعدّاه إلى تنظيم عمل المتعلمين وتوجيهه والإشراف والتقويم، فعملية التعليم تؤدي بنا إلى تحقيق الأهداف المتوخاه من العلمية التعليمية التعلّمية.

1-3-التعليم بمساعدة الحاسوب: (COMPUTER ASSISTED INSTRACTION ((C.A.L)

يعتبر الحاسوب آلة إلكترونية تعمل وفق مجموعة من التعليمات والأوامر المقدمة لها؛ حيث تكون قادرة على استقبال ومعالجة وتخزين المعلومات، ثم إخراج النتائج وفقا لتلك الأوامر المطلوبة منها، وعليه يعد الحاسوب ثورة علمية في مختلف مجالات الحياة، ومن بين أهم هذه الجوانب نجد الجانب التعليمي، فالتعليم بمساعدة الحاسوب يعدّ «نوعا من التعليم يقوم فيه الحاسب الآلي بتقديم نص إلى الطالب يتبعه سؤال أو أكثر، واعتمادا على استجابة الطالب يوجّه الطالب على إطار ثان (نص أو أسئلة) أو إلى نفس الأسئلة معادة

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مدخل إلى التدريس، ص 30-31.

أو مكرّرة أو إلى سلسلة أخرى من الأسئلة المتصلة بها»[1]، ومنه يمكن القول إن هذا التعليم يرتكز أساسا على الحاسب الآلي الذي يعتبر أهم وسيلة تعليمية في العملية التعليمية ذلك أنه يساعد الطالب على التعلّم ويقوم بتوجيهه على نحو أفضل.

2-أهمية تعلّم اللغة العربية:

إنّ للّغة العربيّة أهميّةً كبيرةً في الثّقافة والتّراث والأدب العربيّ؛ لأنّها تُعتَبر جزءاً من الحضارة العربيّة، لم لا؟ وقد كرّمها الله-سبحانه وتعالى -أيّما تكريم، عندما أنزل بها الوحي، لتكون لغة التنزيل «وإِنه لَتنزِيلُ رب الْعالَمين، نزلَ بِه الروح الْأَمين، علَى قَلْبِك لتكُونَ من الْمنذرِين، بِلسان عربِي مبين»[2]، لغة أهل الجنة «تَحِيَّتُهُم يَوم يلقَونَه سلَامٌ وأَعدَّ لهُم أَجراً كَرِيما» [3]. لغة خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله النبي الأمين صلى الله عليه وسلّم، لغة خاتمة الرسائل السماوية، لغة كافة الناس «وما أَرسلْناك إِلَّا كَافَّةً للناسِ بشيرا ونذيرا ولَكن أَكْثَر الناسِ لَا يعلمون»[4] هذه اللغة العظيمة التي كرّمها الله عز وجلّ، خاصة وهي لغة الهوية، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم، وكما قال الشاعر أحمد الشوقي:

«إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسرّه في الضـاد»[5]

---

[1]- فاروق عبده فلية: أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، ص 110.

[2]- سورة الشعراء: [الآية: 192-195].

[3]- سورة الأحزاب: [الآية: 44].

[4]- سورة سبأ: [الآية: 28].

[5]- أحمد شوقي: الشوقيات، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر العربية، 2012، ص155.

تعدُّ اللّغة العربيّة من اللّغات الإنسانيّة الساميّة، والتي ما زالت مُحافظةً على تاريخها اللغويّ والنحويّ منذ قديم الزّمان؛ حيث أسهمت اللّغة العربيّة في النهوض بالعديد من الحضارات، وخصوصاً الأوروبيّة، ممّا أدّى إلى تشجيع الأوروبيّين لتعلُّمها وفهمها للتعرّف على حروفها وكلماتها[1].

تتمتّعُ اللّغة العربيّة بخصوصيّةٍ لغويّةٍ تجعلها تتميّز عن اللّغات العالميّة الأُخرى، والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها[2]. لذا تبدو الحاجة ماسة لتجريب وسائل وطرائق حديثة يمكن من خلالها معالجة الضعف القائم ضمن تعليم في اللغة العربية، بحيث تعمل على تنميتها ومن تلك الوسائل التعليمية (الحاسوب). كما أن اللغة العربية تتّسم باطّراد نظامها الصرفي، وظهوره أثره داخل منظومتها اللغوية «لذا فهو مدخل أساسي لوصف النظام الشامل للغة العربية، وتفسير الكثير من ظواهرها، وتحديد أسلوب معالجتها آليا»[3]. يعدّ التحليل الصرفي إحدى مراحل معالجة اللغات الطبيعية آليا، ويدخل في الكثير من التطبيقات اللغوية مثل: تصحيح الأخطاء الإملائية والترجمة الآلية.

[1]– ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1412هـ، ص 9، 10.

[2]– ينظر: عبد الرحمن البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلّها، ط1، دار الحسن للنشر والتوزيع، عَمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1998، ص 34–36، 48–49.

[3]– نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، د ط، 1988، ص 248.

3-أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها:

3-1-تعليم اللغة:

إن التعلّم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، فالمعرفة كما يقول " نورمان ماكنري ": «هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات فالمتعلّم يزداد تعلّما بفنّ التعلّم والمعلّم هو صانع تقدّمه»[1]. إذا فالمعرفة حسب "ماكنري" هي تكوين المتعلّم لاكتساب طرائق وأساليب للتفكير لا حشوه بالمعلومات والمفاهيم.

حينئذ يمكن لنا القول: إن اللسانيات تصبح وسيلة معرفية ومنهجية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى.

وللسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها، ومن ثمة فإن معلّم اللغة يصطدم منهجيا بمجموعة من التساؤلات العلمية والبيداغوجية، ومن دونها سوف يتعذر عليه إدراك حقيقة ما يعلم؟ ومن يعلّم؟ ماذا نعلّم؟ وماهي الحاجات التعليمية لدى المتعلّم؟ أية نظرية لسانية نعتمدها لتحقيق الغاية البيداغوجية؟ [2]. وعليه فإن تطبيق هذه النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتما لعلمية

[1]- أحمد حساني: المرجع السابق، ص 140.

[2]- ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص 141.

التعلّم، ولتفادي ذلك لابدّ من الفصل أولا بين القواعد اللسانية العلمية والقواعد اللسانية البيداغوجية والتعليمية وهذا يقتضي بالضرورة التمييز بين تعليم مسائل اللغة وبين كيفية استعمال اللغة.

3-2-تعليم اللغة العربية وتعلّمها:

ويسعى تعليم اللغة إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي:[1]

3-2-1-الكفاءة اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلّم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياُ ووظيفياُ، والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال.

3-2-2-الكفاءة الاتصالية: ونعنى لها قدرة المتعلّم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكّنه من استيعاب ما يتلقّى من اللغة في يسر وسهوله.

3-2-3-الكفاءة الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة من ثقافة، تعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، وعلى المُدرّس ومُدرّس اللغة العربية خاصة تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص 142.

3-3-مهارات اللغة العربية وتعليمها:

للغة أربع مهارات يجب أن تراعي في العملية التعليمية، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ إذ أن الوسيلة التي تضمن انتقال الكلام في أصوات اللغة، وذلك عبر اتصال مباشر بين المتكلّم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة فوسيلتهما الحرف المكتوب، ويتحقق الاتصال بهذين المهارتين دون وجود لقيود الزمان أو المكان، ومن ناحية أخرى فإن الانسان يتلقى المعلومات والخبرات عبر مهارتي الاستماع والكلام، ومن هنا تعدّان مهارتي استقبال، وبالتالي فالإنسان يتمكّن من بثّ رسالته عن طريق مهارتي الكلام والكتابة بما تحويه من معلومات وخبرات، ولهذا السبب سميّتا مهارتي إنتاج.

وقبل البدء في التعرف على أهم هذه المهارات اللغوية، وجب الوقوف على مصطلح المهارة وتعريفه لغة واصطلاحا.

3-3-1-مفهوم المهارة (Skill):

3-3-1-1-لغة:

تعني المهارة: «الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد...ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي: صرت به حاذقا».[1]

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج 13، 1999/1419، مادة (مهد)، ص 207.

3-3-1-2-اصطلاحا:

«المهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم».[1] فالمراد بها من هذا التعريف السرعة والدقة في أداء الأعمال مهما كان هذا العمل بسيطا أو مركبا، ومنها المهارات الأساسية **(Basic Skills):** «وهي: القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأولية التي يبدأ الطفل بها حياته التعليمية، ويستطيع عن طريقها تعلم المهارات الدراسية الأخرى».[2] من بين المهارات الأساسية نجد بأن مهارتي القراءة والكتابة هما أهم مهارتين يعتمد عليها الطفل في بداية تعلمّه. و«المهارة في مفهومها الاصطلاحي، لا تبتعد كثيرا عمّا أورد علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها: القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى أنها: أداء الفرد لعمل ما، ويتّسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والاتقان والفاعلية، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها: نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معيّن».[3] وعليه فالمهارة إما قدرة أو أداء أو نشاط الفرد، من أجل تحقيق هدف ما وفق شروط معيّنة.

---

[1]– حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان 1432/أكتوبر 2003، ص302.

[2]– المرجع نفسه: ص 302.

[3]– حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدّدة للتدريس والتقويم، دط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق سوريا، 2011، ص18.

3-3-2-مهارة الاستماع (Listening Skill):

يعتبر «السمع **(Hearing)** عملية يتم فيها بث الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى ثم تتحول في الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ. أما الاستماع **(Listening)** فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة، والتعرف عليها، وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له»[1]. يعد الاستماع من خلال هذا التعريف الموجز إدراك الأصوات والعبارات بواسطة علامات دالة، يجب التعرف عليها واستيعابها جيّدا؛ حيث إن مهارة الاستماع تكسب أهمية بالغة لدى العلماء من حيث كونها تؤدي دورا فعالا في اكتساب اللغة. حتى أننا نرى ابن خلدون يقول مقدمته: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة».[2] لقد بيّن ابن خلدون من خلال هذا التعريف أن اللغة لا يمكن اكتسابها إلا عن طريق اكتساب تلك

[1]– خالدة عبد الرحمن شتات، (تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول)، وزارة التربية الوطنية، الثلاثاء 19 ذو القعدة 1431/ 27 تشرين الأول 2010، ص 610، نقلا عن: إسماعيل خليل الرفاعي: فاعلية تدريس قواعد اللغة الإنجليزية المبرمجة بالكتاب والحاسوب –دراسة تجريبية على طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مدينة دمشق–رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، 1999.

[2]– ابن خلدون: المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت–لبنان، 1987، 554.

التراكيب التي تحمل المعاني وتوحي بمقاصد معيّنة، كما نراه في موضع آخر يوضّح أهمية الاستماع في اكتساب اللغة بقوله: «السماع أبو الملكات».[1] وبازدهار طرائق تعليم اللغات وتعلّمها فقد أبدى العلماء الأهمية البالغة، والعناية بمهارة الاستماع، والذي يقصدون به الإنصات المُركّز الواعي، وهو المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها. وقد وضعوا لذلك أهدافا أساسية، لا بد لكل معلم أن يعرفها، ويحسن الوصول ضمانا لنجاحه.[2] فمهارة الاستماع من هنا شرط أساسي لنجاح العلمية التعليمية التعلّيمة، وهو الوعي التام والإنصات من أجل الإدراك الواعي، والهدف من الاستماع هو تنمية التركيز السمعي لدى المتعلّم، وتعويده على الاستماع من أجل الحديث الذي يوجّه إليه.

3-3-3-مهارة الكلام (Speaking Skill):

يسعى كل متعلّم لأي لغة كانت إلى التحدث بها بطلاقة أولا، واستعمالها لكي يتمكن من التواصل بها مع غيره، والتعبير عن أفكاره، لذلك فمهارة الكلام ذات أهمية في تعلّم وتعليم اللغات، فالكلام -إذا-«مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلّم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة (وهذا يحقق في مرحلة السماع)، والتمكن من الصيغ الصرفية، ونظام تركيب الكلمات، وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي. إن

---

[1]- ابن خلدون: المصدر السابق، ص 129.

[2]- عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات.19h30 à 2021-01-26 :visite le مكانة-المهارات، https://www.diwanalarab.com/

الغرض من الكلام هو نقل المعنى لتحقيق التواصل، ولن يتم ذلك إلا بحذف قواعد اللغة في سياقها الاجتماعي، فلا تواصل دون معنى، ولا معنى خارج الإطار الاجتماعي».[1] من هنا تتجلى أهمية الكلام في تعليم اللغات، لأن المتعلم للغات يهدف أولا وقبل كل شيء إلى استعمالها شفويا أي التكلم والتحدث بها. لكل هذا، كان تعليم هذه المهارة، هو سعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها فيما يلي:

- أن ينطق المتعلّم أصوات اللغة سليمة صحيحة، وأن يؤدي جميع أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية، والصيغ الصرفية المناسبة.
- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.
- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين، في معانيها ووظائفها[2].

3-3-4-مهارة القراءة (Reding Skill):

3-3-4-1-لغة: «قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض [...] ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا أي ألقيته [...] وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ويقال: قرأ يقرأ

---

[1]- المرجع السابق، نقلا عن: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1985، ص 151.

[2]- عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات.20h52 à 26-01-2021 :visite le مكانة-المهارات، https://www.diwanalarab.com/

قراءة وقرآنا، والاقتراء: افتعال من القراءة [...] وقال بعضهم: قرأت: تفقّهت».[1] ومنه فالقراءة هنا ذات معاني متعدّدة منها الجمع والتلاوة والتفقّه.

3-3-4-2-اصطلاحا:

للقراءة مفاهيم عدة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر التعريف القائل بأن: «القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيّقة، إنها أساسا عملية عقلية ذهنية تأملية، وينبغي أن تؤخذ كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقيلة عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التكفير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات».[2] إذا فالقراءة نشاط عقلي، يعنى بإدراك القارئ لنص مكتوب فهما واستيعابا، وبذلك فهي عبارة عن تفاعل بين القارئ والكاتب، إذ يجب على القارئ أن ينطق ويفهم الكلمات والإشارات الموجودة في النص، وهذه المهارة تحتاج إلى وجود مهارات أخرى تدعمها وهي مهارتي الاستماع والكلام. وتكمن أهمية القراءة فيما يلي:

- «القراءة أساس كل علمية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية.
- القراءة تزوّد الفرد بالأفكار والمعلومات، فهي تعد وسيلة مهمة لتحصيل العلوم وإدراكها.

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت لبنان، مادة (قرأ)، 1999/1419، ج 11، ص 79.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها-تدريسها-صعوباتها)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2004، ص 187.

- تعدّ وسيلة لتنمية العقل، وكسب المعلومات وزيادة الخبرات».[1]

3-3-5-مهارة الكتابة (Writing Skill):

إن الكتابة هي اللغة ذاتها (اللغة المكتوبة)، وهي مرتبطة بفنون اللغة جميعها، ارتباطا أساسه خدمة النص المكتوب (المنتج)، الذي تصبّ فيه مختلف المهارات اللغوية، كقاعدة لهذا الإنتاج ومصدرا له.[2] وفي تعريف آخر للكتابة تتمثّل في كونها: «إعادة ترميز للغة المنطوقة، في شكل خطي على الورق؛ من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف اصطلح عليه أهل اللغة؛ بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال، مقابلا لصوت لغوي يدلّ عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار، والآراء، والمشاعر، من كاتب إلى قرّاء بوصفهم مستقبلين».[3] نستشف من هنا أن الكتابة هي عبارة عن تحويل اللغة المنطوقة إلى رموز طبقا لنظام لغوي بهدف العبير عن كل ما يختلج الفكر الفرد. «ويدخل في تكرين فعل الكتابة جوانب متعدّدة، تتمثّل في الجانب العقلي، والوجداني، واليدوي، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل إنتاج الأفكار والتعبير عنها، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكنونات النفس وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي (الشكلي) مرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق

---

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرّسي اللغة العربية، ط4، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، 1998، ص 59.

[2]- ينظر: حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدّدة للتدريس والتقويم، دط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق سوريا، 2011، ص 74.

[3]- المرجع نفسه، ص 76، نقلا عن: محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ: تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنّياته، القاهرة، ج1، 2002، ص 11.

بشكل واضح وصحيح».[1] وعليه فالكتابة لا تقوم إلا بتداخل ثلاثة عناصر فيما بينها وهي العقل والوجدان واليد من أجل إعادة توصيف للغة المنطوقة إلى لغة مكتوبة باليد على شكل حروف ورموز لغوية.

وممّا سبق نقول إن الإنسان في حاجة ماسة إلى رصيد لغوي أكبر للتعبير عن حاجياته، مثلا وهو يمارس الاستماع والقراءة، في حين أنه يحتاج إلى رصيد لغوي أقل في ممارسته للكلام والكتابة.

إن تعليم اللغة يحتاج تركيزا على:[2]

- استراتيجيات بناء الرسالة؛ لتسهيل إنتاج المتعلم لمقصده التواصلي.
- استراتيجيات التأويل؛ لضمان حَدّ من اقتدار المتعلم على معالجة مقاصد المتكلّم والكاتب معالجة استنباطية ولو على نحو تقريبي.

وعليه فإن تعليم اللغة ما ينفك يحتاج إلى استراتيجيات عدّة على نحو إنتاج رسالة واضحة المقصد والمعالم لتحقيق التواصل، إضافة إلى عنصر التأويل لفهم مضمون خطاب المتكلّم والمستمع على نحو جيّد.

[1]– حاتم حسين البصيص: المرجع السابق، ص 76.

[2]– وليد العناتيّ: تحليل الخطاب وتعليم اللغة، جامعة قطر، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع 18، ربيع الثاني 1438، يناير 2017، ص 360.

3-4-مستويات تعليم اللغة العربية:

توجد مستويات عديدة لتعليم اللغة العربية، والتي تختلف باختلاف كم، ونوع الوحدة اللغوية المراد تعليمها، وتكاد تتحدّد مستويات تعليم اللغة العربية فيما يلي[1]:

3-4-1-تعليم الكلمات:

قد تكون الكلمة مورفيما واحدا أو أكثر [...] وقد تكون الكلمة مجرّدة، وقد تكون مزيدة، فإن كانت مزيدة فلها جذر واحد وبها زائدة واحدة أو أكثر[...] وفي تدريس الكلمات من المفيد التنبيه إلى أهم مكونات هذه الكلمات من زوائد، سوابق، دواخل، لواحق لأن هذه الزوائد مورفيمات لها معانيها، ولأنها وحدات يكثر توجدها في كلمات اللغة العربية، ولكل كلمة معنى، وصيغة، واستعمال، ولذلك لعلّه من المفيد للمعلّم إذا أراد أن يعلّم الكلمات أن يدرّب تلاميذه على ما يلي: معنى الكلمة، نطق الكلمة، تهجنة الكلمة، استعمال الكلمة.

3-4-2-تعليم الجملة أو التركيب اللغوي:

إن كتابة جملة ما يعني أن تعرف ما تقول، أن تحسن التعبير عنه، في جمل صحيحة وواضحة، وأن تقدّم التفاصيل على نحو فعّال في السياق العام، وعلى المتكلّم والكاتب أن يراعي أمرا مهما وهو ما الذي يعنيه عندما يكتب الجملة، وما الذي يترتب عن قراءتها، وعليه يجب مراعاة ما يلي: الغرض، التركيب، الشكل، الاكتمال. وفقا لهذه الأمور يمكن تحديد أنواع الجمل في اللغة العربية وتقسّم كالآتي:

[1]- ينظر: عبد الرحمن كامل عيد الرحمن محمود: طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، 2005، ص 220/204.

الجملة الخبرية والجملة الإنشائية؛ حيث إنه لكل نوع أغراض كلامية تفهم من سياق الكلام والمقام الذي قيلت فيه.

3-4-3-تعليم الفقرة:

كما أن تعليم اللغة لا يكاد يهمل الفقرة باعتبارها «مجموعة جمل تطوّر فكرة واحدة».[1] لكن توجد بعض الأسباب التي تقتصر فيها الفقرة على جملة بعينها، وذلك أن يطرح الكاتب فكرة ما بدل أن يطوّرها، أو أن يرغب الكاتب في أن يعطي فكرة ما تأكيدا معيّنا، ومن ثم يدعها وحدها، ثم يطوّرها في الفقرة أو الفقرات التي تليها.[2]

حيث يراعى في تعليم الفقرات جميع الاعتبارات الخاصة بتعليم الكلمات وتعليم الجمل، كما يجب مراعاة نظام الكتابة الصحيحة وقواعدها.

4-اللغة ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع:

إن أمام مدرّس اللغة العربية هدفا ساميا هو خدمة هذه اللغة التي عاشت أجيالا توحّد بين العرب، وتنهض دليلا على وحدة الشعب العربي، وقد أطلق العرب على من لا يتكلّم لغتهم اسم "أعاجم"؛ فليست اللغة مجرّد وسيلة للتفاهم ونقل الأفكار، بل إنها طريق لنقل العواطف والمعلومات. إن لكلّ لغة طريقا خاصا أعدها لها ماضيها كما قال "كير كاغارد"، وكما قالت "ده ستال" عن الفرنسية: "ليست هذه اللغة مجرّد وسيلة للتفاهم أو لنقل

[1]– سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: مختصر المعاني، ط1، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، دت، ص 320.
[2]– ينظر: عبد الرحمن كامل عيد الرحمن محمود: المرجع السابق، ص 255.

الأفكار والعواطف؛ ولكنها أداة للعب المازح وللقفزات الروحية التي يعبّر بعض الناس عنها بالموسيقى الحالمة أو الثائرة، ويتّخذ الآخرون وسائل أخرى للحياة في جوّها".[1]

فاللغة مرآة تبدو على سطحها حال الأمة، وما هي عليه من بناهة وسمو أو ركود وخمول، فاللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل للأمة علومها وتُدوّن آدابها وتكتب تاريخها وتستوعب نتائج عقول أبنائها في مناحي الحياة المختلفة، فللغة دور مهمّ في حياة الفرد والجماعات[2]. وباعتبار أن اللغة من أهم الوسائل التي تؤدي غرض التواصل بين أفراد المجتمع الواحد وبين البشر عامة على مرّ العصور، فهي بذلك منظومة متكاملة للتفاهم والتداول والتواصل، ويشمل هذا الجانب الوظائف الاجتماعية للغة؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية سواء للفرد أم للمجتمع، وهي بهذا تشبع حاجيات الأفراد انطلاقا من تلك الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها.

4-1-أهمية اللغة في حياة الفرد: إن اللغة ذات طبيعة إنسانية، ولاوجود لها ولا معنى لها إلا بوجود الإنسان، ومادامت اللغة مرتبطة بالإنسان ارتباطا وثيقا فإنّ وظيفتها في حياة الإنسان تعدّ أهم الوظائف، ويمكن أن نوجز وظائف اللغة في حياة الفرد في النقاط التالية:[3]

- وسيلة للاتصال بغيرنا من أفراد المجتمع، وعن طريق هذا الاتصال يشبع الإنسان حاجاته ويحصل على مطالبه، كما أنها وسيلة للتعبير عن آلامه وآماله وعواطفه.

---

[1]- سامي الدهّان: المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، 1963، ص 29.

[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009، ص 38.

[3]- ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع السابق: ص 39-40.

- وسيلة للفرد من أجل زيادة إنتاجه الفكري.
- وسيلة من أجل الانتفاع بوقت الفراغ عن طريق القراءة وزيادة الفهم.
- وسيلة الفرد لإقناع غيره في مجالات المناقشة والمجادلة والتأثير في الجماعة.
- أداة للتفكير، لان الصلة بين اللغة والتفكير وثيقة ومحكمة، فالفكرة تبقى كامنه منذ ولادتها وإحداثها ولا تظهر إلى حيّز الوجود إلا بواسطة اللغة، إذا فاللغة هي التي تعبّر عن الفكرة، وهي بذلك تعدّ التفكير الجهري.
- وسيلة لتغذية الجانب العاطفي عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية.
- الارتقاء بالقدرة العقلية لدى الفرد.

4-2-أهمية اللغة في حياة المجتمع: إنه لمن الأهمية بما كان أن ندرك بأن الانسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الجنس البشري وذلك لوجود عدّة عوامل تربطه بهم كالنسب مثلا والجوار، كما يتّحد معهم في الأهداف والغايات إلى غير ذلك من الروابط الاجتماعية: حيث إنه انطلاقا من ذلك نجده في أمس الحاجة إلى التفاهم مع أبناء هذه المجموعة كي تستقيم حياته، ولا نستطيع تصور مجموعة من الناس يمكنها أن تستغني عن أهم وسيلة للتواصل والتفاهم فيما بينها، ولا شك أن هذه المجموعات البشرية اتّخذت منذ العصور القديمة من الإشارات والحركات والأصوات والرموز وسائل تُعين على تحقيق هذا التواصل بينها، إلى

أن توّجت في الأخير باستخدام اللغة وسيلة لهذا التواصل ، والتي لها وظائف عدّة يمكن أن نوجزها فيما يلي:[1]

- اللغة وسيلة اجتماعية وأداة تفاهم بين الأفراد والجماعات.
- اللغة وسيلة للدعاية، فالخطب والمقالات والنشرات والإذاعة والمؤلفات كلّها وسائل لغوية لهذه الدعاية.
- اللغة وسيلة ارتباط روحي بين أفراد المجتمع، وقد يختلف أفراد المجتمع في الاتجاه والفكر وحتى العقيدة، ولكنهم يجتمعون ويلتقون حول لغة تخاطب وتفاهم واحدة.
- اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي والحضاري، ونقله من جيل إلى آخر، كما أن كلّ جيل يشارك الجيل الذي قبله في هذا التراث.
- اللغة وسيلة التفاهم وتقريب الأفكار والاتجاهات بين المجتمعات.
- وسيلة المجتمع في تحقيق الأهداف وإنجاح المرامي في الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك.
- تعدّ الركيزة الأساس للإعلام وعملية التعليم والتعلّم.

4-3-اللغة وسيلة للتعليم والتعلّم:

مما سبق يتّضح لنا أن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته، ويستمع إليها من الآخرين، ويقرأها في كتاباتهم، فباللغة

[1]- زكريا إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007، ص 28.

يتعلّم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلّي والعالمي، وقد اتضح كذلك أن اللغة هي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله، كما أنها أسلوب من الأساليب التي يستعين به في حلّ مشاكله والاتصال بالآخرين، وهي أيضا أسلوبه في حفظ تراث أجداده وتطويره والإضافة إليه[1]. وعليه فإنه لا تتم عملية التعليم والتعلّم إلا عن طريق اللغة التي تعدّ وسيلة للتفكير باستعمال الألفاظ والجمل والتراكيب التي من شأنها التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات، إذ أنه من خلال اللغة تتمّ عملية التواصل والاتصال مع الآخرين.

5-خصائص اللغة العربية: تتميّز اللغة العربية عن باقي اللغات العالمية الأخرى بمجموعة من الخصائص ورد ذكرها في الموسوعة العربية العالمية، وهي كالتالي:

- «**الأصوات:** من المُميّزات الأساسيّة للّغة العربيّة؛ إذ يُعتَبر نظام النّطق فيها من أهمّ أنظمة الكلام اللغويّ، فيُستخدَم اللّسان، والحلق، والحنجرة من أجل نطق الحروف والكلمات بناءً على أصواتها، وتُقسَم الأصوات في اللّغة العربيّة إلى مجموعة من الأقسام، مثل أصوات الإطباق، وأصوات الحنجرة، وغيرها.
- **المُفردات:** هي الكلمات التي تتكوّن منها اللّغة العربيّة، ويُصنَّف المعجم اللغويّ الخاص فيها بأنّه من أكثر المعاجم اللغويّة الغنيّة بالمفردات والتّراكيب؛ فيحتوي على

[1]- ينظر: علي أحمد مركور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، القاهرة، 1991، ص 36-37.

أكثر من مليون كلمة، وتُعتبر المفردات الأصليّة في اللّغة العربيّة عبارةً عن جذور ثلاثيّة للكلمات الأُخرى، فينتج الجذر اللغويّ الواحد العديد من الكلمات والمُفردات.

- **اللّفظ:** هي الطّريقة التي تُنطَق بها كلمات اللّغة العربيّة، وتُلفَظ الكلمات بالاعتماد على استخدام حركات لغويّة، ويُطلق عليها مُسمّى التّشكيل، يتغيّر اللّفظ الخاصّ في كلّ كلمة بناءً على طبيعة تشكيلها؛ أيّ الحركات المكتوبة على حروفها، كما أنّ اللّفظ يشمل التّهجئة الخاصّة في الحروف، والتي يتعلّمها كلّ شخص يُريد تعلّم العربيّة؛ حتى يسهُل عليه فهمها، والتّعامل مع كلماتها وجُملها بطريقةٍ صحيحة.
- **الصّرف** :هو الأسلوب المُرتبِط بالمُفردات؛ إذ يعتمد على نظام جذور الكلمات التي تكون ثلاثيّةً في الغالب، وقد تُصبح رباعيّةً في بعض الأحيان، كما تتميّز اللّغة العربيّة عن الكثير من اللّغات الأُخرى بوجود صيغٍ للكلمات الخاصّة بها، فمن المُمكن تحويل الكلمة المُفردة إلى مُثنّى، أو جمع، وغيرها من الطُّرق التي تستخدمها اللّغة العربيّة في تصنيف الكلمات.
- **النّحو:** هو أساس الجُملة في اللّغة العربيّة، وتُقسم الجُملُ العربيّة إلى نوعين، وهما: الجُملة الاسميّة، والجُملة الفعليّة، ولكل نوع من هذه الجُمل أُسس وقواعدُ نحويّة يجب استخدامها في كتابتها وصياغتها حتّى تُساهم في نقل الأفكار الخاصّة بها، وأيضاً يعتمد النّحو في اللّغة العربيّة على استخدام مجموعة من الأدوات التي تَربط بين الجُمل، والعديد من الوسائل الأُخرى التي تُحافظ على سلامة مَبناها؛ لذلك تُصنّف

اللّغة العربيّة كواحدةٍ من اللّغات التي تَحتفظ بنظامٍ نحويٍّ خاصّ بها، ويُساعد في إعراب جُملها وبيان طُرق كتابتها»[1].

ومن أهم ما يميّز اللغة الطبيعية بصفة عامة كونها «اجتماعية ومعنى ذلك هنا أن اللغة لا توجد في فراغ وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة، فالفرد الوحيد أو الذي وُلِد وحيدا في مكان مهجور أو في غابة لن تكون له لغة»[2]. فاللغة –إذن–تتكون وتنمو نتيجة للتفاعل والرغبة في التعاون بين الأفراد، أي: في جماعة لغوية.

6–التحدّيات التي تواجه اللغة العربية:

يشهد العالم في الوقت الراهن نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا والتطور العلمي، وفي ظلّ هذا الزخم الهائل من التطور تعيش اللغة العربية نوعا من التحديات التي تواجهها، والتي أدّت إلى مجموعة من العوائق في سبيل تعليم اللغة العربية ومن أهم هذه التحديات نذكر:

- ✓ «عدم اهتمام مُعظم مجالات البحث العلميّ باستخدام اللّغة العربيّة كلغةٍ خاصّة في الأبحاث الأكاديميّة والعلميّة، ممّا أدّى إلى عرقلة تطوّرها بشكل جيّد.

[1]– الموسوعة العربية العالمية: المملكة العربية السعودية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، جزء 21، ص 131، 132،

[2] -Fromkin, v. &, Roman, R. An introduction to language, New York, Holt, Rinehart and Winston, 1974, pp. 21-22.
(Its "social" character generally distinguishes natural language. This means that language does not exist in a vacuum, but begins and grows within the community. The only individual or who was born alone in an abandoned place or in a forest will not have a language)

- ✓ تأثير اللّغات الغربيّة على اللّسان العربيّ، وخصوصاً مع انتشار اللّهجات بين العرب، والتي أدّت إلى استبدال العديد من الكلمات العربيّة بأُخرى ذات أصول غير عربيّة.
- ✓ قلّة اهتمام التّكنولوجيا الحديثة باللّغة العربيّة، والتي اعتمدت على بناء تطبيقاتها وبرامجها على اللّغة الإنجليزيّة واللّغات العالميّة الأُخرى، ممّا أدى إلى قلّة التّفكير في ترجمة هذه التّكنولوجيا إلى اللّغة العربيّة.
- ✓ الاعتماد في بناء الفضاء الرقميّ الإلكترونيّ في الإنترنت على الأرقام واللّغة اللاتينيّة التي أصبحت المُصمّم الرئيس للعديد من الصّفحات الإلكترونيّة، والتي لم تُستخدَم في اللّغة العربيّة، مع أنّه من المُمكن استخدام الحروف العربيّة في الكتابة الرقميّة» [1].

نستنتج من خلال هذا أن اللغة العربية لغة تعبّر عن هوية الأمة العربية الإسلامية وكيانها الذي يتجسّد في كونها كذلك لغة القرآن الكريم والشعر العربي إضافة إلى الحضارة العربية والإسلامية ناهيك عن ثروة مفرداتها وغنى تراكيبها وأصالتها. لذلك كان من الأهمية بما كان التمسك بها دون مراء أو مقارنة بغيرها.

[1]– عبد الرحمن البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلّها، ص 61.

الفصل الأول

وظيفة الوسائل التكنولوجية في تعليمية مهارات اللغة العربية

pdfelement

1-تمهيد:

إنّ التعليم من أهم المقومات والمؤشرات الأساسية التي يقاس عليها مدى تقدم الدول والمجتمعات وتطورها؛ حيث إن تطور هذه الأخيرة مرتكز بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية سواء من أشخاص وكفاءات مكونة قادرة على النهوض بمجتمعاتها، أو من خلال المنتجات المادية للعلوم المتمثلة في الأجهزة والتكنولوجيات التي تُقدّم دورا فاعلا في تطوير الأنشطة والخدمات وبالتالي الإسهام في تقدّم الدول. من هنا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم، خاصة وأن الطرائق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير ومتسارع، فدَعْم التعليم في نمطه التقليدي بجملة من الوسائل والأجهزة التي ترفع من كفاءته وتقضي على جملة من النقائص والسلبيات التي تعترض العملية التعليمية أصبح من ضروريات التعليم في العصر الحديث.

وهذا يفضي إلى اعتبار أن الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عملية التعليم كونها تضيف إلى المواد الدراسية نوعا من الحيوية، وتجعل منها ذات قيمة علمية فعّالة أقرب إلى التطبيق؛ حيث تساعد المتعلم على الانتقال من المجرّدات إلى مجال المحسوسات وتجعل من تعلّمه تعليما مشوّقا وأكثر جاذبية، فيعينهم على فهم المادة وتحليلها تحليلا دقيقا، كما أن هذه الوسائل تساعد المتعلّم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها بمخيلته، إضافة إلى كل ذلك فهي تجعل المعلّم أكثر تحكّما في العلمية التعليمية.

2-ماهية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم والعلاقة بينهما:

2-1-تعريف الوسائل التعليمية:

لقد انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم نظرا لما شهده العالم من تطور علمي واسع، فأصحبت تشكّل عنصرا أساسيا في العلمية التعليمية، وقد اختلفت جلّ التعاريف لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهات النظر بين المربّين، إلى جانب اختلاف ما تقدّمه هذه الوسائل التعليمية من إسهامات ووظائف متعدّدة في مجالات التعليم المختلفة، وفيما يلي عرض لأهم هذه التعاريف التي وردت في المعاجم العربية والغربية للوسائل التعليمية:

2-1-1-لغة:

لقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ) في قوله: «(وَسَلَ) الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدّا، الأولى الرغبة والطلب، يقال: وسَل، إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عزّوجلّ وهو في قول لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم***بلى كلّ ذي دين إلى الله واسِل

ومن ذلك القياس الوسيلة، والأخرى السرقة، يقال: أخذ إبله توسّلا».[1]

أما عند ابن منظور (ت 711هـ) فقد وردت كلمة الوسيلة لتدلّ على المنزلة والمكانة كما في قوله: «وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك، والوسيلة: الدّرجة، والوسيلة: القربة،

[1]- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، مج: 01، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، مادة (وسل)، ص 110.

ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرّب به إليه، والواسِل: الراغب إلى الله... والوسيلة: الوصلى والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ)[1]، وقال الجوهري: الوسيلة ما يُتقرّب به إلى الغير، والجمع الوُسْل والوسائل» [2]

ومن خلال هذه التعاريف الموجزة يمكن القول بأن الوسيلة تحمل مجموعة من المعاني المختلفة منها الرغبة والطلب أو حتى السرقة أما عند ابن منظور فهي في مقابل المكانة العالية والدرجة الرفيعة ومن جهة أخرى تعني القربة أو ما يُتقرّب به الإنسان إلى غيره من أجل نيل محبته أو رضاه.

2-1-2-اصطلاحا:

ومن التعاريف الاصطلاحية للوسائل التعليمية ما يلي:

الوسائل التعليمية المراد بها على أنها: «كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معان كلمات المدرس، أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم».[3]

---

[1]– سورة الإسراء: [الآية: 57].

[2]– ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، ج15، بيروت، لبنان، 1999/1419، مادة (وسل)، ص 301.

[3]– ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تح: عثمان آيت مهدي، 2009، ص 91-92.

وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية للدكتور "حسن شحاتة" مفهوم الوسائل التعليمية وهي في مقابل المصطلح الأجنبي " **Instructional aïds** "؛ حيث نجده يقول: « كلّ ما يستخدمه المعلّم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محدّدة إلى المتعلّم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول»[1]، ومن خلال هذين التعريفين نرى أن الوسائل التعليمية تخرج إلى نطاق أوسع لا يتحدّد بالأجهزة والمواد فقط، بل يتعدّاها لما غير ذلك من وسائل أخرى، كما يتعدّى أيضا نطاق حجرات الدراسة، ونطاق أسوار المؤسسات التعليمية، ليشمل الوسائل الأخرى التي قد يعتمد عليها المعلم في تعليميه للمتعلّم خارج هذه الحجرات وتلك المؤسسات.

ونجده يقول في موضع آخر: « الوسائل التعليمية بهذا التعريف تختلف اختلافا كبيرا عن تكنولوجيا التعليم، لكن هذا الاختلاف لا ينفي العلاقة الوثيقة بينهما، فالوسائل التعليمية تشكّل جزءا من منظومة تكنولوجيا التعليم، وأحد عناصرها» [2]، وعليه يكون مصطلح تكنولوجيا التعليم أكثر عمومية وشمولا من مصطلح الوسائل التعليمية بكافة مسمياتها، ويضيف قائلا: « ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور أساسية هي: المعلّم الذي يستخدمها، والمتعلّم الذي تعود عليه الفائدة منها، والموقف التعليمي الذي تثريه وتزيد من فعاليته، ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه، ومن هنا فإن الوسيلة التعليمية الجيدّة ليست

[1]– حسن شحاته: زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان 1424/ أكتوبر 2003، ص 330.

[2]– المرجع نفسه: ص 330.

مُعِينة أو إيضاحية فحسب، بل هي جزء من المنهج التعليمي، ومحور للنشاط التعليمي، وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية »[1]، ومن خلال هذا ندرك أن الوسائل التعليمية ترتكز على ثلاثة محاور أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أثناء العملية التعليمية ألا وهي: المعّلم والمتعلّم والموقف التعليمي، وعليه فالوسيلة التعليمية تعدّ جزءا لا يتجزّأ من العملية التعليمية التعلمية.

ويعرّف (محمّد محمود الحيلة) الوسائل التعليمية بأنها: « أجهزة، وأدوات، ومواد، يستخدمها المعلّم لتحسين عمليتي التعليم والتعلّم، وتقصير مدّتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرّس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القيّمة بسرعة وقوّة وبتكلفة أقلّ »[2]، وبهذا التعريف نجده لا يكاد يختلف عماّ ذهب إليه (الدكتور حسن شحاتة) في كون الوسائل التعليمية عبارة عن مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يلجأ إليها المدرس أثناء العملية التعليمية، وذلك من أجل تطوير عملية التعليم والتعلّم في أقلّ وقت ممكن وبجهد قليل جدّا مع إمكانية تدريب المتعلّم وإكسابه جملة من المهارات والعادات الحسنة من أجل تربية قيّمة دون الحاجة إلى مدّة زمنية كبيرة.

[1]– المرجع السابق: ص 330.

[2]– محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000، ص 32.

ويعرفها في موضع آخر " محمد عبد الحافظ سلامة " بقوله: « هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها »[1]، أما الوسائل التعليمية كمفهوم يعتبر جزءا من تكنولوجيا التعليم فقد عُرّفت على أنها جزء منها، كما عُرّفت على أنها كذلك وسائل تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعتبر كلها وسائل تعليمية مهمة لتوجيه ودعم فهم الطالب واستيعابه، والوسائل التعليمية الحديثة إنما هي جزء من المنهج باعتبارها تساعد في الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق غايات وأهداف المنهج، وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية وإنما هي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج العلمي للمقررات الدراسية.

ومن كل ما سبق يمكن قول إنّ الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة تقبُّل الطالب للمادة الدراسية هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات (وسائل) حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل رسالة، فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظّم ومشوّق ممّا يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبُّل الطالب للمادة الدراسية.

[1]– محمد عبد الحافظ سلامة: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دط، دار الفكر، عمّان، 1998، ص 253.

أما (علاونة شفيق) فقد عرّف الوسائل التعليمية بكونها: «جميع الوسائط التي يستخدمها المعلّم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبرة التربوية خبرة حيّة هادفة ومباشرة في نفس الوقت»[1]

والوسائل التعليمية في نظر (خالد محمّد السعود) هي: «جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلّم لنقل محتوى الدّرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجرّدة فقط»[2]، وعليه يتبيّن لنا أن كلاّ من الباحثين يجمعان على أن الوسائل التعليمية هي كل ما يعتمد عليه المعلّم في حجرة الدّرس لتوصيل المعلومات إلى المتعلّم وذلك كلّه في إطار تحسين عمليتي التعليم والتعلّم.

وخلاصة كل ما جاء في هذه التعاريف الاصطلاحية لمفهوم الوسائل التعليمية هو أنها عبارة عن قناة يتم بواسطتها مساعدة المعلّم على تحقيق أهدافه التربوية المرجوّة مهما اختلفت وتعدّدت تلك الأدوات والمواد والأساليب، فالوسائل التعليمية تتمثّل في كل ما له علاقة بالأدوات والأجهزة والمواقف التعليمية التي يلجأ إليها المعلّم في مجال الاتصال التربوي، وذلك من أجل توضيح الأفكار والمعاني أو تفسير المفاهيم الغامضة نوعا ما دون اعتماد على الألفاظ المجرّدة، أو شرح أحد الموضوعات بهدف تحقيق المتعلّم لأهداف محدّدة سابقا.

[1]– علاونة شفيق: الدافعية للتعلّم، ط2، دار المسيرة، عمّان، 2004، ص 35.

[2]– خالد محمّد السعود: تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008، ص 24.

2-2-تعريف تكنولوجيا التعليم Eductional Technology:

إن محاولة الإحاطة بمفهوم تقنيات التعليم بنوع من الدقة والشمولية يعدّ أمرا بالغ الصعوبة، وذلك لكون هذا المصطلح غربي معرّب والذي يرادف في اللغة العربية "تقنيات التعليم" أو "التقنيات التعليمية"؛ حيث يتضح أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقنية.

يشير مصطلح تكنولوجيا التعليم إلى منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة تبادليا والمتكاملة وظيفيا، والتي تعمل جميعها في إطار واحد يستهدف التطبيق العلمي المنظم لمجموعة من القرارات التي تتخذ بشأن الإجراءات والعمليات التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات لدى الأفراد. [1]

- «تعريف ويتش: هي مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية، ويستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلّم وتقويمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانية وغير الإنسانية للتعليم مثل: شبكات المعلومات، وآلات الطباعة والوسائل السمعية والبصرية، والحاسبات الآلية وغيرها، وهذا التعريف يعتبر تكنولوجيا التعليم محصلة التفاعل بين الإنسان والأداة.
- تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تكنولوجيا التعليم هي: العلم الذي يبحث في النظريات والممارسات التطبيقية المتعلقة بمصادر التعلم وعملياته من حيث: تصميمها وتطويرها (إنتاج وتقويم) واستخدامها، وإدارتها وتقويمها، فتكنولوجيا التعليم

[1]- ينظر: محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 117.

هو مصطلح جديد، نشأ نتيجة للفوضى في استخدام الوسائل التعليمية، ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية»[1].

- «تعريف اليونسكو لتكنولوجيا التعليم: عرّفت منظمة اليونيسكو تكنولوجيا التعليم بأنّه منحنى منظّم يقوم على تصميم، وتنفيذ، وتقويم العمليّة التعليميّة حسب أهدافٍ مُحدّدة وواضحة باستخدام جميع الموارد المتاحة لجعل عمليّة التعليم أكثر فعالية.
- تعريف لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكيّة لمفهوم تكنولوجيا التعليم :عرّفت لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية هذا المفهوم بأنه المنحنى الذي تقوم عليه المَنظومة التعليمية الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، أي إنّه لا ينحصر في أسلوب مُحدّد أو جهاز تكنولوجي واحد، بل يتعدّاها جميعها من أجل تطوير البَرنامج التعليمي»[2].
- تعريف غسان يوسف قطيط: لقد عرف تقنيات التعليم كونها تعتمد على «استخدام التطبيقات التكنولوجية والوسائل التعليمية على أساس الخبرات التي تهيئها عن طريق العمل والممارسة الفعلية من قبل الطلبة والاستفادة منها بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، أو هي عملية منظمة تقوم على أساس تفاعل الفرد ومصادر التعلم المتنوعة من مواد وأجهزة وآلات وبرامج تعليمية من أجل تحقيق أهداف محدّدة»[3].

---

[1]– عليان ربحي مصطفى: عبد الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان، 2003، ص 209.

[2]– مصطفى دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 21.

[3]– غسان يوسف قطيط، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص 60-61.

من خلال هذا العرض الموجز لمفهوم تكنولوجيا التعليم يمكن القول بأنه من المصطلحات الجديدة في حقل العلوم الإنسانية وغير الإنسانية، فهو يعمل على دمج المواد التعليمية والأدوات التعليمية حيث تساعد هذه الأخيرة على تقديم المعلومات في شكل مواد مطبوعة أو مصوّرة، ومن جانب آخر فهي تعمل إضافة إلى ما سبق على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها، وبالتالي، فتكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم القائم الذي يهتم بالمجال التطبيقي أثناء العملية التعليمية من حيث استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

2-3-علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم:

لقد مرت الوسائل التعليمية بمراحل مختلفة لكل مرحلة تسميتها التي تناسب تلك المرحلة إلى أن أصبح مفهوم الوسائل التعليمية مرتبطا بطريقة النظم، وهي ما تسمى بمنحى النظم، وأطلق عليها تكنولوجيا التعليم التي تمّ تعريفها سابقا، وبهذا المفهوم النظامي تكون الوسائل التعليمية عنصرا من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات، وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم، ومعنى هذا أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرّد استخدام الآلات والأجهزة فحسب، بل هي أشمل من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانات البشرية الحديثة والموارد التعليمية ومستوى الدارسين وحاجاتهم

والأهداف التربوية.[1]والشكل التوضيحي الآتي يبيّن لنا بشكل كبير وواضح تلك العلاقة القائمة بين الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

شكل(01): العلاقة بين تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية.

2-4-التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية:

2-4-1-لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية:

يقرن الكثير من المربيّن استخدام وسائل التعليم بالتقدم التكنولوجي والصناعي الذي يشهده العالم في هذا القرن أو ما يسمّى بالثورة التكنولوجية، وتطور وسائل الاتصال المختلفة، ورغم ذلك فإنّ الإنسان تعلّم عن طريق المشاهدة أو ما نسميّه بلغة العصر وسائل التعليم البصري «منذ أن وطأت قدم الإنسان الكرة الأرضية، فقصة ابن آدم قابيل عندما قتل أخاه وقف حائرا أمام جثة أخيه لا يدري ماذا يفعل بها حتى أرسل الله غرابا أراه ذلك دليلا على تعلّم الإنسان عن طريق المشاهدة».[2]

[1]- ينظر: إيناس خليفة خليفة: الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج، عمان، 2007، ص 12.

[2]- حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفلم، الكويت، 1987، ص 66.

ويقول في هذا الشأن كذلك خالد محمد السعود: « سجّل الإنسان في الحضارات القديمة الرسومات الرائعة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في زمانه على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها، ولما جاء الدين المسيحي سخّر رجال الكنيسة من هذا الفن سواء التشكيلي من رسم ونحت، أو فن مسرحي أو موسيقي كوسائل لنشر الدين المسيحي وما ورد في الإنجيل، ولو رجعنا للتاريخ مرّة أخرى لوجدنا أن الإنسان فكّر بوسيلة يتعامل بها، فاهتدى إلى الرسوم والرموز، وأخذ يُبسّط هذه الرسوم والرموز إلى أن أصبحت الحروف والكلمات التي نتعامل بها في عصرنا الحاضر هي رموز للتعامل والتعبير»[1]

ويضيف كذلك في السياق ذاته عبد الحافظ سلامة في كتابه (تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة) بقوله: «لم يكن الإنسان يعتمد على الكلمة المنطوقة وحدها بل استعان بالرموز والرسوم والإشارات، وجعل منها لغة للمخاطب، حيث وجدت الرسومات والصور مع الإنسان منذ آلاف السنين، إذ يمكن مشاهدة ذلك في قبور قدماء المصريين؛ حيث زينت جدرانها بالصور والرسومات التي تصوّر الحياة في هذه الفترة من تاريخ الإنسانية».[2]

وقد جاء الدين الإسلامي الحنيف فكان الرسول –صلّى الله عليه وسلّم–يقول للمسلمين: عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «لَتأخذوا مناسككم،

[1]– محمد السعود خالد: تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2008، ص 25.

[2]– عبد الحافظ سلامة: تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008، ص 120.

فإنّي لا أدري لعلّي لا أحجّ بعد حجّتي هذه» [1]أخرجه مسلم، كما روي عنه كذلك، عن أبي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «...وصلّوا كما رأيتموني أصلّي...» [2] أخرجه البخاري ، واتبع وسائل رآها مناسبة لنشر تعاليم الدين الإسلامي منها الإقناع والترغيب، وهناك الكثير من العلماء المسلمين ممّن نادوا باستخدام الوسائل التعليمية التعلمية وممّن استخدموها حقيقة ومازلنا نذكر (الحسن بن الهيثم) مع طلابه في فناء المسجد يريهم كيف أنّ الأشياء تبدو منكسرة إذا ما وضعت في وسطين مختلفي الكثافة (الهواء والماء)، أما الإدريسي فقد نقش أول كرة أرضية من الفضة، بالرغم من أن من جاء بعده بمدّة طويلة في أوربا قال إن الأرض كروية، ثم أن (ابن جماعة) حثّ على استخدام الوسائل التعليمية في التعليم، وقد أسماها في كتابه (تذكرة المتكلم في آداب العالم والمتعلم)، وكذلك حثّ على استخدامها الكثيرون منهم (الفرابي) و(ابن سحنون).[3]

وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر يكلّف الحكام والولاّة المسلمين وسادة القوم كبار الفنّانين بنسخ كتبهم وتزينها برسوم توضيحية، ومن أشهر هذه الكتب نجد الكتاب المحفوظ تحت رقم (3456) عرب المزين بثمان وتسعين صورة، وكذلك مخطوطات كتاب الترياق المترجم عن (جالينوس) الذي يحوي (11) صورة، وكتاب المخطوطات الجامع بين

[1]– أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الينسابوري: صحيح مسلم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 02، 1412، 1991، ص 943.

[2]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دط، المطبعة السلفية، ج 01، 1400هـ، ص 212.

[3]– بنظر: محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2000، ص 29–30.

العلم والعمل النافع في صناعة الجيل والذي يحتوي على (42) صورة، وتخطيطا لكائنات حية وغير ذلك من الكتب العربية الفنية.

وفي القرن الخامس عشر ظهر من العلماء من نادى بضرورة اعتماد الأمثلة الحيّة في عملية التعليم، بل لقد اعتبرها من أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات، وبعد فترة من الظلام التي خيّمت على أوربا، يظهر علينا المطران (كومونيوس) في أول عصر النهضة، فيخرج أول كتاب مزوّد بالرسوم لتعليم اللاتينية للأطفال باسم (عالم المصوّرات)، وأكثر من هذا نجده يطالب المعلّم بإحضار جثّة إلى غرفة الصّف، وأن يرسم الرسوم التوضيحية على لوح الطباشير ليتعرّف الأطفال إلى المحسوس بالمجرّد، ويعرفوا المجرّد بواسطة المحسوس.[1] ومن هنا تبرز أهمية الرسومات والرموز باعتبارها وسائل تعليمية جدّ فعّالة إلى جانب الكلام المنطوق في عمليتي التعامل والتعبير عن الأفكار والحاجيات اليومية.

ومهما يكن الحديث عن وسائل تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية «فإنّ جذورها ترجع إلى عصور القدماء في أثينا؛ حيث أخذت جماعة السفسطائيين على عاتقهم تطوير التعليم، وذلك نظرا للتغيرات التجارية والسياسية التي كانت سائدة في عصورهم لاسيما أنهم كانوا على علم بالأهداف التربوية والفروق الفردية، أنه لكل نوع من الأهداف طريقة لتحقيقه، وبالتالي قاموا بتحليل طرائق التعليم وصاغوا الفرضيات كما يفعل الباحثون اليوم.... وهكذا

[1]– ينظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، مكتبة المنار، 1988، ص 32.

وجد السفسطائيون أنفسهم أسلافا للتكنولوجيا الحديثة؛ حيث أضاف "سيتلر" في القرن السابع عشر نمو المعرفة ووضع "كومونيوس" تصوّرا لمنظومة تعليمية يتعلّم فيها المتعلّمون بأسلوب الاستقراء وصولا إلى التعميمات بواسطة التعامل مع الأجسام الحقيقية وبالممارسة؛ حيث وضع كتبا للأطفال تشتمل على رسومات توضيحية تستخدم في التعليم»[1]

بعد أن استقرت النهضة في أوروبا بدأت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي هناك، ظهر المربّي الفيلسوف الكبير " جون جاك روسو" فيخرج بكتابه " إميل " (تربية الأطفال)؛ إذ شرح في كتابه كيف يريد لابنه الحرية والنمو والتطوّر، وأثر البيئة والطبيعة في ذلك، ثم جاء بعده "باستالوتزي" في القرن التاسع عشر وترك المجال للتعليم في عملية اكتساب المهارات للحواس والخبرات الشخصية والتجارب العملية فاستخدم الحجارة والبندق لتعليم الحساب، والرحلات المدرسيةّ إلى الأماكن الأثرية والطبيعية؛ حيث كان يطلب منهم رسم الأماكن التي زاروها، أو عمل نماذج، تاركا لهم حرية التعبير واكتشاف العلاقات بين الأشياء.[2]

وختاما فإنه من الواضح والأكيد القول بأن الحربين العالميتين قد أسهمتا في تطور التعليم، وذلك من خلال ما ذهب إليه وأكّد عليه محمد محمود الحية بقوله: « مع أن أعمال "باستالوتزي" وآخرون وأفكارهم تعدّ بداية الحركة التعليمية العملية البصرية، ولكن من الأكثر دقّة أن نقول بأن مولد الحركة كان في بداية القرن العشرين؛ حيث ظهر إلى الوجود ما

[1]– محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 40.

[2]– ينظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، مكتبة المنار، 1988، ص 32.

يدعى بمدارس المتاحف، وقد خدمت هذه المدارس كمراكز لوحدات إدارية للتعليم المرئي عن طريق عمل المعارض المتنقلة، وتوزيع الصور والأفلام، والرسومات واللوحات ووسائل تعليمية أخرى، وقد تمّ فتح أول مدرسة متحفية في (سانت) عام 1905م، وفيما بعد في كلية " فلندا " بولاية " أومايو"، وفي عدّة مدن أمريكية أخرى، أما جهاز الصور المتحركة فيعدّ أول الوسائل السمعية البصرية التي استعملت في المدارس، كما كان للحرب العالمية الأولى والثانية أثر إيجابي على الوسائل التعليمية التي طورت كثيرا واخترع منها الكثير نتيجة للحاجة الملحة إليها، هكذا نجد أن السنوات القليلة التي تليت الحرب أجريت أبحاث عديدة ومكثفة لمعرفة مدى تأثير الأدوات السمعية البصرية في التعلّم، وبشكل خاص التعرّف على أهم خصائص تلك الأدوات، والتي يمكن أن تساعد على زيادة التعلّم عند الطلبة، وهكذا تمّ اختراع الحاسوب الذي كان له الفضل الأكبر في تطوّر الحياة المعرفية وتقدّمها بشكل سريع جدّا، حيث أصبح من أساسيات التعليم في الدّول المتقدّمة وفي بعض دول العالم الثالث ».[1]وعليه فالجذور الأولى لاستخدام الوسائل التعليمية تعود إلى العصور القديمة في اليونان، وذلك حينما نادى جماعة من السفسطائيون بضرورة تطوير عملية التعليم نظرا لمجموعة من الظروف التي طرأت على الحياة السياسية والتجارية آنذاك، ثمّ بعد ذلك جاءت الحربين العالميتين واللتين أسهمتا في تطوير الوسائل التعليمية باعتبارها

[1]– محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2000، ص 31.

العنصر الأساس في تطور التعليم، فالملاحظ هنا أن الوسائل التعليمية يجدها قد تأثّرت تأثراً عميقا بواسطة التدريب العسكري أثناء الحروب.

إذا، فالوسائل التعليمية قد شهدت تطورات عديدة ومختلفة، نتيجة التقدم التكنولوجي الكبير الذي عرفه العالم، وفي الوقت نفسه نجدها قد مرّت بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت تعرف اليوم باسم " تكنولوجيا التعليم "، وهذا المفهوم أعمّ وأشمل من مصطلح " الوسائل التعليمية "، والذي لم يعد مجموع الأجهزة والأدوات المساعدة والمسهّلة للعملية التعليمية فحسب، بل أصبح علما قائما بذاته.

2-4-2-مراحل تطور تكنولوجيا التعليم:

لقد مرّ مفهوم تقنيات التعليم بعدّة تطورات إلى أن وصل إلى تعريفه الحالي؛ حيث كان أولها مرحلة التعليم البصري، ثم مرحلة التعليم السمعي ثم جاء بعد ذلك مفهوم الاتصال ثم مفاهيم النظم وصولا إلى المفهوم الحالي الذي أفرزته جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية **(AECT)**، ويمكن إيجاز مراحل تطور تقنيات التعليم فيما يلي:

2-4-2-1-مرحلة التعليم البصري:

«تؤكد الدراسات التي تناولت تاريخ تطور الوسائل التعليمية على أن تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية معرفة مبتكرة لثقافة بدأت ولادتها إبّان الثورة الصناعية الثانية في عصر الآلية وعصر القوة الذرية؛ فترتبط تكنولوجيا التعليم بهذا التطور ويمكن الاعتقاد بأنها بدأت

في أوائل العشرينيات، ويقصد بالتعليم البصري، أي صورة أو نموذج، أو أداة تؤدي خبرات بصرية مادية للمتعلم بهدف:

- تقديم وبناء وإثراء وإيضاح مفاهيم مجردة.
- تطوير مواقف واتجاهات مرغوبة.
- إثارة وإحداث نشاطات مختلفة من جانب المتعلم»[1].

كما أن «التعليم البصري هو مجموعة الكفايات البصرية التي يستطيع الإنسان تطويرها من خلال الرؤية، واستخدام خبرات حسّية أخرى في الوقت نفسه، ويعدّ تطوير هذه الكفايات شيئا أساسيا للتعليم البشري الطبيعي، إذ أنها تمكّن الفرد المتعلّم بصريا من تمييز وتفسير الحركات المرئية، والأشياء، والرموز الطبيعية والمصطنعة عندما تواجهه في بيئته، وعند استخدام هذه الكفايات بطرق إبداعية، يستطيع الفرد الاتصال مع الأفراد الآخرين، والتمتع بالاتصالات البشرية»[2]. إضافة إلى أنه في هذه المرحلة «يتم تقديم تقنيات التعليم على أنها أداة، سواء أكانت صورة أم نموذج أم سواهما، وتعرض للمتعلّم خبرة مرئية محسوسة؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية»[3]

[1]– ينظر: محمد خالد السعود: تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، ص 24.

[2]– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، عمّان، 2004، ص 31.

[3]– غسان يوسف قطيط، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص 59.

2-4-2-2-مرحلة التعليم السمعي-البصري(من التعليم البصري إلى التعليم السمعي البصري):

يقصد بمصطلح التعليم السمعي البصري استخدام أنواع مختلفة وشاملة من الأدوات من قبل المعلمين بغرض نقل أفكارهم وخبراتهم عن طريق حاسّتي السمع والبصر، باعتبار أن التعليم السمعي والبصري يركّز على قيمة الخبرات المحسوسة في العملية التعليمية في حين تركّز الأشكال الأخرى للتعليم على الخبرات اللفظية أو الرمزية، لذا يتوجب النظر إلى التعليم السمعي البصري كطريقة تعليم حديثة، لأن المواد السمعية البصرية تكون ذات قيمة فقط عند استخدامها كجزء متكامل ومتداخل من العملية التعليمية التعلمية. مع أن هذه المرحلة قد أضافت عنصر السمع إلى التعليم البصري، فإنها لم تضف الكثير من حيث إدراك هذا المفهوم، إلا أنها حافظت على فكرة التدريج النسبي وهو الانتقال من المحسوس إلى المجرّد، وعلى التصنيف بدلا من وضع مجموعة من القوائم التعليمية[1].

2-4-2-3-مرحلة الاتصالات:

الاتصال هو الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح عامة ومتوافرة، وتؤدّي إلى التفاهم بين هذين الشخصين، وهي عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين عناصر المُرسِل والمُستقبِل داخل مجال المعرفة الصفّية، أو

[1]- ينظر: محمد السعود خالد، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، ص 24.

غيرها، وقد أضاف مفهوم الاتصال إلى العملية التعليمية مفهوم العمليات، وبذلك أصبح الاهتمام بطرائق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة كما كان من قبل، وقد أحدث مفهوم الاتصال للتقنيات التعليمية تغييرا في الإطار النظري لهذا المجال، وبدلا من التركيز على الأشياء المتوافرة في المجال، ركّزت على العملية الكاملة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات من المُرسِل، سواء كان المعلم أو بعض الأجهزة إلى المُستقبِل (المتعلّم)، كما أن مفهوم الاتصال أضاف مفهوم استخدام النماذج الديناميكية (المتحركة)، وهذه النماذج التي أوجدتها نظرية الاتصال هي نماذج ديناميكية للعمليات التي تعبّر عنها، ومن هذه النماذج: نموذج "بارلو" **(Berlo)** الذي يتكون من العناصر التالية: مصدر، ورسالة، وقناة، ومُستقبِل، ونموذج "ويفر وشانون" الذي أصبح نموذجا لأي اتصال، ونموذج "لاسويل" **(Lasswell)** في الصحافة.[1]

وبذلك يكمن القول إن هذه المرحلة من مراحل التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية قد ركزّت اهتمامها على الوسائل التعليمية باعتبار أنها وسائل لتحقيق الاتصال.

[1]– ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، عمّان، 2004، ص 32.

2-4-2-4-مرحلة الانتقال من التعليم السمعي البصري إلى مفاهيم مبكرة للنظم:

«يتم تقديم النظام على أساس انه مجموعة من المكونات المرتبة والمنظمة التي تعمل معا على تحقيق هدف مشترك، ينظر هذا المفهوم لمجال تقنيات التعليم على أنه نظام تعليمي متكامل، وأن المواد التعليمية هي مكونات للنظام التعليمي وليست معينات منفصلة أو مواد تعليمية مستقلة، وعلى اعتبار أن التعليم نظام، فقد أمكن استخدام مفهوم النظم في ميدان التدريس لجعل التقنيات ذات فعالية عن طريق اعتبارها أحد مكونات نظام التدريس»[1] ومن خلال ذلك نجد أنه في هذه المرحلة تمّ الاتجاه نحو نظم المعلومات الحديثة، وتكنولوجيا التعليم كمنهج نظامي حديث يعتمد على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات الفائقة السرعة.

2-4-2-5-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى تركيب الاتصالات مع المفاهيم المبكرة للنظم:

تؤكد هذه المرحلة أن الاتصالات السمعية البصرية هي فرع من النظرية التربوية والممارسة التي تهتم بشكل رئيسي بتصميم واستخدام الوسائل التي تتحكم في العملية التعليمية، وهي تتضمن دراسة القوى المميزة والنسبية للوسائل وغير المصورة التي لا تمثل الأصل ويمكن استخدامها في عملية التعليم لأي هدف، وتتضمن كذلك تركيب وتنظيم

[1]- غسان يوسف قطيط، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ص 59.

الوسائل في بيئة تربوية بواسطة أفراد وأدوات، وتشتمل هذه العملية على تخطيط وإنتاج، واختيار وإدارة واستخدام المكونات والأنظمة، وهدفها العملي هو الاستخدام الفعال لكل طريقة ووسيلة اتصال يمكن أن تساهم في تنمية إمكانيات المتعلم الكامنة[1].

2-4-2-6-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى منحى النظم وتطوير التعليم:

إن تكنولوجيا التعليم تستخدم المنحى النظامي في التعليم، وتركّز على العملية وليس على النتاجات؛ إذ يتطلب منحنى النظم الآن اختبار العملية كحقيقة موجودة تعمل على إدراك العلاقة بين جميع العناصر، بحيث تبدأ في تحديد الأهداف وتتقدّم عبر العمليات الضرورية، وتقييم النتائج النهائية في ضوء الأهداف المحدّدة وتعمل على تعديل النظام إذا كانت هناك حاجة لذلك، ومما لا شك فيه أن تقنيات التعليم تعتمد على نظريات التعلّم ونظريات الاتصال معزّزة بذلك تعريف دائرة التعليم السمعي البصري لتكنولوجيا التعليم، مؤكّدة المبادئ التي تمّ استنتاجها من العلوم السلوكية [2].

2-4-2-7-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية ومداخل النظم إلى تكنولوجيا التعليم:

[1]- ينظر: عليان ربحي مصطفى: عبد الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان، 2003، ص 217.

[2]- ينظر: محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، عمّان، 2004، ص 39.

حيث تمّ التركيز في هذه المرحلة على التفكير من أجل حل المشكلة، وتَحديد الأهداف، بالإضافة إلى التركيز على استخدامِ الأدواتِ والأجهزة (بالإنجليزية:**Hardware**) وربطها بالمواد والبرامج التعليميّة(بالإنجليزية: **Software**) [1]. كما ان تكنولوجيا التعليم «ليست فقط آلات بل هي تنظيم متداخل ومقعّد من الأفراد، والآلات، والأفكار، والإجراءات، والتنظيم...فمصطلح "تكنولوجيا التربية" تشتمل مجالات التطوير النظري والأبحاث والتطبيقات في التربية. كما تتضمن تكنولوجيا التعليم في استخداماتها الحديثة، إدارة الأفكار، والإجراءات، ورؤوس الأموال، والآلات، والأفراد في العملية التعليمية، وعليه فإنها تشتمل على الآتي:

أولا: أدوات ووسائل مادية تستخدم لنقل المعلومات.

ثانيا: نظام تكون في الأداة والأدوات إحدى عناصره المتعدّدة.

ثالثا: مجال من الاختيارات الوسيطة.

لذا قام العالم "فن" (Funn) بتحديد الأسباب التي دعت إلى تغيير هذا النموذج من حيث نظرته للمجال وعلاقته بالمجتمع كما يأتي:

- «الانفجار المعرفي.
- الانفجار السكاني.

[1]– ينظر: أحمد منصور، تكنولوجيا التعليم، ط1، الأردن الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 61.

- الثورة الصناعية الثانية.
- الثورة الديمقراطية والعلمية والصناعية والثقافية.
- إدخال التكنولوجيا على نطاق واسع في المجتمع بشكل عام.
- الحاجة إلى تأمين عدد من العلماء لتشغيل المجتمع التكنولوجي.
- الحاجة إلى تربية عامة عن التكنولوجيا لجميع الناس.
- التوسع المحتوم للتكنولوجيا في المجتمع العام يؤدّي إلى إدخالها في العملية التعليمية»[1].

من خلال ما سبق، نجد أنّ هناك سبع مراحل مهمّة لتكنولوجيا التعليم، والوسائل التعليمية؛ حيث أسهمت في توصيف مجال التقنيات التعليمية، وإظهار ملامحه، مما ساعد على تعريف هذا المجال من قبل لجنة التقنيات التعليمية (1970) وجمعية الاتصالات التربوية والتقنيات (1997).

2-5-خصائص تكنولوجيا التعليم:

تقوم تكنولوجيا التعليم على مجموعة من المبادئ النظرية من حيث كونها تقدم لنا الخصائص التالية:

[1]- محمد محمود الحيلة: المرجع السابق: ص 40-41.

- «التفاعلية: التفاعلية في تكنولوجيا التعليم تعني الحوار بين طرفي العملية التعليمية للمتعلم والبرنامج، ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب أن تكون سهلة، حتى تجذب انتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة. كما أن خاصية التفاعلية توفر بيئة اتصال ثنائية على الأقل»[1].
- «الفردية: من الخصائص التي تطرحها تكنولوجيا التعليم هو التغلب على الفروق الفردية ما بين المتعلمين، والوصول بهم جميعا في المواقف التعليمية الفردية إلى نفس المستوى من الإتقان وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدرته على التفكير والتذكر واسترجاع المعلومات.
- التنوع: توفر تكنولوجيا التعليم المتعددة بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام الطالب، وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية والاختبارات ومواعيد التقدم لها. كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى، وتعدد أساليب التعلم.
- التكامل: إن التكامل في تكنولوجيا التعليم يؤثر بشكل مباشر على نتائج الطلبة، فالاعتماد على هذه التكنولوجيا ومعرفة التنسيق فيما بينها من خلال عرض الصور

[1]– شمى نادر سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دط، دار الفكر، عمان، 2008، ص 273.

والرسومات والصوت...الخ ممّا يشكل مزيجا متجانسا يجذب انتباه المتعلم ويحقق الهدف التعليمي.

- الكونية: تتيح تكنولوجيا التعليم فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح للمستخدم المتصل بشبكة الانترنيت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم وذلك بفضل الطرائق السريعة للحصول على المعلومات، كما مكنت تكنولوجيات التعليم من تطوير العمليات التعليمية في نظم التعليم المفتوح ومختلف أنواع التعليم عن بعد الحديثة»[1].

وبناء على هذا نستنتج أن تكنولوجيا التعليم تتميّز بمجموعة من السمات التي تجعل منها ذلك العلم الذي أسهم ولايزال يسهم بشكل كبير وواضح في تطوير العملية التعليمية، وذلك من خلال ما توفره تكنولوجيا التعليم من خصائص كالتفاعلية والفردية اللتين توفران بيئة اتصال ثنائية بين المتعلّم والوسائل التعليمية، وخاصية التنوع التي توفر بدورها بيئة تعلّم متنوعة من الوسائل التعليمية التي تناسب الطالب ليحقق هدفه التربوي، مما يؤثر على نتائج الطلبة داخل الصف الواحد وذلك من خلال خاصية التكامل التي توفّرها تكنولوجيا التعليم، كما أن هذه الأخيرة تتّسم بما يعرف بالكونية التي تقدّم فرصة الانفتاح على مصادر

[1]– المهدي مجدي صلاح طه: التعليم الافتراضي، فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2008، ص 38.

المعلومات المتنوعة عن طريق شبكة الانترنيت مثلا وفي جميع مجالات العلوم المختلفة وفي أقل وقت ممكن مما أدّى إلى تطوير العملية التعليمية لأنواع التعليم المختلفة.

3-أنواع الوسائل التعليمية:

هناك تصنيفات كثيرة ومتعدّدة للوسائل التعليمية، تختلف باختلاف الأسس والمبادئ العامة التي اعتمد عليها العلماء والباحثون في هذه التصنيفات، حيث تشتمل هذه الوسائل التعليمية على مجموعة من الأنواع المختلفة، فمنها اللغة بنوعيها سواء اللفظية أو المكتوبة، والمسموعة، والخرائط، والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية، والصور الفوتوغرافية، والأجهزة التعليمية واللوحات التعليمية، والنماذج والعينات والحسابات الالكترونية المستخدمة في التعليم والفيديو المتفاعل وشبكة الانترنيت وغيرها، ومن أشهر التصنيفات لوسائل الاتصال أو الوسائل التعليمية ما يلي:

3-1-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها:

ويقسّم هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع:

3-1-1-الوسائل البصرية:

«وتضم مجموعة من الأدوات والطرائق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها وتشمل هذه المجموعة الصور الفوتوغرافية، والصور المتحركة العامة وصور الأفلام، الشرائح بأنواعها المختلفة، والرسوم التوضيحية والبيانية، والأشياء المبسطة، والعينات، والنماذج، والخرائط،

والكرات الأرضية، كما تتضمن هذه الوسائل أيضا التمثيلات والرحلات، وتجارب العرض، والمعارض والمتاحف واستخدام السبورة واللوحة الوبرية، ومجلة الحائط ولوحة النشرات، واللوحة المغناطيسية ومنضدة الرمل».[1]

وفي هذا الصّدد يقول محمد محمود الحيلة بأنّ هذا النوع من الوسائل «تشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسّة البصر وحدها ومنها. الصور، والرموز التصويرية، والنماذج العيّنات، والرسوم، والخرائط، والأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة».[2]

3-1-2-الوسائل السمعية: «تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في عملية التعلّم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي، وهي ما يُسمع في الراديو، والمُسجّل، ولاعب الأسطوانات مكبرات الصوت، مختبرات اللغة وكلّ ما يُسمع».[3]

3-1-3-الوسائل السمعية البصرية:

تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.

[1]- أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007، ص 41.
[2]- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمّان، 1998، ص99.
[3]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط8، مكتبة المنار، 1988، ص 69.

غير أنّ هذا التصنيف لا يؤخذ به لاستبعاد الوسائل التي تتطلب دراستها الحواس الباقية الأخرى كالعروض التوضيحية التي تتطلب حاسة الشم، أو التمييز من خلال حاسة اللمس؛ حيث إنّ الحواس ليست منفصلة، بل متداخلة معًا، واللغة اللفظية المسموعة تصاحب استخدام الوسائل البصرية دائما.[1]

مما سبق عرضه حول التصنيف الأول للوسائل التعليمية نستنتج أنّ هذا التصنيف هو تصنيف عام، وذلك بالاعتماد على مجموعة مخصّصة من الحواس التي تسهم في العملية التعليمية، منها إما الاعتماد على حاسة السمع وحدها في التعليم أو على حاسة البصر منفردة عن حاسة البصر أو الاعتماد عليهما معا أثناء العلمية التعليمية، وبذلك قسّم الباحثون هذه الوسائل التعليمية إلى وسائل سمعية وبصرية وأخرى وسائل سمعية بصرية؛ حيث إنّ هذه الأخيرة تعدّ من وجهة نظر الكثير من الباحثين هي أنجع الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية، لأنها تركّز على جميع الحواس أثناء العلمية التعليمية مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من هذه العملية التعليمية.

3-2-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات:

3-2-1-تصنيف "إدجار ديل" (Edgar Dale):

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000، ص 110.

وأساس هذا التقسيم هو عالم التربية الأمريكي **(إدجار ديل)**؛ حيث رتّب الوسائل التعليمية على أساس الخبرات التي ستهيؤها كل واحدة من هذه الخبرات في مخروط الخبرات للعالم (ديل)، وقد قسّم الوسائل التعليمية إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: «وتمثل الممارسة العلمية والعمل المباشر، حيث يمارس الإنسان الخبرة بنفسه ويشارك فيها مشاركة إيجابية، ولو طبقنا ذلك على العملية التربوية لوجدنا أن المتعلّم هنا يتعلّم الكثير من المهارات والمعارف، وتتكون لديه مجموعة من المفاهيم عن طريق الممارسة العملية، وهذا لا يقتصر على المفاهيم التي تعلّمها بالعمل المباشر أساسا لتكوين مفاهيم جديدة بواسطة خبرات شبه حسّية أو مجرّدة».[1]

المجموعة الثانية: «تعتمد على الملاحظة المحسوسة، وتشمل وسائل العروض التوضيحية التي يقوم بها المعلّم داخل حجرة الدّرس، والرّحلات التعليمية الميدانية التي يخطّط لها المعلّم مع طلابه مثل: زيارة مصنع أو آثار أو معارض صناعية كانت أم زراعية أو علمية إضافة إلى جميع الوسائل التعليمية السمعية والبصرية كالسنيما والنماذج والعيّنات».[2]

المجموعة الثالثة: «تمثل هذه المجموعة كل الخبرات التي يحصل عليها التلميذ بواسطة البصيرة المجرّدة؛ أي: أنها تعتمد على الخيال والخبرات السابقة التي يقارنها المعلّم بالصورة الذهنية التي كوّنها في الماضي، وتتميّز هذه الخبرات بأنها معرّضة للتشويش وعدم الوضوح

[1]– عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان–الأردن، 2000، ص84.

[2]– محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، مكتبة المنار، 1988، ص 77.

مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو غير متكاملة لذلك فإن على المعلّم استخدام بعض الوسائل التي تساعد المتعلّم في تكوين مفاهيم صحيحة وتقرّبها للواقع».[1]

وبذلك نقول إن الباحثين قد اجتهدوا في تصنيف الوسائل التعليمية، تبعا للأسس التي اعتمدوا عليها في تلك العملية؛ حيث نجد أنّ هذا العالم الأمريكي قد اعتمد في تصنيفه للوسائل التعليمية على أساس درجة حسّيتها، ورسم لذلك مخروطا أطلق عليه اسم " مخروط الخبرة" (**Cone of Expérience**) تدرّج فيه من المحسوس إلى المجرّد حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة على أعلى المخروط.

والشكل التالي يبيّن مخروط (ديل) في تصنيفه للوسائل التعليمية:

[1]– عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص 85.

شكل رقم (01) يمثل مخروط "ديل".

«إن غرض المخروط هو عرض نطاق من الخبرات تتراوح بين الخبرة المباشرة والاتصال الرمزي، وقد بنى المخروط على سلسلة تبدأ بالأشياء المحسوسة وتنتهي بالأشياء المجردة، واعتقد "ديل" "Dale" أن الرموز والأفكار المجردة يمكن أن يفهمها المتعلم ويتذكرها بسهولة أكبر إذا كانت مبنية على خبرات محسوسة، وقد وضع في قمة المخروط الخبرات

المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، وفي قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية، وقام بترتيب الوسائل التعليمية الأخرى في هذا المخروط حسب قرب أو بعد الخبرات التي تهيؤها من التجريد أو الواقعية وليس حسب صعوبتها أو سهولتها أو أهميتها أو أي معيار آخر على أساس أنّنا كلّما صعدنا من قاعدة المخروط في اتجاه قمته كلّما قلت الخبرات المباشرة الحقيقية وازدادت نواحي التجريد» [1].

3-2-2-تصنيف "إدلينغ" "Edling":

لقد اعتمد "**إدلينغ**" في تصنيفه على المنبهات التعليمية ودرجة كثافتها بالنسبة إلى الطالب، وقد توصل إلى الأقسام التالية مصنفة حسب قوة إثارتها للطالب من الأقل إثارة إلى الأكثر إثارة كما يلي:

1-«الرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتيرية والتسجيلات الصوتية.

2-الصور المسطحة والرسوم البيانية والسبورة.

[1] - Sdl.edu.sa/sdl portal en /post. Espex ? p 7655. Visité le : 25/12/2020 à 22H15.
(Le but du cône est d'afficher une gamme d'expériences allant de l'expérience directe à la communication symbolique. Le cône est construit sur une série qui commence par des choses physiques et se termine par des choses abstraites. Dale croyait que les symboles et les idées abstraits pouvaient être compris par l'apprenant et se rappelaient plus facilement s'ils étaient basés sur des expériences perceptibles, et au sommet du cône, il a placé des expériences abstraites telles que des symboles verbaux et visuels. , et à la base du cône les expériences tangibles, sensorielles et réalistes, et il a disposé les autres supports pédagogiques dans ce cône en fonction de la proximité ou de la distance des expériences qui les créent à partir de l'abstraction ou du réalisme et non selon leur difficulté, facilité, importance ou toute norme. Un autre est que plus on va de la base du cône à son sommet, moins les expériences directes et les résumés réels)

3-الصور الثابتة الآلية كالشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات المرفقة بتسجيلات سمعية.

4-أفلام الصور المتحركة والفيديو والتلفزيون.

5-وسائل البيئة المحلية»[1].

لقد صنّف " **إدلينغ** " الوسائل التعليمية إلى خمسة فئات اعتمادا على المنبّهات ودرجة كثافتها، وهو على شكل هرم مقلوب؛ حيث حلّل الوسائل الحقيقية المرتبطة بالبيئة في أعلى الهرم، ثمّ تدرّج إلى المواد البصرية المتحركة، ثمّ إلى السمعية البصرية الثابتة، ثمّ الرسومات واللوحات التعليمية، أمّا في القاعدة فقد وضع أيضا الرسومات والتسجيلات الصوتية وهو عبارة عن صورة معكوسة لتصنيف العالم (ديل) للوسائل التعليمية.

3-2-3-تصنيف "أوسلن" "Oslen":

وقد اعتمد "أوسلن" أيضا على درجة الحسّية في تصنيف الوسائل التعليمية؛ حيث نجد أنه صنّفها إلى ثلاث فئات كالآتي:

1-«الوسائل الرمزية المجرّدة: المواد العلمية المطبوعة كالكتب والنشرات والمذاكرات.

[1]- صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ط1، دار اليازوتي العلمية، عمّان، 1998، ص 21.

2-الوسائل الرمزية الحسّية: الوسائل السمعية البصرية مثل الخرائط والرسوم والصور المسطّحة والشرائح والأفلام والصور الثابتة والمتحركة والشفافيات والعينات والنماذج والتسجيلات الصوتية والراديو والتمثيل المسرحي والتلفزيون والسبورة.

3-الوسائل التعليمية الواقعية: الخبراء أو المقابلات والزيارات الميدانية والرحلات وآلات التعليم كما هي الحال في التعليم المهني»[1].

وما يمكن أن يُلاحظه الباحث على تصنيف "أوسلن" و"ديل" أنهما ركزا على البيئة، واعتبراها أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للحقيقة والواقع، وهذا من شأنه أن يلفت انتباه المعلمين إلى أهميتها وضرورة استخدامها في عملية التعليم والتعلم، ثم جاء بعدها التركيز والاهتمام بالوسائل السمعية البصرية، وهي لا تقل أهمية عن البيئة، وعلى ذلك يمكن القول إن تصنيف "أوسلن" هو تصنيف متأثر إلى حدّ كبير بتصنيف "ديل" للوسائل التعليمية.

3-2-4-تصنيف "دونكان" "Dunkun":

يقسّم "دونكان" هذه الوسائل على أساس عدّة معايير منها:

- ارتفاع التكاليف وانخفاضها.
- صعوبة توافر الوسائل وسهولتها.
- عمومية استعمالها وخصوصيتها، سهولة استعمالها في التعليم.

[1]- صباح محمود: المرجع السابق: ص 22.

- حجم المتعلمين.

ويرى الباحث أنه على الرغم من أن هذا التصنيف أكثر التصنيفات قرباً للواقعية من حيث تأثير الوسائل التعليمية على المتعلم وإمكانية توفيرها وقدرة المعلم على استخدامها، وترتيبها ترتيباً منطقياً، إلا أن "دونكان" أهمل البيئة والتعامل معها وتأثيرها على المتعلم واكتسابه الخبرات الحياتية.[1] والشكل التالي يوضح تقسيم "دونكان" للوسائل التعليمية:

معايير التصنيف		الوسائل التعليمية	معايير التصنيف	
ارتفاع التكاليف-صعوبة التوافر	العمومية-حجم المتعلمين	المذكرات المكتوبة –النشرات –الصور المطبوعة	انخفاض التكاليف-سهولة التوافر	الخصوصية-سهولة الاستعمال
		المعروضات الحائطية –العينات –النماذج –السبورات		
		المواد التعليمية المطبوعة –كتب مقررة متنوعة		
		المعامل اللغوية –التسجيلات الصوتية		
		الشرائح–أفلام الصور الثابتة –الشفافيات فوق الرأسية		

[1]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص 87.

		الأفلام الصامتة والمسموعة–أفلام الصور المتحركة		
		المواد التعليمية المبرمجة آلياً–الفيديو تيب – البرامج التلفازية الحية –أنظمة الحاسوب التعليمية –التلفاز		

شكل رقم (02) تصنيف "أوسلن" للوسائل التعليمية

ويعتبر هذا التصنيف من أكثر التصنيفات واقعية من حيث تأثير وسائل الاتصال وإمكانية توافرها والقدرة على استخدامها وترتيبها منطقيا، إلا أن "دونكان" أهمل البيئة وكيفية التعامل معها.

3-2-5-تصنيف "بريتس" "Bretz":

اعتمد "بريتس" في تصنيفه للوسائل التعليمية على الصيغة الحسّية التي تقدمها الوسيلة أو التقنية في مادتها التعليمية، فهناك الصيغة المسموعة والثابتة والمتحركة أو مزيجا منها جميعا كما هو موضّح في الشكل التالي: [1]

الفئة	الوسيلة التعليمية	الخصائص			
		صوت	صوت	كتابة	كتابة

[1]– عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، المرجع السابق: 89.

1	الوسائل السمعية/ البصرية المتحركة.				
	• التلفزيون.	+	+	+	+
	• أفلام الفيديو.	+	+	+	+
	• أفلام الصور المتحركة.	+	+	+	+
2	الوسائل السمعية/ البصرية الثابتة.				
	• أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي.	+	+	+	+
	• الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي.	+	+	+	+
3	الوسائل السمعية شبه المتحركة.				
	• التلغراف والتليكس.	+	+	+	+
4	الوسائل المرئية المتحركة.				
	• أفلام الصور الصامتة.		+	+	+
5	الوسائل المرئية الثابتة.				
	• المواد المطبوعة.		+	+	
	• أفلام الصور الثابتة.		+	+	
	• أفلام الميكرو.		+	+	
	• الصور والرسوم المسطّحة.		+	+	

6	الوسائل السمعية. • الراديو. • التلفزيون. • التسجيلات الصوتية.	 + + +				

الشكل رقم (02) تصنيف "بريتس"

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن "بريتس" قد صنّف الوسائل التعليمية إلى ستة أنواع أهمها:

أ- الوسائل السمعية/ البصرية المتحركة.

ب-الوسائل السمعية/البصرية الثابتة.

ج-الوسائل السمعية شبه المتحركة.

ح-الوسائل المرئية المتحركة.

خ-الوسائل المرئية الثابتة.

د- الوسائل السمعية.

3-2-6-تصنيف "حمدان" الثنائي:

وقد صنّف وسائل التعليم على النحو التالي:

أ- «وسائل التعليم الآلية :وتشمل ما يلي: الوسائل المترافقة، ومراكز مصادر التعليم، والصور المتحركة والفيديو، والتلفاز التعليمي، والمرئيات الثابتة والآلية، والمواد والوسائل السمعية، والحاسوب الشخصي والحاسبة اليدوية.

ب-وسائل التعليم غير الآلية: وتشمل ما يلي: وسائل البيئة المحلية الواقعية، والعينات الحقيقية، والنماذج المجسّمة، والدروس العملية، والصور والرسوم التعليمية، والخرائط الجغرافية، والسبورات التعليمية، والمواد المطبوعة.

أسلوب التصنيف:

1-تدرّج من المحسوس إلى المجرد.

2-تدرّج من ندرة الاستخدام إلى كثافته».[1]

وما يُلاحظ على الباحث أنه أضاف مراكز مصادر التعليم والوسائل المترافقة ضمن الوسائل الآلية، مما يعتبر مأخذا على هذا التصنيف، إضافة إلى أنه قلّل من أهمية المواد السمعية، فجعلها أكثر الوسائل التعليمية تجريدا رغم أنها تحتل أهمية كبيرة في تعليم اللغات، فالنطق السليم والسمع أحد أهم الحواس التي لا يستغني عنها المتعلّم أثناء عمليتي التعليم والتعلّم.

[1]- محمد زياد حمدان: وسائل وتكنولوجيا في التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمّان، 1986، ص 23.

3-3-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها:

ويمكن أن تصنّف الوسائل التعليمية حسب فاعليتها إلى فئتين، هما:

3-3-1-«الوسائل السلبية: وتشمل هذه الفئة وسائل اتصال يمكن ان تتوسّط، أو تحمل أو تنقل أنماطا مختلفة من التعليم، ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلّم، مثل: المذياع، والأشرطة الصوتية، والمادة المطبوعة»[1].

3-3-2-«الوسائل النشطة: تشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلّم فيها نشطا في استجاباته، مثل: التعليم المبرمج، والتعليم بمساعدة الحاسوب»[2].

إذا؛ فالوسائل التعليمية على هذا الأساس تنحصر ضمن ما أطلق عليه وسائل سلبية أي: أن المتعلّم يكتفي بدور الاستماع فقط دون رد فعل أو إحداث أي منعكس اتجاه هذه الوسائل كالأشرطة الصوتية مثلا. هذا من جهة، أما من جهة أخرى فهناك وسائل تعليمية عكس الأولى، والتي يكون فيها المتعلّم ملزما بالاستجابة لها عن طريق الاستماع أولا ثم الاستجابة ثانيا، وعليه لا يكتفي بدور الاستماع فقط يحدث رد فعل يمكّنه من التعلّم مثلا: التعليم عن طريق الحاسوب، الذي يتطلب تفاعلا مع المتعلّم.

[1]- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمّان، 1998، ص 107.
[2]- محمد محمود الحيلة: المرجع نفسه، ص 107.

3-4-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم:

تصنّف الوسائل من حيث دورها في عملية التعليم إلى:

3-4-1-«الوسائل الرئيسة: وهي الوسائل التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلُّمي، مثل التلفاز، أو تستخدم عن طريق المتعلّم كمحور رئيس لتعليميه، مثل الحاسوب، والتعليم المبرمج»[1].

3-4-2-«الوسائل المتمّمة: لكل وسيلة وظيفتها، وحدودها، ولزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمّى وسائل متمّمة للوسائل الرئيسة، مثل استخدام ورقة خاصة بعد مُشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية»[2].

3-4-3-«الوسائل المكمّلة: عندما يرى المعلّم أن مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفّي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به، والتي قد تكون من إنتاجه أو مجهّزة من قبل»[3].

يلاحظ من خلال ما ورد آنفا في تصنيف الوسائل التعليمية أنّ هناك تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية فمنها ما اعتمد على الحواس ومنها ما اعتمد على الخبرات، وجزء منها اعتمد على مدى فاعليتها ودورها في العلمية التعليمية؛ ومنها ما أخذ مجموعة من

[1]- محمد محمود الحيلة: المرجع السابق: ص 107.
[2]- محمد محمود الحيلة: المرجع نفسه: ص 107.
[3]- محمد محمود الحيلة: المرجع نفسه: ص 107.

المعايير المختلفة والمتعدّدة، مثل معيار سهولة أو صعوبة الاستعمال، إضافة إلى مدى توفّر الوسيلة التعليمية أو عدم توفّرها.

4-أهمية الوسائل التعليمية:

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في جميع عمليات التعليم والتعلّم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي (المدارس والجامعات)، أو في علميات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويمكن أن نوضّح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسة التالية:

- توسيع مجال الخبرات التي يمرّ بها الفرد: حيث تهيؤ للطلبة خبرات متنوّعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير؛ إذ لابدّ من وضع الطالب أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغيّر والتطوّر السريع في مجال العلم والتكنولوجيا وذلك يتطلّب وسائل اتّصال تتّبع هذا التطوّر لتزيد من خبراته.[1]
- معالجة اللّفظ والتجريد: وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي لأن المعلّم يُعلّم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللّفظ المجرّد، لذلك لابد من وسيلة تجرّد هذه الألفاظ وتجسّد معناها للطالب بكل يسر. والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلّم، فالمعلّم إذا استعان

[1]- ينظر: عبد الحافظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمّان، 2007، ص 17.

بالصّور والتسجيلات الصوتية والعينات أمكنه ذلك أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة.[1]

- تعمل على إثارة الفرد وعلى زيادة إيجابيته ونشاطه: فهي مشوّقة تقدّم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلم.
- تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقلّ احتمالا للنّسيان: فهي تقدّم معلومات حيّة وقوّية التأثير ممّا يجعل المتعلّم يتذكّرها. فهي تساعد على تثبيت المعلومات وتذكرها واستحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن الطالب حيّة ذات صورة واضحة.
- تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته: فهي تساهم مساهمة فاعلة في توفير وقت وجهد كل من المعلّم والمتعلّم.[2]
- تتيح فرصا للتنويع والتجديد: وهي بذلك تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المتعلمين يُخاطَبون من قبل المعلّم بمستوى واحد، ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع بالمتعلمين للتفاعل بطرائق وأساليب مختلفة. لأنه كلّما زاد عدد الطلاب في الفصل زادت نسبة الفروق الفردية بينهم.[3]

[1]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: المرجع السابق، ص 17.

[2]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: المرجع نفسه، ص 17.

[3]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: المرجع نفسه، ص 17.

- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها، فهي تساعد على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات التربوية المرغوبة، لأن المعلومة ليست كافية في تغيير الاتجاه المطلوب لدى المتعلمين فلا بدّ من وسيلة تؤكد هذه المعلومة[1].
- التغلّب على الحدود الزمنية والمكانية: إن الوسيلة التعليمية تقرّب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل المتعلّم قادرا على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها.
- التركيز على المتعلّم حيث كان مجرد مستمع ومتلقي في العملية التقليدية، وكان الأستاذ هو محور العملية التعليمية، لكن بظهور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات تعدّلت العملية وأصبح الطالب أساس العملية التعليمية ومحورها.[2]
- من الشروط التي تساعد على التعلّم الحاجة للتعلّم، فالوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ منها كلّ طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.
- أفضل التعلّم ما يتمّ عندما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلّم، والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلّم وإقبالا عليه.[3]

---

[1]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: المرجع السابق، ص 17.

[2] - Voir : Boukelif Aoued, Les nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement: convergence ou collision ?. www.initiativees.refer.org/notes/session5
Visité le : 02/04/2017 à 21h30.

[3]– ينظر: محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2001، ص 43-44.

- «يؤدي تنويع الوسائل التعليمية على تكوين وبناء المفاهيم السليمة، ولو تتبعنا خطوات بناء الطالب لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات لأدركنا أهمية توفير الوسائل التعليمية لتحقيق ذلك»[1].

وخلاصة القول هنا أن دور الوسائل التعليمية مهمّ جدّا وأساسي لجميع عناصر العملية التعليمية فهي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، ولا نغالي إذا قلنا إن معالجة مشكلات التنمية البشرية والاجتماعية لا يمكن أن تحدث إلا من خلال الاستعانة بوسائل الاتصال المناسبة، التقليدية منها والحديثة والتكنولوجية، ويمكن أن نفصّل أكثر في أهمّية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسة التالية:

4-1-أهميتها للمعلّم:

لا يمكن بأي شكل من الأشكال إغفال الدور الذي تقوم به استخدام الوسائل التعليمية التعلّمية كونها تساعد في علمية التعليم بشكل كبير وفعّال جدا؛ حيث يستفيد المعلّم منها عن طريق تحسين أدائه في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال ما يلي:

- «مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المتعلّمين؛ إذ أن الوسيلة المعدّة من قِبل أخصائيين تربويين تدفع المعلّم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزوّد بالمادة العلمية التي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة، وتوظيفها داخل الدرس.

[1]– محمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص 58.

- تغيّر دور المعلّم من ناقل للمعلومات، ومتلقي إلى دور المُخطِّط، والمُنفّذ، والمقوِّم للتعلّم».[1]
- ولعلّ من أهم فوائد استخدام الوسائل التعليمية أن نتحاشى الوقوع في اللفظية **Verbalisme***، مما يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معنى الألفاظ في ذهن المدرس مثلا، ومعناها في ذهن الطالب حتى يتم التوافق بينهما، ولا يحاول توضيح هذه المفاهيم والألفاظ المجرّدة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية (**Visual image**) لها في الأذهان، ولكن إذا تنوّعت الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة.
- يؤدّي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة (**To Construct concepts**)[2].

4-2-أهميتها بالنسبة للمتعلّم:

للوسائل التعليمية فوائد جمّة يجنيها المتعلّم وفيما يلي أهم فوائدها:

* Verbalisme : والمراد بها طريقة التدريس التي تركّز على تعلّم الكلمات بدلا من توليد الأفكار. كما تعني استعمال الكلمات لذاتها مما يعطي الأهمية البالغة لهذه الكلمات، أي: أن صاحب النص يرضخ لقوة الكلمة وسلطتها وليس للفكرة نفسها.

[1]- إسكندر كمال وغزّاوي محمد: مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1994، ص 50.

[2]- ينظر: حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، دار القلم، الكويت، 1987، ص 45-46.

- «تساعد في تعزيز الإدراك الحسّي لدى الطلبة، لأنّ استخدام صور مرئية إضافة إلى الألفاظ لها دور في إدراك المفاهيم والأفكار والمعارف».[1]
- «تنمّي في الطالب حب الاستطلاع وترغّبه في التعلّم؛ حيث يثير فيه قيم حب الاطلاع على الخبرات والمعارف والأفكار خارج المدرسة».[2]
- «تحقق عدالة في فرص التعلّم؛ حيث يتمكّن أي طالب من استعارة أي وسيلة تعليمية للاستعانة بها في تطوير إمكانياته وقدراته».[3]
- «أنها تتيح فرصا تعليمية لأكبر عدد من الطلبة؛ حيث يمكن تجاوز صعوبات قلّة المدرسّين.
- تجهيز الطالب بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلّم كمّاً ونوعاً إضافة إلى أنها تساعد على التذكّر أو الاستفادة وبالتالي الفهم والإدراك».[4]
- «تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات والقيم الجديدة المرغوب تكريسها وغرسها لدى الطلبة والتي تؤكّد عليها الأهداف التربوية التي تهدف إلى بناء الأجيال الجديدة المستوعبة لحركة التطوّر والتقّدم الإنساني».[5]

---

[1] - l K. Davies, The management of Learning, London, 1971, p 33
(It helps improve the perception of students, because the use of visual images in addition to words has a role in the perception of concepts, ideas and knowledge)

[2]– محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 46.

[3]– سعدي لفتة: تقنيات التدريس والتدريب، القسم النظري، مركز تطوير طرق التدريس والتدريب الجامعي –الجامعة المستنصرية–(يونيو) حزيران، 1989، ص 99.

[4]– محمد زياد حمدان: وسائل وتكنولوجيا التعليم، ص 29.

[5]– حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 48.

- «توفّر الوقت والجهد في عملية التعلّم لدى المدرّس والطالب معاً من خلال جلب العالم المحيط بالطالب إلى قاعة الدرس.
- تعزّز العلاقة الإيجابية بين المدرس والطالب، لما لهذه العلاقة من مردود إيجابي في تنمية رغبة الطالب في التعلّم».[1]
- «تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلّمين كالتأتأة وغيرها؛ حيث يتمّ اكتشاف هذه الحالة ومعالجتها عن طريق التمثيل وتقمّص الشخصيات وغيرها من الوسائل، ومن خلالها يستطيع المعلّم أن يحدّد المشكلة، ومن ثم يحاول أن يساعد طلابه في التغلّب على هذه المشاكل، ويجوز أن يستخدم جهاز التسجيل ليتمكن الطالب من معرفة مشكلته ليساعد المعّلم في حلّها».[2]
- "تمكين المتعلّم من التفكير؛ حيث إنها تنمّي الخبرات الحسّية لدى المتعلّم والمصاحبة لموضوع الدرس وهذا ما يثير المتابعة والانتباه لمكونات موضوع الدرس، وفي هذا أيضا ما يساعد على نحو التفكير الواقعي وتسلسل وتماسك الأفكار لدى المتعلّم".[3]

نستشف من هذا أنه للوسائل التعليمية أهميتها القصوى بالنسبة للطالب فهي تسهم في تعزيز الإدراك وتنمية حبّ الاطلاع والاستكشاف لدي الطلاب، كما أنها تخلق نوع من العدالة بين الطلاب في التعلّم، ضف إلى ذلك فهي تقوي تلك العلاقة الإيجابية بين المعلّم

[1]– صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 11.

[2]– محمد علي السيّد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 46.

[3]– محمد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص70.

والمتعلّم مما يساعد على معالجة بعض المشاكل لدي المتعلّم كمشاكل النطق مثلا، إذا فالوسائل التعليمية تؤدي دورا هما أثناء العلمية التعليمية، مما يساهم في رفع مستوى الطلاب وتحقيق الأهداف التربوية المتوخاه.

4-3-أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادّة التعليمية في النقاط التالية:

- «تساعد على توصيل المعلومات والمرافق والاتجاهات والمهارات المتضمّنة في المادة التعليمية إلى المتعلّمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقارباً، وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حيّة وذات صورة واضحة في ذهن المتعلّم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم».[1]
- «علاج مشكلة الزيادة الهائلة من المعرفة الإنسانية (الانفجار المعرفي)؛ حيث إن زيادة المعرفة والاختراعات أدّت إلى زيادة حجم المعلومات والمناهج والكتب وهذا ما تطلّب وجود وسائل تعليمية تسهّل التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة، وعلى هذا بدأ الاتجاه نحو الوسائل التعليمية الحديثة التي بإمكانها تقديم هذه المعارف

[1]– محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 116.

بأسهل الطرق وأيسرها وبأوضح صورة، وذلك ما يساعد على زيادة التعلّم وفهم المادة والإحاطة بترابط الموضوعات المختلفة مما يؤدي إلى وحدة المعرفة كالأفلام المتحركة والتلفزيون التعليمي والتعليم المبرمج».[1]

- «تتيح فرص للتنويع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المتعلّمين من قِبل المعلّم بمستوى واحد، ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع المتعلّمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة، لأنه كلّما زاد عدد الطلاب في الفصل زادت نسبة الفروق الفردية بينهم».[2]
- المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلّم، وقد برهنت الأبحاث والتجارب أن التعلّم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوّده بالمعلومات وأثبتت أن هذه الحواس ليست على درجة واحدة في قدرتها على تجميع المعلومات وتزويدها للدماغ، وجاءت نسبة مساهمة الحواس في عملية التعلم على النحو التالي: (حاسة البصر 30%، حاسة السمع 20%، حاسة الذوق 10%، حاسة الشمّ 3.5%، حاسة اللمس 1.5%) وهذا يعني أن جميع الحواس تشترك في عملية التعلّم ممّا يجعلها في حالة تيقّظ وانتباه فيؤدّي ذلك إلى شحذها وتقويتها.
- تعمل على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدّي إلى تثبيت الإجابات الصحيحة وتأكيد التعلّم، وقد يأتي ذلك من خلال استخدام بعض الأجهزة في تثبيت صوت ونطق

[1]– إيناس خليفة خليفة: الشامل في الوسائل التعليمية، ط1، دار المناهج، عمان، 2007، ص 62.

[2]– إسكندر كمال وغزّاوي محمد: مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1994، ص 56.

المتعلّم ومقارنتها مع ما هو مسجّل على شريط صوتي في مختبر اللغات أو كمشاهدة فيلم تعليمي للإجابة على أسئلة أو حلول للمشكلات ومواقف تعليمية.[1]

ويضيف (محمد محمود الحيلة) بقوله: «فإذا أشركنا حاستي السمع والبصر في وسيلة، أو وسائل تعليمية تكون النتيجة كالآتي:

حاسة البصر (30%) + حاسة السمع (20%) = (50%) ظاهريا.

أما بشكل حقيقي فإنّ المعادلة تكون كالآتي:

حاسة البصر (30%) + حاسة السمع (20%) = (80% -85%).

وقديما قالت العرب: (أسمع فأنسى، أرى فأتذكّر، أعمل فأتعلّم)».[2]

يتبيّن لنا من خلال ما سلف ذكره أنه للوسائل التعليمية أهمية بالغة ضمن عملية التعلّم؛ حيث إنه أثناء عملية إيصال المعلومات يكون في مقدورنا أن نستعمل أكثر من حاسة من حواس المتعلم، والملاحظ هنا أن لحاستي السمع والبصر حصة الأسد في عملية التعلّم لدى المتعلم، مما يعني أن هذه الوسائل التعلمية لديها الدور الهام والحظ الأوفر في العلمية التعليمية.

[1]– ينظر: محمد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص64.

[2]– محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 116.

4-4-أهميتها في مجال التربية الخاصة ومواجهة المشكلات التعليمية:

تؤدّي الوسائل التعليمية بعض الوظائف لدى المعاقين وتسهم في تحقيق بعض الأهداف أهمّها:

- «التغلّب على ظاهرة النسيان التي يعاني منها المعاقين وبصفة خاصة الإعاقة السمعية والعقلية وذلك من خلال اللوحات الإضافية والتجارب العلمية التي تساعد على تثبيت المعلومات لديهم.
- التغلّب على قصور المهارات لديهم مثل: المهارات العلمية والحركية واليدوية وذلك من خلال إجراء التجارب، التعرّف على النماذج، التفاعل مع المواد، والأدوات المنهجية والعلمية واستخدام الأجهزة والرسم والزخرفة.
- التغلّب على بعض الخصائص العقلية مثل: تشتت الانتباه، صعوبة اكتساب وتخزين وتذكّر المعلومات وإدراكها، وذلك من خلال استخدام أكثر من حاسة لديهم.
- تنمية مهارات التواصل مثل لغة الإشارة، وقراءة الشفاه، والقراءة والكتابة بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية، واستخدام النماذج، والمجسّمات بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية والمهارات اللغوية المختلفة من استماع، تحدّث، قراءة، كتابة، بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية، ويتم ذلك من خلال: المناقشة والحوار وتبادل الأدوار والخبرات والكروت

المزوّدة بالصور والأمثلة والتطبيقات والنماذج وعمل المشروعات البسيطة وإجراء التجارب الجماعية».[1]

- «إنّ استخدام بعض التقنيات كالحاسب الآلي مثلًا له دورٌ كبيرٌ في خفض التوتر والانفعالات لدى التلاميذ، حيث تتوفر برمجيات "software" فيها الكثير من البرامج المسلّية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجة والسرور في نفوس هؤلاء التلاميذ، وبالتالي تخفّف كثيرًا من حدّة التوتر والقلق النفسي لديهم. ولذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزّز إيجابي أو سلبي في تعديل سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تسهيل توصيل وشرح المعلومة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع مستواهم الأكاديمي».[2]

يتّضح من خلال ما سبق أنّ الوسائل التعليمية تقوم بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلّم، وعليه تعتبر عملية فكرية، وذلك بتناول عمليتي التعليم والتعلّم في ارتباطهما ببعضهما البعض تناولا منتظما بهدف تطوير المواقف التعليمية وتحديدها وزيادة فاعليتها

[1]– سعيد محمّد السعيد وآخرون: برامج التنمية الخاصة مناهجها بين الفكر والتطبيق، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 140.

[2]– محمود الفرماوى: دور التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم وتطوير التعليم برؤية مستقبلية، http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/posts/153731,visité le 24/07/2017 à 23h15.

وكفاءتها لإحداث تعلّم أفضل وتقديم الحلول العلمية لمشكلات التعليم والتعلّم التي يواجهها كلّ من المعلّم والمتعلّم.

5-دور المعلّم والمتعلّم في تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية:

يرتبط دور المعلّم والمتعلّم في تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بالدور الجديد لكل من المعلّم والمتعلّم في عهد التكنولوجيا الحديثة في التعليم «وهي آخر تطوّر في مفهوم الوسائل التعليمية إن لم نقل هو نفسه، وهو بالتالي يختلف عن دوره في النظام التعليمي التقليدي الذي كان فيه المدرّس مجرّد ملقّن للمعلومات والمتعلّم متلقي سلبي لهذه المعلومات فقد أصبح المعلّم مديراً للتعليم، ومستشاراً وموجّهاً. بمعنى أنّه يصمّم ويخطّط لإنتاج واستخدام المواد التعليمية وتشغيلها واختيار الأفضل بما يتناسب مع الأهداف التي تتلاءم والفئة المستهدفة، وهذا يفرض عليه المعرفة الجيّدة بالوسائل التعليمية ومصادرها وقدرته على التخطيط والإنتاج وتقويم للوسائل التعليمية»[1]. فالمتعلمين مع المدرّسين يحتلون المكانة الأولى في المدرسة في عملية تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية للمواضيع المختلفة مستغلّين موجودات البيئة المحلّية.

[1]- محمود الفرماوى: دور التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم وتطوير التعليم برؤية مستقبلية، http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/posts/153731,visité le 24/07/2017 à 23h05.

5-1-دور المعلّم:

إنّ المعلّم هو أحد العوامل الأقطاب المهمّة لنجاح العملية التعليمية، ولا يزال هو الشخص الفعّال الذي يساعد المتعلّم على التعلّم المستمر والتفوق في دراسته، أي: إنّ نجاح العملية التعليمية قد لا يتمّ إلا بمساعدة المعلّم الذي يتّصف بكفاءات خاصة، ويتمتّع برغبة في العلم والميل إليه، والحقيقة أنّ اعتماد التكنولوجيا الحديثة لم يلغ دور المعلّم وإنما غيّر دوره فقط؛ إذ أن دوره في ظلّ تكنولوجيا التعليم أصبح يتلخص بما يلي:

- «المعلم مدير للتعليم ومستشار وموجّه:

فالمعلم عندما يقوم باستخدام تكنولوجيا التعليم كطرائق مكمّلة لعمله التعليمي داخل حجرة الصف، فإن دوره سيحصر في التخطيط لاستخدام هذه المواد التعليمية وتشغيلها واختيار الأفضل لما يتناسب مع الأهداف التي خطط لها.

وهو أيضا موجه ومساعد ومشرف على الأعمال التي يقوم بها المتعلم، ويقوم بتسجيل ملاحظات عن تقدم المتعلم ويدرسها ويقارنها ليخرج بنتائج وتوصيات.

- المعلّم موصّل تربوي ومطوّر تعليمي:

وحتى يستطيع القيام بمثل هذا الدور لابدّ من إتقانه بعض المهارات وهي:

أ – معرفته بالوسائل التعليمية (الأجهزة) و (البرمجيات) وكيفية تشغيلها وخصائصها.

ب – معرفته بمصادر هذه الوسائل التعليمية.

ج – قدرته على إنتاج البرمجيات البسيطة.

د – قدرته على تقويم الوسائل التعليمية.

هـ–المعلّم قائد ومحرّك للمناقشات الصفية.

و–المعلم عضو في فريق تعليمي:

فهو فرد في فريق تعليمي لإنتاج البرمجيات التعليمية فإذا أراد إنتاج برمجية حاسوبية مثلا، فإن هذه العملية تحتاج إلى فريق مكوّن من:

أ – مُبرمِج لإدخال المعلومات وإنتاج البرمجية.

ب – تكنولوجي يختار أفضل طريقة مناسبة لبرمجة هذه المادة في صورة برمجية حاسوبية أو شريط فيديو أو تسجيل صوتي ...الخ

ج – خبير في المادة التعليمية»[1].

وقد يكون المعلم ملمّاً بأكثر من مهمّة من هذه المهمات الثلاث.

ومن هنا نقول بأنّ دور المعلّم في استخدام الوسائل التعليمية أصبح مقتصرا على كونه مديراً للتعليم ومستشارا وموجها للمتعلّم إضافة إلى كونه موصّل تربوي ومطوّر للتعليم، حتى يكون كذلك لابدّ له من معرفة بالوسائل التعليمية وكيفية تشغيلها، وقدرته على تقويم هذه الوسائل وإنتاج البرمجيات البسيطة.

[1]– عبير فهد القحطاني: دور المعلّم في ظلّ تكنولوجيا التعليم، جامعة الدمّام، المملكة العربية السعودية، http://abeer1234567.blogspot.com/p/blog-page_15.html,visité le 08/12/2017 à 20h10.

5-2-دور المتعلّم:

من بين الأعمال التي يستطيع المتعلّم أن يقوم بها من خلال المنهاج والأهداف التعليمية له ما يلي: [1]

- جمع الصور من المصادر المختلفة كالجرائد والمجلات لعمل بطاقات للّوحات.
- جمع نماذج وعيّنات أو عملها وإعدادها من المواد المختلفة.
- عمل بعض الأجهزة العلمية التي تمرّ معهم في دروسهم.
- الإشراف والإعداد لبعض الرحلات المدرسية، وكتابة التقارير وعرض الصور عن مثل هذه الرحلات.
- الاشتراك في برامج الإذاعة المدرسية من حيث إعداد المواد وتنفيذها.
- الاشتراك في المعارض المدرسية من حيث الإعداد والتنسيق والاشتراك في اللجان المختلفة المشرفة على المعارض.

وخلاصة القول إن المتعلّم الذي أصبح محورا للعملية التعليمية ومشاركا نشطاً في هذه العملية بكلّ أبعادها، له دور كبير في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بشكل أساسي فيما يقوم المعلّم بدور مهندس التعليم، وموفّرا للتسهيلات اللازمة للتعليم، ومستشارا متخصّصا في الوسائل التعليمية، ومصمّماً للبرامج، وموجّهاً ومرشداً ومديراً للعملية التعليمية-التعلّمية، إنه مخطّط للأهداف التعليمية، مطوّر للبرنامج التعليمي.

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 257-258.

6-معايير اختيار الوسائل التعليمية:

تمثّل الوسائل التعليمية المواد والأجهزة والأدوات وقنوات الاتصال التي تُنقل بواسطتها المعلومات إلى المتعلّمين، إلا أن وجود الوسيلة لا يبرّر استخدامها ما لم تكن متّفقة مع أغراض الدّرس، وعليه تخضع عملية اختيار الوسائل التعليمية لعدّة عوامل ومعايير، على المعلّم المستخدم لها مراعاتها عند عملية الاختيار، وهذه المعايير هي:

6-1-المعيار الخاص بمدى ملاءمة الوسيلة لخصائص المتعلّمين:

ونقصد بذلك «مدى ملاءمة هذه الوسيلة لخصائص المتعلم، هذه الخصائص التي تشمل النواحي الجسمية، والانفعالية والمعرفية: فعلى الوسيلة التعليمية أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر التلاميذ وخبراتهم السابقة، وأن تناسب قدرتهم على الإدراك، وهذا المعيار على قدر كبير من الأهمية إذ دون توفّر هذا المعيار لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، بل على العكس تعتبر معيقا لعملية التعلم. خاصة إذا كانت ميول واتجاهات المتعلمين سلبية نحوها، مما يؤدي إلى النفور والملل والتشويش الداخلي في نفسية المتعلم».[1]

إذن فهذا المعيار يعتبر الفصيل الحقيقي في نجاح هذه الوسيلة التعليمية أثناء العمية التعليمية، لأنه يرتبط بشكل مباشر مع الخصائص التي تميّز المتعلّمين، وكذا خبراتهم وقدراتهم الذهنية.

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، المرجع السابق: ص 238.

6-2-المعيار الخاص بالمنهج:

فالمنهج كنظام يتكوّن من: المحتوى، الطريقة، الأهداف، الأنشطة، والوسائل التعليمية، وحتى يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحا على الوسيلة أن تلبّي وتلائم محتوى المنهج، وأنشطته، وطريقة التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية، حتى تساعد على تحقيق التعلّم السهل والممتع، وإلا خرجت عن الهدف الأساسي لاستخدامها.[1]

6-3-المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية:

هناك أمور يجب مراعاتها تحت هذا المعيار وهي:

- «وضوح الوسيلة التعليمية سواء كانت صوتية أم كتابية.
- يجب أن تكون متناسقة ومنظّمة.
- يجب أن تتناسب مع مدّة العرض.
- أن تكون بسيطة.
- أن يتوفّر فيها عنصر الأمانة.
- أن تكون سهلة الاستخدام وقليلة التكاليف»[2].

وعليه فإنّ أهم خصائص الوسيلة التعليمية هي بساطتها، ومن ذلك أن يتم إعداد الوسيلة بشكل بسيط وغير معقّد، وكذا يجب مراعاة جودة التصميم وعنصر التشويق الذي يؤدّي إلى جذب انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس، فالوسيلة المنتجَة على مستوى عال

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة: المرجع السابق: ص 238-239-

[2]- إيناس خليفة خليفة، الشامل في الوسائل التعليمية، ط1، دار المناهج، عمان، 2007، ص 48.

تثير حماس الطلاب وتشوقهم وتجذب انتباههم نحو الدرس، إضافة إلى الدقة العلمية والمرونة للمعلومات التي تقدّمها الوسيلة التعليمية يجب أن تكون صادقة ودقيقة ومطابقة للواقع، إلى جانب هذا كلّه فالوسيلة التعليمية يجب أن تكون مناسبة فنّيا من حيث: اللون ، الوضوح، الزوايا، الحجم، الخطوط، الرسومات، الإخراج، الصوت، مع توافق الموسيقى مع الصوت والصورة حتى يكون الانتباه من طرف المتعلمين واضحا جليّا.

6-4-معيار خاص بالمعلّم المُستخدِم للوسيلة:

ويكون الهدف الأساسي للوسائل التعليمية هو «إثراء الموقف التعليمي وليس الترفيه، فهي تمثّل الجانب الرئيس من المنهج، فهي أدوات مساعدة للمعلّم، يستخدمها المعلّمون في موادهم الدراسية، كما أنها تعتمد على التفكير والتخطيط والإبداع، فالوسائل التعليمية ليست بوسائل ترفيهية بل هي وسائل لها قيمتها التعليمية».[1]

كما يراد بهذا المعيار ملاءمة الوسيلة لمستويات التلاميذ، فهذه الوسيلة التعليمية إن لم تتناسب مع أعمار التلاميذ وقدراتهم وخبراتهم ولم تتماش مع ميولهم وحاجاتهم فإنها في هذه الحال سوف تفقد فائدتها التعليمية إلى حدّ كبير، ومعنى ذلك أنه ينبغي أن تلائم الوسيلة التعليمية مستويات نضج التلاميذ الجسمي والعقلي، فالوسائل التعليمية تتفاوت في السهولة والصعوبة، فإذا كانت بالغة الصعوبة فإنها سوف تعرقل التعلّم، وكذلك إذا كانت بالغة السهولة، فإنها تخلق اتجاهات غير مرغوب فيها عند التلاميذ كالاستخفاف بالدرس والخروج

[1]- أحمد حسن اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمّان، 1989، ص 107.

عن النظام في حجرة الدرس، كما أن هذه الوسيلة قد تكون مناسبة لمجموعة من التلاميذ في موقف تعليمي معيّن، ولا تناسبهم نفس الوسيلة في موقف تعليمي آخر، وهذا يبّين لنا أهمية اختيار الوسيلة المناسبة كخطوة أساسية ضمن الاستخدام السليم.[1] وعليه فإنّ استخدام تقنيات التعليم لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية في التعليم.

وما يمكن استنتاجه في هذا الصّدد، أن نجاح أي موقف تعليمي تعلّمي في مساعدة المتعلّم على تحقيق الأهداف المخطّطة يعتمد إلى حدّ كبير على حسن اختيار الوسائل التعليمية التعلّمية التي تنظّم تعلّم التلاميذ، وتيسّر لهم بلوغ الأهداف التربوية بدرجة عالية من الاتقان، لذا فإنّ أي موقف تعليمي عبارة عن نظام متكامل من العناصر، تتفاعل فيما بينها، ويؤثّر كلّ منها في الآخر وذلك في ديناميكية مستمرّة، لذا لا نستطيع أن ننظر للوسائل التعليمية بمعزل عن العناصر الأخرى، كالأهداف الأدائية ومهارات المعلّم وقدراته، وخصائص المتعلّم والمحيط.

7-تقويم استخدام الوسائل التعليمية:

ممّا لا شكّ فيه أن أهمية تقويم الوسيلة التعليمية التي تعتبر جزءا أساسيا من الموقف التعليمي لا مفرّ منه من أجل إثبات دورها الهام في التعليم، ذلك بهدف زيادة فاعليتها في

[1]- ينظر: أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007، ص 93.

تحقيق الأهداف التعليمية، ولا يكون ذلك إلا عن طريق تعديلها، أو تصميمها، أو إنتاجها، وفيما يلي: أهم المراحل التي يمرّ فيها تقويم الوسيلة التعليمية، والأسس التي تراعى عند عملية التقويم.

7-1-المراحل التي يمر فيها تقويم الوسيلة التعليمية:

أ-«مرحلة تحديد الأهداف السلوكية.

ب-مرحلة التخطيط لإنتاج الوسيلة.

ج-مرحلة تصميم الوسيلة.

د-مرحلة إنتاج الوسيلة.

هـ-مرحلة تجربة الوسيلة على مجتمع ممثل للمجتمع الذي يستفيد من هذه الوسيلة.

و-مرحلة تعديل وتطوير الوسيلة بعد مرحلة التجربة.

ن-مرحلة ما بعد الاستخدام على المجتمع الأصلي الذي يستفيد من الوسيلة»[1].

7-2-الأسس التي تراعى عند عملية التقويم:

أ-«مدى مساهمتها في تشجيع التفكير الناقد.

ب-مدى صحة المعلومات والحقائق التي تعرضها الوسيلة.

ج-مدى مطابقة الوسيلة للواقع ومدى جدة المعلومات فيها.

[1]- ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية في التربية والتعليم، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2000، ص 151-152.

د-مدى مساهمتها في توضيح الأفكار ومناسبتها من حيث المعلومات لمستوى التلاميذ.

هـ-مدى مناسبتها من حيث اللغة لمستوى التلاميذ.

و-مدى جودة الوسيلة ومناسبة تكاليفها وقابليتها للتعديل والتطوير.

ن-مدى مناسبتها للاستخدام في البيئة التعليمية وتوافرها على عنصر الأمان»[1]

ويمكن إضافة عناصر أخرى، بما يتناسب مع البيئة التي تصنع وتستخدم فيها الوسيلة.

وعلى هذا فإن تقويم استخدام الوسيلة التعليمية لمدى ملاءمتها للموقف التعليمي والعملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية يجب أن تمرّ بمجموعة من المراحل وذلك انطلاقا من تحديد الأهداف السلوكية وصولا إلى أخر مرحلة ما بعد الاستخدام ونتائجها، كما أن هنالك أسس يجب مراعاتها أثناء عملية التقويم، فالوسيلة التعليمية من خلال ما سبق تشكّل عنصرا أساسيا ومهمّا في التعليم الفعّال وما تؤديه في تحقيق الأهداف التعليمية.

8-معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

لا يوجد في هذا الصّدد ما يؤكّد على الكشف عن هذه المعوقات التي تحول دون الاستخدام الجيّد للوسائل التعليمية، إلا أنه من خلال المشاهدة والملاحظة يمكن تحديد بعض المشاكل في استخدام الوسائل التعليمية، وعليه هناك الكثير من المهتمين بهذا المجال لاحظوا مجموعة من المعوقات والتي ترجع إلى عدّة عوامل منها: [2]

[1]- ماجدة السيد عبيد: المرجع السابق، ص 151-152.

[2]- محمد خالد السعود: تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، ص 83.

- عدم تجهيز الغرف الصفية، وتصميمها للاستخدام الأمثل لمثل هذه الأجهزة.
- العبء الهائل في جدول المعلّمين لاسيما أن الوسيلة التعليمية تتطلّب وقتا وجهدا لإعدادها.
- النقص الحاصل في الوسائل التعليمية خاصة أجهزة العرض منها، وعدم توفير كافة الأجهزة اللازمة لمادة او تخصّص معيّن.
- صعوبة الحصول على الوسائل، فقد تصل في وقت متأخر فيكون المعلّم في غنى عنها.
- عدم الإيمان بالقيمة العلمية لهذه الوسائل.

إلى جانب هذا فهناك عوامل أخرى تحول دون استخدام الوسائل التعليمية أضافها كل من " إسكندر كمال وغزّاوي محمد" والمتمثلة فيما يلي:[1]

- عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل.
- عدم التشجيع على صناعة الوسائل التعليمية لاسيما أن البيئة مليئة بالمصادر التي تعين على صناعتها.
- عدم توفّر المعلّمين المؤهلين لاستخدام الوسائل، وعدم قدرة المعلّم على التخلّص من استعمال الأسلوب اللفظي في التعليم.
- عدم توفّر أدلّة خاصة باستخدام الوسائل.

[1]– إسكندر كمال وغزّاوي محمد: مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ص 55.

- الخوف من المشاركة في تجارب عديدة رائدة.

كما يمكن إضافة مجموعة من المعوقات تبدو بالغة الأهمية كذلك وهي كالتالي: [1]

- عدم توافر المبالغ المالية من أجل إيجاد الوسائل التعليمية المختلفة فيحجم المدرس عن شرائها أو بنائها.
- عدم توافر الأجهزة والمواد اللازمة لصنع الوسائل.
- زيادة الكثافة الطلابية في الصف مما يعيق عملية استخدام أيٍّ من الوسائل وخاصةً التي تحتاج المشاركة من الطلاب.
- ضعف استعداد وتهيئة الصفوف لاستخدام الوسائل التعليمية المتطورة.
- عدم تدريب المدرسين على الوسائل التي يتم إدخالها إلى الصفوف فيضعونها جانباً ويعتمدون على الطرق التقليدية فقط التي يجيدونها.
- عدم الاقتناع من قِبَل البعض بأهميّة استخدام الوسائل التعليمية في العناية التَعليمية مما يضعِف عملية إدخالها إلى الصفوف، كما أنّ الفهم الخاطئ لدى بعض المستخدمين بأهداف الوسائل التعليمية يُقلّل من أهمية استخدامها.
- عدم اقتناع الطلاب بأهمية الوسائل التعليمية والنظر إليها على أنها وسائل للترفيه والتسلية مما يُفشِل الأهداف التي تكون معقودةً على استخدام مثل هذه الوسائل.

[1]– معوقات–استخدام–الوسائل–التعليمية http://mawdoo3.com/Visité le :12/09/2018 à 19h40.

- ضيق الوقت وكثافة المادة التعليمية مما يُعيق استخدام أيٍّ من الوسائل لضمان إنهاء المادة المقررة في الوقت المحدد.

على الرغم من الحاجة الماسة إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة الوضعيات التعليمية في مختلف المواد الدراسية إلا أنه هناك جملة من المشاكل التي تحول دون استخدامها استخداما فعّالا أثناء العملية التعليمية، مما يؤثّر على تحصيل المتعلّمين؛ إذ تُرجع هذه العوائق إلى تلك النظرة الجزئية إلى الوسائل التعليمية باعتبارها مجرّد أجهزة وأدوات فقط، إلا أن النظرة الحقيقية يجب أن تكون نظرة شاملة تراعي فيها تكامل كلّ مكوناتها من جهة، وتفاعلها مع الطرائق والأهداف التعليمية من جهة أخرى.

خلاصة الفصل الأول:

الملاحظ مما ورد تحليله في هذا الفصل أن الوسائل التعليمية قد تطورت مع مرور الزمن عبر مراحل عديدة، والتي أسهمت إلى حدّ كبير في توصيف مجال التقنيات التعليمية مما ساعد على ضبط هذا المفهوم ضبطا دقيقا، إضافة إلى ذلك فهي تتميّز بسمات تجعل منها علما قائما بذاته ساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية من خلال ما تقدّمه من خصائص تعليمية كالتفاعل مثلا بين المتعلّم والوسيلة التعليمية، هذه الأخيرة التي تمّ تصنيفها من طرف العلماء والخبراء وذلك اعتمادا إما على الحواس، أو الخبرات، وإمّا على مدى فاعليتها ودورها في العملية التعليمية، وانطلاقا من هذا تبرز أهمية الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية، وعليه هناك مجموعة من المعايير التي يجب أخدها بعين الاعتبار

من أجل تحقيق هذه الأهداف التربوية التي تعتمد أساسا على حسن اختيار الوسيلة التعليمية التي تنظّم تعلّم المتعلّم، وتيسّر له بلوغ النتائج المتوخاة، إلا أنه في هذا الصّدد هناك عوائق تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل التعليمية أثناء العلمية التعليمية، والمتمثلة في عدم تجهيز الغرف الصفية، وتعزيزها تكنولوجيا، في المقابل هناك نقص في هذه الوسائل التعليمية اللازمة والملائمة للمادة التعليمية، كما لا يمكن أن نغفل المناهج التربوية التي تتميّز بالتغيّر وعدم الاستقرار الأمر الذي يشكل عائقا في استخدام هذه الوسائل التعليمية خاصة، مما يؤدّي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة والذي بدوره يؤثر على المستوى التعليمي للمتعلّمين.

الفصل الثاني

وظيفة الحاسوب في تجويد العملية التعليمية

1-اللغة العربية في ظل تحدّيات العولمة:

مما لا شك فيه أن قضية العولمة من أبرز القضايا المعاصرة التي أضحت تشكل هاجسا لدى الباحثين والدارسين على حدّ السواء؛ إذ يرجع ذلك الاختلاف القائم بين العلماء إلى مشكلة الإحاطة بمفهوم العولمة الدقيق لها، ومن بين المفاهيم التي قدمها العلماء نذكر تعريف الدكتور (إحسان هندي) الذي يقول: «العولمة سماوات مفتوحة ومحيطات مفتوحة، والحواجز الجمركية لا وجود لها، والعلم بلا وطن، ورأس المال كذلك، وزيادة في حرية العمالة ورؤوس الأموال والأفكار عبر العالم بأسره مما يؤدي في النهاية إلى تحويل العالم إلى قرية كونية»[1]، ويري الدكتور عبد الصبور شاهين أن أصل كلمة (عولمة) هو (عالم) ويفترض لها فعلا هو: عولم يعولم عوملة وذلك بالتوليد القياسي من المصدر الصناعي (عولمية)[2]. نلاحظ أن هذه التعاريف ركزت في الأساس على معاني الهيمنة والخضوع استنادا إلى خلفياتهم الثقافية.

إن القضايا التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحديث هي قضايا طارئة تفرضها متطلبات العصر من ناحية، وقرون التراجع الحضاري التي مرّت بها أمتنا في مسارها التاريخي من ناحية أخرى، وليست قضايا لغة تواجه استيعاب ما وصلت إليه المعارف

[1]- مجلة معلومات دولية، العولمة وأثرها السلبي على سيادة الدول، دمشق ع 58، 1998، ص 63.

[2]- ينظر: العولمة جريمة تذويب الأصالة، كتاب المعرفة، وزارة المعارف السعودية، ع 7، ص 37.

الإنسانية في أول تجربة لها؛ فقد اجتازت اللغة العربية هذه التجربة في تاريخها الطويل عندما كانت اللغة الأولى للعلم والفكر في العالم أجمع، ولعدة قرون.

فكما للغات الأمم قضاياها، فإن للغة العربية قضاياها أيضاً، وليست متفردة بذلك من دون اللغات، بل ربما كانت قضاياها أقل عسراً للمعالجة، إذا ما صدقت النوايا وتوافرت الإرادة في خدمة العربية وإنماء الاعتزاز بها، والإيمان بقدراتها، ووضع لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، في مكانة الشرف والاحترام الذي تستحقه[1].

وتواجه لغتنا العربية قضايا مهمّة في هذا العصر الذي يتّصف بتفجّر المعرفة في جميع مجالاتها، ويتميز بهذا التسارع الضخم في تطور العلوم على الأرض، وفي الفضاء الخارجي، وإن هذه القضايا تتعلق بتيسير تعليم العربية ولا تمس إطلاقاً إعرابها وصرفها ونظم تراكيبها، لأن هذه من الثوابت التي دونها تفقد اللغة مقوماتها الأصيلة. فالعربية ثابتة من حيث نطقها ونحوها وصرفها، ولكنها نامية من حيث أساليبها ومفرداتها ودلالات ألفاظها. وهذه هي الخصائص التي تنفرد بها العربية من بين جميع اللغات في العالم[2].

وبناء على هذا يجب العمل من أجل إعادة المكانة التي كانت تحظى بها اللغة العربية في حفظ المعارف الإسلامية والعزّة القومية وما تعلق بهما معا، خصوصا في مجال

[1]– ينظر: أيمن مصطفي حجازي، (مستقبل اللغة العربية ورهاناتها في ظل العولمة)، مجلة اللغة العربية، مجلة فصلية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 783.

[2]– ينظر: أيمن مصطفي حجازي، (مستقبل اللغة العربية ورهاناتها في ظل العولمة)، المرجع نفسه، ص 783.

تعليمها تعليما صحيحا بغرض الارتقاء باللغة العربية إلى الحد الذي يمكن أن نتعامل به مع تحديات العولمة في المستقبل.

2-الحاسوب وتعليم اللغة العربية:

إن تدريس اللغة العربية يواجه تحديات يفرضها الواقع العالمي السائد، والذي حمل معه كلّ جديد في عالم التقنية والمعلومة والتنمية البشرية، وعلى ضوء هذا الواقع بات لزاما على المختصين في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها البحث عن وسائل جديدة في تدريس اللغة العربية، فتوجهوا إلى ربط اللغة بالوسائل وكذلك الصور والأفلام وغير ذلك، وهناك ما يشير إلى أن استخدام الحاسوب في ميدان التعليم يحمل بارقة أمل جديدة نحو تحسين تعليم اللغة العربية، لما يتمتّع به أسلوب التدريس هذا من إمكانات تحقق الغاية المستهدفة من التعلّم، فهناك توجه نحو إنتاج برمجيات تعليمية متخصصة في تعليم اللغة العربية، لكي تقوم بدور أساسي في تطوير اللغة العربية وتنميتها عند المتعلّم. وتشير المراجع إلى عدة أنواع من البرمجيات التي تستخدم في تعليم اللغة العربية، كبرمجيات تعليم اللغة والكتابة، وبرمجيات لتعليم كتابة القصص، وبرمجيات لتعليم القراءة والاستيعاب من خلال الحاسوب، وبرمجيات تعتمد برامج التدريب والممارسة، وبرمجيات تعتمد على التعلم الذاتي والمحاكاة وغيرها.[1]

[1]– ينظر: النيادي شافع محمد سيف: أثر برمجية تعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في قواعد اللغة العربية في منطقة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=295 vue le : 25/07/2018.

ومما سبق نستنتج أنه عن طريق تقديم المعلومات للتلميذ أو هذا المتعلّم بأسلوب جديد وشيّق يمكن أن يخدم اللغة العربية بشكل أو بآخر؛ حيث إنه لن يتأت ذلك إلا عن طريق توظيف الحاسوب، فيصبح في مقدورنا من خلاله واعتمادا على برامجه التعليمية المختلفة تقديم دروس اللغة العربية بشكل جديد وشيّق، إضافة إلى ذلك فإنه على معلّم اللغة العربية أن يطوّر أسلوبه وطريقة تدريسه لمادة اللغة العربية وفق ما تقتضيه الحاجة إلى ذلك، كما يجب عليه استثمار الوسائل التعليمية من أجل تحسين مستوى تحصيل المتعلمين.

3-نبذة تاريخية عن الحاسوب التعليمي:

كانت البدايات الأولى في عام 1958 كما أشار إلى ذلك (سلامة وأبو ريا) في كتابهما الحاسوب في التعليم عندما قام "كمني"(**John Kemeny**) ومساعدوه في جامعة دارتموث بالولايات المتحدة الأمريكية بتطوير أول نموذج للغة البيسك (**Basic**)، وتم استخدامها في كتابة وتطوير البرامج التعليمية والتي لاقت قبولاً واسعاً في المدارس والجامعات في تلك الفترة، وكانت هذه البرامج التعليمية أساساً لتطوير ما أصبح يعرف بعد ذلك بالتعليم بمساعدة الحاسوب **CAI** (**Computer Assisted Introduction**). وفيما يلي لمحة عن تاريخ وتطوير الحاسوب في التعليم.[1]

[1]– ينظر: باسم بن طلحة بن عبد الرحمن، واقع استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية للصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الحاسب الآلي، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008/2007، ص 25.

3-1-التعليم المبرمج الخطي:

في عام 1954 طوّر "سكينر"(**Skinner**) قواعد جديدة لتحليل السلوك الإنساني، فنادى باستبدال التعزيز بالعقاب بالمكافأة للسلوك الصحيح، وعليها قامت حركة التعليم المبرمج الخطي خلال الخمسينات الميلادية؛ حيث يعرض على التلميذ إطارات تعليمية تتابع واحداً تلو الآخر مصمّمةً بحيث لا يقع التلميذ في أخطاء ويمر بها بطريقة منتظمة، ويتميز التلميذ بزمن إنهاء البرنامج فقط.[1]

3-2-التعليم المبرمج المتفرع:

وفيه تتوالى الإطارات التعليمية حسب قدرات التلميذ وحاجاته الخاصة، فإذا كانت إجابة التلميذ خاطئة فإنه يرسل إلى إطار معين بحيث يجد المساعدة اللازمة، وهذا النوع من التعليم المبرمج يعدّ وسيلة تعليمية ناجحة من خلال معرفة التلميذ بأخطائه وأسبابها، ويعيب على هذا النوع من التعليم المبرمج بأنه ليس للتلميذ أي دور في عملية التعليم سوى استقبال المعلومات ثم الإجابة على الأسئلة المحدّدة.[2]

[1]- ينظر: باسم بن طلحة بن عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 26.

[2]- ينظر: باسم بن طلحة بن عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص 26.

3-3-التعليم بمساعدة الحاسوب:

وهو من أقدم استخدامات الحاسب الآلي في التعليم، ونشأ امتداداً لحركة التعليم المبرمج، ويعتبر صنّاع الحاسب الآلي أنفسهم أول من استخدموه في التدريس، وذلك لتدريب منسوبيهم على التعامل مع الحاسب الآلي، وكانت شركة (**IBM**) سباقة في هذا الميدان، ثم في بداية الستينات الميلادية تعاونت هذه الشركة مع جامعة "ستانفورد" لإنتاج أول برنامج تدريس بمساعدة الحاسب الآلي شامل لمناهج المرحلة الابتدائية، وأنشئت مؤسسة منهج الحاسب الآلي (**CCC**) (**Computer Curriculum Corporation**) للقيام بتسويقه ومتابعته. فأصبح يعرف باسمها، ثم صمّمت جامعة "ألينوي" برنامج بلاتو (**PLATO**) (**Programmed Logic For Automatic Teaching Operations**) يستخدم على الحاسبات الآلية الكبيرة؛ حيث يعمل عليه عدد كبير من التلاميذ في الوقت نفسه، وقد انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا، وتتابعت التحسينات عليه، ففي عام 1972 أصبح البرنامج به سبعمائة نهاية طرفية، تستخدم في أربعمائة مكان مختلف، وتم تطويره خمس مرات وهو يستخدم في تدريس معظم مراحل التعليم[1].

تدعو الحاجة إلى تحسين أساليب ووسائل التعليم التقليدي وتطويرها إلى أقصى حدّ ممكن من خلال تبنّي أساليب ووسائل تعليم جديدة يتمّ توظيفها في المنجزات التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها في المجال التعليمي وإدارة العملية التعليمية في حجرة الصف. فكل

[1]– ينظر: باسم بن طلحة بن عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 27.

شيء حولنا أصبح الآن يدار بالحاسوب وحتى المجالات التي لم يدخلها فإنّها قابلة لأن يدخلها، ويحدث تغييرات جذرية في طريقة عملها وفي نمط إدارتها.

3-3-1-تعريف البرنامج التعليمي المحوسب:

إن توظيف الحاسب في العملية التعليمية أضحى أمراً مهمّاً وضرورياً لتسخير هذه التقنية من أجل تحسين مستوى الأداء للطلبة بما يتناسب وعصر المعلومات الذي نعيشه، وإذا نظرنا إلى الدول المتقدّمة نجد أنّ واقع التعليم قد أخذ اتّجاهاً حديثاً وذلك بالاستفادة من إمكانية التقنية الحديثة المتمثلة في الحاسب وغيره، وربط ذلك بقواعد المعلومات المنتشرة؛ لكي يحصل الطالب على المعلومات حتى وهو في منزله.[1] وفيما يلي مجموعة تعاريف للبرنامج التعليمي المحوسب:

يعرّف (عفافة) البرنامج التعليمي المحوسب بأنّه: «وحدة تعليمية مصمّمة بطريقة مترابطة تتضمّن مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المتنوّعة»[2]، أما في تعريف كل من (الهرش والفاخوري وياسين) فيرون بأنّ البرنامج المحوسب أنّه:« مجموعة

[1] - Voir: Mechleng, L. C., Gast, D. L., & Langone, J. Computer based video instruction to teach persons with moderate intellectual disabilities to read grocery aisle signs and locate items, the journal of special education, 2002, p 250.
(The use of computers in the educational process has become an important and necessary issue to harness this technology in order to improve the level of performance of students in proportion to the information age in which we live, and if we look at the developed countries, we find that the reality of education has taken a modern trend by harnessing the potential of modern technology represented in the computer and others, and by linking diffuse information bases; So that the student can get information even when he is at home)

[2]– عزّو إسماعيل عفافة وآخرون: أساليب تدريس الحاسوب، ط1، مكتبة آفاق، غزّة، 2005، ص 75.

من التعليميات والأوامر المتسلسلة التي توجّه الحاسوب للقيام بالعمل المطلوب وتنفيذ ما يحتاجه المستخدم»[1]، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن البرنامج التعليمي المحوسب عبارة عن وحدة تعليمية أو مجموعة وحدات تعليمية، معدّة باستخدام البرمجة الحاسوبية، والتي تحتوي على أهداف تربوية ومحتوى أنشطة وأساليب تقويم، بتفاعل معها المتعلّم بشكل نشط إيجابيّ.

لقد أكّدت الكثير من الدراسات الحديثة على العديد من الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على استخدام تكنولوجيا تعليمية ذات مستوى عال، وقد ظهر ذلك في استخدام البرامج التعليمية المحوسبة، وهي تلك البرامج التي يتمّ تصميمها وبرمجتها بواسطة جهاز الحاسوب عن طريق إحدى البرامج التطبيقية أو لغات البرمجة، والتي تحتوي على مواد تعليمية من مقررات دراسية مقسّمة إلى أطر وأجزاء صغيرة متسلسلة بمنطقية، ويوجد بينها علاقات، تتنقل بالمتعلّم من إطار إلى آخر، وهذه الأطر تمثّل أنماط السلوك المخطّط والمتتابع[2].

ومن خلال ما ذكرناه تتجلى أهمية ما يقدمه الحاسوب من برامج تعليمية محوسبة ذات أنماط تعليمية جديدة، بالاعتماد على دروس محوسبة، يتم استخدامها من أجل الرقي

[1]– عايد حمدان الهرش وآخرون: الكمبيوتر التعليمي بين النظرية والتطبيق، ط1، المكتبة الوطنية، عمّان–الأردن، 2008، ص 40.

[2]– ينظر: عبد الحافظ سلامة: الحاسوب في التعليم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2002، 150.

بالعملية التعليمية، وتطوير التعليم والتعلم بناء على تطوير دور المعلّم وتحسين أدائه داخل القسم، إلى جانب الرفع من قدرات المتعلّم للتفاعل مع العملية التعليمية.

3-3-2-أدوار الحاسوب في التعليم:

يمكن تصنيف أدوار استخدام الحاسب الآلي في العملية التربوية التعليمية إلى ثلاثة أدوار رئيسة على النحو التالي:

- ✓ «استخدام الحاسب الآلي بوصفه مادة تعليمية (**Subject Matter**) مثل تدريس لغات

البرمجة بافتراض أنها وسيلة للتدرّب على مهارات حل المشكلات، فطريقة التدريس التي يتبناها المعلّم هي التي تمكّن المتعلم من التدرّب على اكتساب هذه المهارات، وليست اللغة في حدّ ذاتها، وكذلك بالنسبة لتطبيقات الحاسب الآلي كتعلّم برامج معالجة النصوص **Word Processor** التي يمكن استخدمها في كتابة المقالات والتقارير والجداول الإلكترونية **Spread Sheets** والتي تستخدم في دراسة الرياضيات والعلوم لتحليل البيانات وتمثيلها بأنماط مختلفة.

- ✓ استخدام الحاسب الآلي بوصفه وسيلة مساعدة في العملية التعليمية (**Computer Assisted Introduction**) فيمكن للمعلّم أن يقوم بتحضير درس معين وعرضه بالحاسب الآلي عبر برنامج **Power Point** مثلاً، وذلك نتيجة لزيادة الاتجاه نحو

التعليم الفردي (**Individualized Learning**)» [1]؛ حيث أدى الحاسوب دورا هاما في إدارة التدريس لأنه:[2]

- يقدّم للتلاميذ التمارين التي تُعطى لهم عن طريق الممارسة الشخصية لكل تلميذ.
- يقدّم للتلاميذ الاختبارات القبلية (**Prétests**) والاختبارات البعدية (**Posttests**) وتقويم كل طالب ومراقبته.
- تقديم الأهداف المعرفية.
- وصف الأنشطة العملية المناسبة لكل تلميذ.
- مراقبة كل تلميذ خلال تعلمه واقتراح الخطوات لزيادة القدرة على الاستيعاب.

ويرى (سيد فتح الباب) في هذا المجال أن التعلّم بالحاسوب –باتخاذه أداة للتعلّم–يهدف أول ما يهدف إلى تحقيق ثنائية التواصل بين الحاسوب والمتعلّم، لكي يكون المتعلّم هو صاحب القرار في عملية تعلّمه إلى حد كبير، أو ليشكّل المعلومات التي يعرفها في أشكال تتطلّبها عملية التعليم، ويقوم ذلك على أساسين:

–«**الأساس الأول:** أن المتعلّم بحاجة إلى التنوع في طرق تعلّمه، فهو محتاج للقراءة، وللمناقشة وللبحث وللكشف، وللاستماع، وللتجريب، وهكذا...، وقد أثبتت البحوث، أن تعليمنا الحاضر يسوده اعتماد المتعلّم على المدرّس اعتماداً كبيراً، بل يكاد يكون المعلّم هو

[1]– أحمد محمد بوزبر: تقويم مسارات استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في الوطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع 30، 1989، ص 110–111.

[2]– سيد فتح الباب: الكمبيوتر في التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص 94.

مصدر المعلومات الوحيد، ولذلك فنحن نسعى باستخدام جهاز الحاسوب –أداة للتعليم–إلى تغير دور المعلّم كمصدر وحيد للمعلومات إلى مُوجّه لعملية التعلّم ومُيسِّر لها، وأن نزيد من فاعلية التعلّم ومن مصادر تعلّمه.

– **الأساس الثاني:** وهو الأهم أنّنا نريد أن نعلّم عن طريق الحاسوب مهارات من نوع قد يصعب على المعلّم أن يُيسِّرها في حجرة الدراسة في الظروف العادية، ومن نوع يختلف عمّا تُعلّمه برامج التدريب والتمرينات التي تهدف أساساً إلى تجويد المهارات السابقة تعلّمها، وعمّا تُعلّمه برامج الرّيادة التي تقود المتعلّم خطوة خطوة إلى فهم فكرة ما؛ نحن نريد أن نعلّمه كيف يتخذ قراراً بنفسه، وهو ما يحتاجه كل واحد منّا في شؤون حياته الواقعية»[1].

ويركّز أساتذة التربية والكمبيوتر على العناصر الأساسية التي يمكن عن طريقها تغذية الكمبيوتر لضمان سيطرته على إتقان العملية التعليمية التعلّمية، ولضمان نجاحه كمساعد عظيم للمعلّم. ويلخص (Brown) هذه العناصر فيما يلي:[2]

- التلميذ: المطلوب إتقانه للعملية التعليمية وتقويم سلوكه.
- المعلّم، أو القائم بوظيفة المعلّم.

[1]– سيد فتح الباب: المرجع السابق: ص95.

[2] - Brown, J. ET. Al, Psychology Today. New York, Rendon House, Inc, 1979, P 90.
(The student: compulsory mastery of the educational process and evaluation of his behavior.
- The teacher or responsible for the teacher's work.
- The complex sources of knowledge that will be simplified and presented to the student.
- Development of the educational environment in all its elements; So that this allows the student to take positive steps to research his reality so that he can solve the problem and get it under control.
- Guidance and guidance provided to the student to ensure completion of assessment processes and review of modified behavior)

- مصادر المعرفة المركّبة التي سوف تُبّسط وتُقدّم للتلميذ.
- ترتيب البيئة التعليمية بجميع عناصرها؛ بحيث تسمح للتلميذ باتخاذ خطوات إيجابية للبحث عن واقعه حتى يتمكن من حلّ المشكلة وإتقانها.
- نصائح وإرشادات تُقدّم للتلميذ لضمان إتمام عمليات التقويم وفحص السلوك المعدل.

تعتبر هذه العناصر أساسية في سجّل التغذية الراجعة بالكمبيوتر، لضمان تعديل سلوك التلميذ، حتى يتمكن من إتقان العملية التعليمية، على شرط أن تُقدّم هذه البرامج بطريقة تتفق مع كرامة الإنسان والمحافظة على استمرارية نموه العقلي[1]. إذا فهذه العناصر تتداخل فيما بينها لتشكّل لنا أحد مقومات الكمبيوتر الأساسية التي من أجلها يمكن تعديل مهارات التلميذ وخبراته المعرفية، وبالتالي تسهم في تكوين المتعلّم تكوينا سليما من مختلف جوانبه المكوّنة له، خصوصا ما تعلّق بالجانب العقلي للتلميذ.

- ✓ استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية **(Computer Managed School)** ويتمثل ذلك في الحسابات، وملفات الموظفين، وحضور الطلاب، ودرجاتهم، ووضع الجداول التدريبية. ويمكن القول إن استخدام الحاسوب في الوظائف الإدارية قد أصبح عاماً في المؤسسات التعليمية.

[1]– ينظر: غنيمة محمد متولي: سياسات وبرامج إعداد المعلّم العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 145–146.

وعليه تجدر الإشارة إليه، وإضافة إلى ما تقدّم، أن استخدام شبكات الحاسوب مؤخراً تهدف إلى مدّ جسور التواصل والتعاون الإداري بين وزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها، وكذلك بين الإدارة التعليمية العليا والمدارس التابعة لها. فيتم من خلال شبكات الحاسب الآلي تبادل المعلومات وإرسال التعميمات للمعلّمين والإداريين وكل ماله علاقة بخدمة العملية التربوية والتعليمية في المجتمع.

إضافة إلى ما سبق فالحاسوب يعدّ أداة تعليمية معينة للمعلّم؛ حيث تساعده على القيام بإعداد دروسه وتقديمها لطلابه من خلال ما يلي:[1]

- إعداد بعض المواد التعليمية التي يمكن تدريسها بواسطة الحاسب الآلي.
- إدارة العملية التعليمية من خلال برمجيات خاصة.
- تزويد المعلّم بمعلومات وبتقارير عن المواقف التعليمية لطلابه وهذا بدوره يساعده على تشكيل طلابه في مجموعات متكافئة.
- تزوّده بنماذج مختلفة للاختبارات حسب قدرة، وأداء كل مجموعة.

[1] - Howland, Jonassen, Davaid, Marra, Rose, Meaningful learning with technology, Boston, Pearson, 2012, p 152.
(- Prepare educational material that can be taught by computer.
- Manage the educational process using special software.
-Provide the teacher with information and reports on the educational situation of his pupils, which in turn helps him to form his pupils into equal groups.
-We provide it with different test models according to the capacity and performance of each group.
-Present his teaching material in a more effective way this type includes a set of programs with simulation methods that aim to transfer the image of reality.
- Use the computer as a means of controlling the various teaching aids to link the various audiovisual devices).

- عرض مادّته التعليمية بصورة أكثر فاعلية وتتضمّن هذه النوعية مجموعة من البرمجيات ذات أساليب المحاكاة التي تهدف إلى نقل الصورة من الواقع.
- استخدام الحاسب الآلي كوسيلة للتحكم في الوسائط التعليمية المختلفة للربط بين الأجهزة السمعية والبصرية المختلفة.

وقد صنّف كذلك "تايلور" (1980) استخدامات الحاسب التعليمية في مجالات ثلاثة وهي:[1]

أ- الحاسب كموضوع للدراسة: يشتمل على مكونات الحاسب وبرمجته وهو ما يعرف بثقافة الحاسوب.

ب- الحاسب كأداة إنتاجية: يعمل كوسيط من خلال البرمجيات والتطبيقات الخالية المحتوى مثل: معالجات النصوص (**Processors Word**)، واللوحات الجدولية، والرسومات، وبرمجيات الاتصال (**Communication Programs**).

ت- الحاسب كوسيلة تعليمية: يعني التعلّم بمساعدة الحاسب بهدف:

- تحسين المستوي العام لتحصيل الطلبة الدراسي.
- تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

[1] - Taylor Lania. W& Eric. W& kai. Y & Carol. M. in support of pair programming in introductory computer science course, computer science education, 2002, P 200.
(A - Computer science as a subject of study: It includes computer components and programming, which is called computer literacy.
B- The computer as a productivity tool: It functions as an intermediary through software and applications with free content such as word processors (word processing), spreadsheets, graphics and communication programs.
C- Information technology as a teaching tool: refers to computer-assisted learning with the aim of:
-Improving the general level of academic success of students.
- Develop students' thinking skills.
- Develop students' problem-solving style).

- تنمية أسلوب حلّ المشكلات لدى الطلبة.

وعليه يمكن القول إن الحاسب الآلي له دور هام في تطوير عمل المعلّم ومساعدته في تحقيق أهدافه وتمكينه من زيادة فاعلية العملية التربوية للتلاميذ، والاهتمام بجوانب النمو المختلفة لديهم. كما أنّ استخدام الحاسب الآلي في التعليم يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات المعلّم وقدراته الإبداعية بشكل يبرز شخصيته في مجال تصميم الدروس وعرضها بطريقة منظّمة ومشوّقة تحفّز الطلاب نحو التعلّم، وهذا بدوره يسهّل على المعلّم تحقيق أهداف مادته التعليمية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الدور للمعلّم يعدّ من الأدوار الجديدة التي بات لزاماً على المعلّم القيام بها في سياق تبنّي حركة الإصلاح التربوي، وتطوير النظم التعليمية القائمة، والاستفادة من المنجزات التقنية الحديثة في معالجة المشكلات التعليمية التي تواجه المعلّمين، والطلاب على حدّ السواء.

3-3-3-مبرّرات استخدام الحاسوب في التعليم:

ممّا لا شكّ فيه أن العالم يعرف نوعا من التقدّم المتسارع في مجال التكنولوجيا؛ حيث تعتبر الجزائر من بين دول العالم التي بات لزاما عليها مواكبة هذا التقدّم التكنولوجي الذي يشهده العالم في وقتنا الراهن، وسبب ذلك راجع إلى وجوب، وأهمية تطوير التعليم في بلادنا من أجل إثبات مكانة البلاد في هذا العالم الذي لا يعترف إلا بمن يجاريه علما وتقدّما، ولعّل أبرز أوجه هذا التقدّم هو مواكبة الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، خاصة إذا ما

تعلّق الأمر بتوظيف الحاسوب في مجال التعليم بمختلف أطواره. وقد استرشد العالم إعداد تلك المواد التعليمية المحوسبة بعدّة أهداف منها ما يذكره (أندرسون) **"Anderson"**:[1]

- جعل التعليم العام أكثر واقعية واتصالاً ببيئة الطالب وحياته اليومية.
- إعداد الطلاب للحياة في مجتمع يتزايد اعتماده على تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات.
- إعداد الطالب ليكون عضواً نافعاً في المجتمع بإكسابه الاتجاهات العلمية الموجبة التي تساعده على المشاركة والإنتاج.
- تحفيز الطلاب على اكتشاف قدراتهم الإبداعية وميولهم والتعبير عنها.
- المعايشة للحاسوب وتقنية المعلومات.
- تشجيع التفكير المبني على الحاسبات الدقيقة الناتجة من الحاسوب.
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو الاقتصاد والعمل الجماعي والدقة واستخدام الحاسوب بدقة وسرعة.

[1] - Anderson, S, Topological Distinction in word Formation , Cambridge University Press, 1994, P 08.
(Make general education more realistic and more suited to the environment and the daily life of the student.
-Prepare students for life in a society increasingly dependent on computers and information technologies.
-Prepare the student to be a useful member of society by providing them with positive scientific tendencies that help them participate and produce.
-Motivate students to discover and express their creative abilities and tendencies. • Living with computers and information technologies.
-Encourage reflection based on microcomputers from the computer.
-The development of positive trends towards economy, teamwork, precision and the use of computers with precision and speed.
-Provide students with basic knowledge about the natural resources of their country, provide them with methods of producing information, such as reports and articulations with diagrams, and provide them with the necessary knowledge for optimal use, rationalization of the equipment and resources available and the reduction of their waste).

- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية عن موارد بلادهم الطبيعية، وتزويدهم بأساليب إنتاج المعلومات، كالتقارير والتعبير بالرسم التخطيطي، وتزويدهم بالمعارف اللازمة لاستخدام الأمثل، والرشد للتجهيزات والموارد المتاحة، والإقلال من هدرها.

كذلك ومن أهم مبرّرات الحاسوب في التعليم ما يلي:

- «الانفجار المعرفي، وتدفّق المعلومات؛ حيث يسمّى هذا العصر بعصر ثورة المعلومات وبخاصة بعد تطوّر وسائل الاتصال وهذا ما جعل الإنسان يبحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها عند الضرورة.
- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات، وذلك لأن هذا العصر هو عصر السرعة، والإنسان في هذا العصر بحاجة إلى التعامل مع كم هائل من المعلومات بأسرع وقت، وأقلّ جهد ممكن، والحاسب الآلي أفضل وسيلة لذلك»[1]
- «الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال والعمليات الرياضية المعقّدة؛ حيث يتميز الحاسوب بالدقة والإتقان، كما يتميز بالقدرة على أداء جميع العمليات الحسابية المعقّدة.

[1]– عبد الحافظ محمد سلامة: تطبيقات الحاسوب في التعليم، دط، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2004، ص 36.

- توفير الأيدي العاملة؛ حيث يستطيع الحاسوب أداء أعمال مجموعة كبيرة من الأيدي العاملة الماهرة في الأعمال الإدارية والفنيّة، وذلك لسهولة إدخال المعلومات، واسترجاعها من خلال الحاسوب في كافة الميادين، ومنها التربية والتعليم.
- تحسين فرص العمل المستقبلية، وذلك بتهيئة الطلاب لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة.
- تنمية المهارات معرفية العقلية العليا مثل: حل المشكلات، والتفكير، وجمع البيانات، وتحليلها وتركيبها.
- استخدام الحاسوب لا يتطلّب معرفة متطوّرة أو مهارة خاصة لتشغيله، واستخدامه، بل إن تدريباً قصيراً يتيح لمن لم تكن لديه الخبرة أن يستخدمه.
- إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعليم؛ حيث أثبتت البحوث والدراسات أن للحاسب الآلي دوراً مهماً في المساعدة على حل مشكلات صعوبات التعلّم للطلاب.
- انخفاض أسعار الحواسيب مقارنة مع فائدتها الكبيرة»[1]
- «زيادة عدد السكان؛ حيث أدّت ظاهرة زيادة السكان إلى ازدحام الفصول الدراسية، فظهرت الحاجة الماسة للوسائل التعليمية، لتعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب، والحاسب الآلي هو أحسن وسيلة لتعليم الطلاب»[2]

---

[1]– جودت سعادة، عادل السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دط، دار الشروق، الأردن، 2003، ص 42.

[2]– عبد الله بن عبد العزيز الهدلق: استراتيجية مقترحة لاستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية، مجلة جامعة الملك سعود، مج 10، 1418–1998، 167.

وقد أكّدت كثير من الدراسات والبحوث على إمكانية تحسين التعليم باستخدام الحاسب وتوفير تفاعل واستيعاب أفضل للمتعلّم، كما أشارت الدراسات أن التعليم باستخدام الحاسب يمتاز بمميّزات عدّة من أبرزها:

- «توفير فرص كافية للمتعلّم للعمل بسرعته وقدراته الخاصة؛ ممّا يكسبه بعضا من مزايا تفريد التعليم، وتزويده أيضا بتغذية راجعة فورية.
- التشويق والمرونة باستخدامه بالمكان والزمان والكيفية المناسبة للمتعلّم.
- تنمية المفاهيم الإيجابية للذّات "**Self-concept**"
- زيادة المتعلّم ثقة بنفسه»[1].

ولم تعد قضية تعليم وتعلّم الحواسيب الآلية، واستخدامها في مجال التعليم مجرّد تعليمة تربوية محصورة في إطار المدرسة أو الجامعة، بل إنها تمتدّ لتشمل كل النواحي الاستراتيجية للدّول والمجتمعات، وعليه فهي وثيقة الصّلة ببقاء المجتمعات والدول على خريطة العالم في القرن الحادي والعشرين باعتبارها قضية تمس الحياة المقبلة ذاتها.[2]وعليه فإنّ الحاسوب التعليمي أصبح يشكّل ضرورة حتمية في شتّى مناحي الحياة

[1]– غسّان يوسف قطيط وآخرون: تطبيقات الحاسوب في الإدارة التربوية، ط1، دار الثقافة، عمّان، الأردن، 2016، 181.

[2]– ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، 1992، ص 223–224.

اليوم، ودلك من خلال استخداماته في معظم المجالات الحياتية اليومية خاصة إذا ما تعلّق الأمر بالتربية والتعليم.

3-3-4-مميزات استخدام الحاسوب في التعليم:

لقد أدى التقدّم الهائل والانتشار الواسع للحاسوب في شتى نواحي الحياة إلى خلق جيل جديد قادر على استيعاب متغيّرات الحياة، وسعيا منهم إلى إدخال الحاسوب ضمن ميدان التعليم وذلك لما له من مميزات عديدة ومتنوعة في هذا الميدان الخصب، ومن مميزات استخدام الحاسوب في التعليم ما يلي:

- «الحاسب الآلي آلة مساعدة للعقل البشري في تنفيذ العمليات الحسابية، والمنطقية، لها القدرة على تخزين البيانات والمعلومات والبرامج».[1]
- «للحاسب الآلي القدرة على توصيل، ونقل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات، إلى أماكن أخرى متى توافرت الأجهزة المناسبة لذلك، مثل شبكات الحاسب الآلي.

[1]- محمد بن سليمان المشيقح: دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض، 1418-1998، ص 13.

- يقوم الحاسب الآلي بتقديم بعض التمارين، والتدريب عليها، وأداء بعض المهام الروتينية، والتي توفر للمدرّس الوقت لإعطاء اهتمام أكثر لكل طالب على حدة، ومعالجة المشكلات الفردية، والتي لا تسمح مسؤولياته العادية، أو بعلاجها».[1]
- «يتميّز التعليم بمساعدة الحاسب الآلي عن غيره من الوسائل المساعدة في التعليم بالتغذية الراجعة والفورية في الوقت نفسه.
- التعلّم بمساعدة الحاسب الآلي يؤدي إلى زيادة دافعية التعلّم لدى الطلاب، والتي تؤدي إلى الاستمرار في التعلّم».[2]
- «التغلّب على الفروق الفردية؛ حيث يمكن للحاسب الآلي التعامل مع الخلفيات المعرفية المتباينة للطلاب، وبذلك يحقّق مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين».[3]
- «يقوم الحاسب الآلي بتقليد، أو محاكاة ظواهر معيّنة قد يصعب التعامل معها مباشرة، نظراً لبعدها المكاني، أو الزماني، أو لخطورة التفاعل معها مباشرة».[4]
- «قدرته الكبيرة على إجراء العديد من العمليات، وتخزين المعلومات واستعادتها في وقت قياسي وقت الحاجة لها، مما يوفر الوقت والجهد».[5]

---

[1]– عبد الله عبد العزيز الموسى: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط2، مطابع جامعة الإمام، الرياض، 1423–2003، ص 65.

[2]– عبد الله سالم المناعي: الكمبيوتر وسيلة مساعدة في العملية التعليمية، مجلة التربية، ع 101، 1992، ص 253.

[3]– عبد الحافظ محمد سلامة: تطبيقات الحاسوب في التعليم، المرجع السابق، ص 40.

[4]– عامر الشهراني، سعيد السعيد: تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1425–2005، ص 370.

[5]– كمال إسكندر، محمد غزّاوي: مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1414–1994، ص 447.

- «يؤدي الحاسب الآلي دوراً مهماً في الفصل، فهو ليس مجرّد وسيلة تعليمية واحده بل هو أكثر من وسيلة تعليمية تعمل في آن واحد وذلك لأن الحاسب الآلي قادر على تقديم المحتوى الدراسي وتعزيزه بالألوان والصور الثابتة والمتحركة والصوت ممّا يجعله عملية عرض المادة العلمية ممتعاً ومشوّقا».[1]
- «يعدّ الحاسب الآلي وسيط فعّال يسمح بنقل عملية التعليم والتعلّم من المدرسة إلى المنزل. ولذا، فهو يشجّع على التعلّم الذاتي ويعمل أيضاً كمدرس خصوصي»[2].
- «معالجة الحاسب الآلي مشكلة الخجل التي تلازم بعض المتعلّمين؛ بحيث يتمكّن المتعلّم من التفاعل مع المادة العلمية بكل ثقة».[3]

كما يظهر لنا كذلك أن استخدام الحاسوب، والإنترنت على حدّ لها مميزات خاصة ومتعدّدة في تعليم اللغات؛ حيث إن استخدام الحاسوب في هذا المجال يؤدي إلى «تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعدهم على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة، والمعلمين؛ لتعلّم اللغات الأجنبية عبر التعلّم عن بعد. ويعطي الطلاب حافزا للتعلّم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير خبراتهم، وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كمّيات هائلة من المعلومات مع

---

[1]– جودت سعادة، عادل السرطاوي: المرجع السابق: ص 50.

[2]– جمال بن عبد العزيز الشرهان: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط2، مطابع الحميضي، الرياض، 1422–2002، ص 121.

[3]– عبد الرحمن عبد الله الجمهور: فاعلية الحاسوب في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الاول ثانوي، عالم الكتب، مج22، 1999، ص 519.

مختلف الخبرات البشرية؛ عبر التواصل مع غيرهم ممّن يتكلمون اللغات الأجنبية إضافة إلى سهولة وصول الطالب إلى المعلومة من خلال المكتبة الإليكترونية بما تشمله من قواعد بيانات، وقواميس، ومراجع، وغيرها. وكذلك تنّوع مصادر التعلّم بالنسبة للطالب؛ فلا يكون الكتاب وحده هو مصدر التعلّم، وبالتالي تتنوّع خبرات الطالب، وتتنوّع مصادر تعلّمه»[1]. من هذا نستشف أنه يمكن توظيف الحاسوب وبرمجياته المختلفة في تعلّم وتعليم اللغات سواء أكانت لغة أم أو لغة أجنبية ثانية، كما يكمن استعماله في تدريب المتعلّم على تعلّم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسّط وصولا به إلى التعلّم الذاتي للغات الأجنبية، وبناء على ما سبق ذكره نصل إلى أن الحاسوب له مزايا عديدة ودور فعّال في النهوض بالعملية التعليمية التعلّمية؛ إذ يتميّز الحاسوب بالسرعة والدقة المتناهية والتحكّم في المادة التعليمية.

كما أن الحاسوب يعدّ آلة تساعد على تغيير البنية المنهجية للتعليم نحو منهجة مدخل النظم، والتعليم المبرمج، التي تعدّ المنهجية الأكثر مردودية علمية في عصر المعلومات.[2] ويعزو ذلك إلى أن الحاسوب يمتلك طاقة كامنة هائلة في مجال التراكيب

[1] -Schunk, A, Effect of Computer Games on Curiosity for Children's, Pediatric Annals,Vol.27, part.2, No.1 , 1998 .P 131-132.
(Improve the academic success of students; this helps them improve their language skills by communicating with other students and teachers. Learn foreign languages at a distance. It encourages students to learn Self in a more independent way; It helps to improve their self-confidence, develop their expertise and cognitive abilities by processing huge amounts of information with various human experiences; By communicating with others who speak foreign languages, in addition to the student's easy access to information via the electronic library, with its databases, dictionaries, references and others. The student also has a variety of sources of learning. Books are not the only source of learning, and therefore a student's experiences are varied, and their sources of learning are varied)

[2]– ينظر: ويليم بلفروم: البحث الدولي حول الحاسبات في التعليم، مجلّة مستقبليات، مج22، ع3، اليونيسكو، مكتب التربية الدولي، 1992، ص403.

الذهنية، وإمكانية تحليل محتوى المادة الدراسية واختبار الطرائق التي يجب اعتمادها ضمن عملية التعليم والتعلّم، وتحديد الأهداف السلوكية المطلوب تمثلها من قِبل المتعلّم، ويساعد على توضيح المفاهيم وإزالة الغموض، بالإضافة إلى إيجاد عنصر التشويق.[1] كما يساعد الحاسوب الدارس والمعلّم؛ فيساعد الدارس في الاعتماد على نفسه في تعلّم المادّة، ويساعد المعلّم في تقديم المحتوى العلمي للدارسين بأنماط مختلفة.[2] كما يؤمّن بُنية تفاعلية بين المتعلّم والبرنامج الحاسوبي، فيُقبل المتعلّم على التعلّم في جوّ يمتاز بالتفاعل والتركيز. من خلال تأدية المتعلّم لعدد من الأنشطة التعليمية معاً مثل القراءة والملاحظة والاستماع والاستجابة للمثيرات التعليمية، إضافة إلى اطلاعه على نتيجة استجابته بصورة فورية ممّا يُسهم في تعزيز عملية التعليم وتعديل اتجاهها.[3]

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول إن الحاسوب وسيلة من الوسائل المُعينة في التعليم، وطريقة متطوّرة لإيصال المعلومات، ممّا يشجع الباحث على الاستعانة بهذه الوسيلة ضمن ميدان تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وتحديث طرائق تدريسها، فضلا على أن المكتبة العربية في أمسّ الحاجة اليوم إلى برامج حاسوبية تعليمية تُعنى بتعليم اللغة العربية، ولكن

---

[1]– ينظر: فخر الدين القلا وآخرون: تقنيات التعليم الذّاتي والتعليم عن بعد، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005، ص 145.

[2]– دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص 312.

[3]– ينظر: فخر الدين القلا وإلياس أبو بونس: الحاسوب التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2004، ص 35–36.

لاستخدام الحاسوب في التعليم بوصفه تقنية حديثة مُشكلات وعقبات كثيرة، كما أثبتت التجارب أن أي مظهر من مظاهر التجديد التربوي بما في ذلك التقنيات التعليمية إذا ما أدخل ضمن النظام التعليمي دون تمهيد وإعداد كاف، فلن يتعدّ الأمر في الغالب الشكل العام دون فعّالية في مضمون العملية التعليمية.

3-3-5-أساليب التعليم بواسطة الحاسوب:

هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن يستخدم فيها الحاسوب أثناء العملية التعليمية التعلّمية. نذكر من هذه الأساليب ما يلي:[1]

- الشرح والإلقاء **(Tutoriels)**
- التمارين والتدريبات **(Drill and Practice)**
- المحاكاة **(Simulation)**
- الألعاب التعليمية **(Instructional Games)**
- حلّ المشكلات **(Problems Solving)**

من خلال ما ذكره الكاتب نقول إن هذه الأساليب التعليمية التي يمكن استعمالها أثناء استخدام الحاسوب في العملية التعليمية تتيح الفرص أمام المتعلّم ليكتشف بنفسه حلول مسألة من المسائل، أو التوصّل لنتيجة من النتائج؛ أي أنه بإمكان الحاسوب تقديم دروس

[1]- عبد الله عثمان المغيرة: الحاسب والتعليم، النشر العلمي للمطابع، الرياض، 1998، ص 163-164.

تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهذا يحدث نوعا من التفاعل بينهم منفردين، والبرامج التعليمية التي يقدّمها الحاسوب.

3-3-6-المشكلات والعوائق التي تواجه استخدام الحاسوب في التعليم:

يستخدم الحاسوب «لعرض المعلومات وتسجيل الإجابات وتقويم التعلّم، فهو وسيلة للتعلّم الذّاتي».[1] ويتميّز عن التقنيات والوسائل التعليمية التقليدية بأنه يجمع جميع مكوّنات التعلّم الذّاتي في برامجه، فيمكن استخدام الحاسوب أداة في التعلّم الذّاتي آلة تعليمية متكاملة، وأكثرا تعلّما لأنّه يضيف إلى برامجه أثناء تشغيل برامج الذّكاء الاصطناعي معلومات وتعليمات جديدة، ولذلك يعدّ الحاسوب آلة تعلّم وتدريب متكاملة، وفي هذا الصدد يرى الحيلة أن هناك مجموعة من العوائق والمشاكل دون تنفيذ استخدام الحاسوب في التعليم، وهي كالتالي:

- «التكلفة المادية للتعليم باستخدام الحاسب الآلي.
- نقص البرامج التعليمية الملائمة للمناهج العربية.
- عدم إتقان المعلمين استخدام الحاسب الآلي»[2].

ويري "عيادات" أنه من معوقات استخدام الحاسب الآلي في التعليم كذلك ما يلي:

[1]– فخر الدين القلا: محو الامية وتعليم الكبار، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1993، ص 76.

[2]– محمد الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 122.

- «قلّة الكوادر المتخصّصة في مجال الحاسب الآلي التعليمي في جهاز التربية في الدول المختلفة، وقلّة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسب الآلي في مجال التربية والتعليم في الدول النامية لأن التركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي لن يحقق الأهداف التعليمية التي نسعى إلى تحقيقها.
- قلّة البرامج التعليمية ذات المستوى العالي من الجودة، والدّقة في الإعداد، والتي تساهم في تحسين عملية التعلّم من الحاسب الآلي»[1].

ويشير كل من "سعادة والسرطاوي" إلى مشاكل وعقبات أخرى والتي لا تقلّ أهمية عن سابقتها من المشاكل حالت أو شكّلت عائقا أمام استخدام الحاسوب في العملية التعليمية منها ما يلي:

- «التكاليف الباهظة في شراء الأجهزة، وصيانتها.
- الكلفة العالية في شراء البرامج التطبيقية، والبرامج المستخدمة في العملية التعليمية.
- الجهد الكبير، والوقت الذي يستلزمه إعداد البرامج الجيّدة، وتقويمها، والذي يحتاج إلى شركات متخصصة لإعدادها»[2].

[1]– يوسف أحمد عيادات: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، الأردن، 1425–2005، ص 119.

[2]– جودت سعادة وعادل السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن، 2003، ص47.

وتؤكّد "إيمان الغزو" على المعوقات التالية التي حالت دون دمج تقنيات التعليم في المجالات التربوية:

- «استعداد وخبرة المعلّم، فالمسؤولين قد تجاهلوا مسألة تدريب المعلّمين على استخدام الحاسوب ومساعدتهم على تكوين الخبرات الجيّدة، وبالتالي الاستعداد التام لاستخدام مستحدثات التقنية على اختلافها في الغرفة الصفية.
- الوقت؛ حيث يحتاج دمج الحاسوب في التعليم إلى وقت كبير في التحضير والتخطيط وهناك العديد من المعلّمين المثقلين بالحصص الكثيرة والجدول الدراسي الكبير، بحيث يصعب عليهم إعطاء ذلك القدر من الوقت للتحضير، كما أنهم بحاجة إلى الوقت ليكتسبوا مهارات التعامل والاستخدام مع تلك المستجدات.
- وجود المصادر والمواد المختلفة؛ حيث إنّ عدم توفّرها لن يكون باستطاعة المعلّم تحقيق مبادئ الدمج.
- التغيير، وهو ليس بالأمر السهل على أي معلّم، وعند مطالبتنا المعلّم بدمج الحاسوب في التعليم، فنحن نطلب منه حقيقةً تغيير طريقة التدريس، واختلاف دوره، واستخدام أجهزة حديثة أخرى غير التي كان قد اعتاد عليها»[1].

[1]– إيمان محمد الغزو: دمج التقنيات في التعليم، إعداد المعلّم تقنيا للألفية الثالثة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 159.

كما يورد "إبراهيم مجدي عزيز" بعض المشكلات التي حالت دون استخدام التقنيات الحديثة في المجال التعليمي، ومنها عدم وضوح مفهوم تقنيات التعليم لدى نسبة ليست بالقليلة من المسؤولين عن التربية، إلى جانب:

- ✓ «إنتاج المواد والبرمجيات، فقد أثبتت الدراسات أن كثيراً من الدول العربية غير قادرة على إنتاج المواد والبرامج رغم توفر القدرة المادية.
- ✓ تدريب المعلّمين في مجالات تقنيات التعليم؛ حيث يشير الواقع أن غالبية المعلّمين في مدارسنا غير مجهزين التجهيز اللازم في مجال استخدام التقنيات التعليمية الحديثة»[1].

إذا؛ ما يمكن استنتاجه في هذا المضمار أنّ من أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم بالحاسوب، أنّها عملية مكلفة جدّا، ولا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار تكاليف التعليم عن طريق الحاسوب موازنة بالفوائد التي يمكن أن نجنيها منه، وذلك من ناحية التعليم والتدريب، فقد تصبح عملية صيانة أجهزة الحاسوب مشكلة، وبخاصة إذا ما تعرضت هذه الأجهزة للاستعمال الدائم والمجالي، وبالرغم من ذلك يبقى الحاسوب ضرورة حتمية في الوقت الحالي لا يمكن الاستغناء عنه في عصر أصبح فيه رمزاً أو جزءاً مهماً من ثقافة التقدّم

[1]– إبراهيم مجدي عزيز: التقنيات التربوية، رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص 386.

الحضاري ومعيارا أساسيا للحكم على أُمّة من الأمم بمدى تقدّمها العلمي، وأصبح تعلّمه ضرورة للتوافق التعليمي والمهني.

4-المرجعية اللسانية لاستخدام الحاسوب في تعليمية اللغات:

4-1-اللسانيات الحاسوبية:

إذا تتبعنا مسار اللسانيات الحاسوبية وجدنا أنّه «تعزى البداية الفعلية لهذا الاتجاه لمركز التحليل الآلي للغة بمدينة (قالارات **Gallarate**) بإيطاليا الذي كان بشرف عليه روبيرتو بوازا (**Roberto busa**)؛ حيث وضع سنة 1962 الدعائم الأولى لاستخدام الحاسوب في دراسة اللغة»[1]، ثم توالى بعد ذلك افتتاح المراكز الحاسوبية للغة في أوروبا والاتحاد السوفيتي، كما هي الحال في المركز الحسابي لدراسة اللغة والأدب في جماعة كامبردج سنة 1964، والمركز المعجمي بمجمع دلاكروسكا (**Dallacrusca**) بإيطاليا سنة 1964، ومعهد الألسنية التابع لمجمع العلوم بكييف في أوكرانيا (الاتحاد السوفيتي سابقا) سنة 1964 أيضا[2]. أما بالنسبة للعلوم النظرية عند العرب في العصر الحاضر فقد كانت العلوم الشرعية من أسبق العلوم الإنسانية استخداما لتقنية الحاسبات الإلكترونية ونظم

[1]- عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 48.

[2]- ينظر: محمد صالح بن عمر، الثورة التكنولوجية واللغة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة-وزارة الثقافة والإعلام، بغداد -العراق، 1986، ص 32-35، نقلا عن عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 48.

المعلومات؛ حيث بُدئ بالعمل بها والإفادة منها في السبعينيات من القرن الماضي.[1] وبهذا نرى بأن اللغة العربية بقيت فترة زمنية طويلة نوعا ما بعيدة عن الانتفاع بهذا العلم.

إن الدراسات والبحوث العلمية في اللسانيات الرتابية (أو الحاسوبية) ازدهرت في الوطن العربي في هذه الآونة، وتكاثر إلى حدّ ما الباحثون في هذا الميدان الذي تتلاقى فيه علوم الحاسوب (أو المعلوميات) وعلوم اللسان، وهو ميدان علمي وتطبيقي واسع جدّا كما هو معروف، إذ يشمل التطبيقات الكثيرة كالترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية وتعليم اللغات بالحاسوب والعمل الوثائقي الآلي، وتطبيق الآلات بالتركيب الصناعي للأصوات اللغوية وغير ذلك كثير[2]. نفهم من خلال قول العالم اللساني عبد الرحمن حاج صالح أن اللسانيات الحاسوبية علم مشترك بين علمين اثنين هما المعلوميات وعلوم اللسان فهو بذلك علم يجمع بين النظرية والتطبيق ومن مجالاته التي يهتم بها هي الترجمة الآلية ومعالجة الأخطاء اللغوية آليا وتعليم اللغات بواسطة الحاسوب وغير ذلك ما تعلق باللغة العربية ومشاكلها، وعليه فهو ميدان خصب تلتقي فيه علوم عدّة حتى نراه يقول في موضع آخر :«إن جوهر البحث الذي يتّصف بما يسمّى **(Interdisciplinarity)** فالمطلوب ههنا ليس أن يكون للفرد الواحد عدّة تخصصات فهذا شيء نادر ولا يطالب الباحث أن يكون

---

[1]– أحمد شرف الدين أحمد، العلوم الشرعية والحاسبات، مجلة جامعة الملك سعود (علوم الحاسب والمعلومات)، مج7، 1415هـ، 1995م، ص2، نقلا عن، عن عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 48.

[2]– ينظر: عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ج1، الجزائر، 2007، ص 230–231.

في الوقت نفسه دكتورا في الحاسوبيات ودكتورا في اللسانيات، ثم إن الإلمام السطحي بما هو ضروري جدّا غير مفيد لإجراء العمل الجماعي يعتبر أيضا غير مفيد»[1]، يأمل هنا الدكتور عبد الرحمن حاج صالح أن يكون هناك علماء يجعون بين عدّة تخصصات مثلا بين علوم الحاسوب وعلوم اللسان للتمكن منا اللسانيات الحاسوبية؛ إذ أن الإلمام السطحي بهذين العلمين غير مجدٍ في هذا المجال، فالمطلوب في رأيه هو الحوار بين هؤلاء الباحثين المختلفي التكوين والميادين ؛أي أن يستطيع هذا أن يفهم صاحبه عندما يحاول أن يعرض فكرة عليهم.[2]

وفي أول مؤتمر دولي يقام على شرف اللسانيات الحاسوبية سنة 1965، عرفت بأنها: «علم جديد تتقاطع فيه اللسانيات مع جهاز صوري تفرزه العلوم المنطقية الرياضية ويخضع للقيود التي تفرضها الآلات المعدّة للمعالجة الآلية للمعلومة، ويؤدي البحث في هذا المجال إلى إنشاء نموذج خوارزمي»[3]. لقد حدّد هذا التعريف ماهية اللسانيات الحاسوبية وهو ما ذهب إليه كذلك الدكتور عبد الرحمن حاج صالح كونها حقل علمي يلتقي فيه عملين هما علم الحاسوب في شكله الصوري وعلوم اللسان فالأول حقل تطبيقي أما الثاني فهو

[1]– عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المرجع السابق، 232.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 232.

[3]- Léon (Jacqueline), "De la traduction automatique à la linguistique computationnelle. Contribution à une chronologie des années 1959-1965", Traitement Automatique des Langues N° spécial trentenaire, 1992, vol.33, n° 1-2 :25-44.
(La linguistique computationnelle est une nouvelle science dans laquelle la linguistique croise un appareil formel produit par les sciences mathématiques logiques et est soumise à des restrictions imposées par des machines conçues pour le traitement automatique de l'information. La recherche dans ce domaine conduit à la mise en place d'un modèle algorithmique)

نظري بحت، وعليه تصبح اللغة قابلة للاشتغال عن طريق الحاسوب وفق منطق رياضي خوارزمي. ومن التعاريف التي تطلق على اللسانيات الحاسوبية هي ذلك العلم الذي «يستخدم الحاسوب في دراسة اللغة والأدب، لكي يقوم بعمليات آلية مثل العدّ والفرز وحفظ الملفّات ومعلومات للبحث»[1]؛ إذا من هذا التعريف نستشف أن اللسانيات الحاسوبية تعتمد على الحاسوب في تحويل المعلومات والنصوص اللغوية إلى لغة الحاسوب الرقمية من أجل تحليلها أو ترجمتها، وأهم ما يمكن أن تقدمه اللسانيات الحاسوبية هنا هو كيفية وضع برامج حاسوبية تسهم في فهم اللغات الطبيعية عامة، «ومن المعروف أن الجانب التطبيقي –وهو الجانب الأهم في اللغويات الحاسوبية– يتمثل في تسخير العقل الإلكتروني لحل القضايا اللغوية، وهنا يبرز الدور الرئيس والأثر الفاعل لالتقاء اللغويين والحاسوبيين، والتعاون فيما بينهم، وما يثمر عنه من نتائج تسهم إلى حدّ كبير في تذليل العقبات وحل المشكلات التي تواجه التحليل الحاسوبي للغة العربية، هذه المشكلات والعقبات بعضها يتصل بطبيعة اللغة العربية، أصواتا، وبنية، وتركيبا، ودلالة، ومعجما، وبعضها يتعلق بنظام الكتابة العربية، وبعضها يتصل بالمصطلح العلمي التكنولوجي للسانيات العربية، كما أن هناك مشكلات أخرى تتعلق بالبرمجيات، إعداداً، واختياراً للمادة اللغوية العربية (أنموذج لساني عربي)، وتعريباً للبرمجة. وثالث هذه المشاكل يكمن في الجهاز الحاسوبي (الكمبيوتر)، وأنظمة

[1]- Sami A. Hanna, Karim zaki husam Al-Din, Naguib Greis. Dictionary of Modern Linguistics, English-Arabic, Librairie du Liban Publishers, 1997, p 84.
(Computational linguistics is a discipline that uses machines in the study of language and Literature to perform automated operations such as numbering, sorting, storing files and analysis records)

تمثيل المعرفة على الحاسوب باللغة العربية»[1]. فاللسانيات الحاسوبية تعتمد في الأساس على الجانب التطبيقي وكيف يتم خدمة اللغة عن طريق الحاسوب وفقا للمنطق الرياضي، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق التعاون بين اللسانيين والحاسوبين من أجل حلّ المشاكل اللغوية، والتخلص من العقبات التي تواجه تحليل اللغة حاسوبيا.

وتتكون اللسانيات الحاسوبية من «اللسانيات العامة بمستوياتها التحليلية كافة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ومن علم الحاسبات الإلكترونية، ومن علم الذكاء الاصطناعي، وعلم المنطق، ثم علم الرياضيات، إن كل هذه الفروع تتناسق وتتآلف لتشكّل مبادئ علم اللسانيات الآلي»[2]. المراد بهذا أن اللسانيات الحاسوبية ترتكز على علمين اثنين، أولهما اللسانيات النظرية بمختلف مستوياتها اللغوية، وثانيها: علم الحاسوب، ولعلّ السبب في ذلك الارتباط الوثيق يعود إلى كون الحواسيب تعتبر أرقى ما بلغه التقدم التكنولوجي، وأهم ما تحتاج إليه الحياة المعاصرة لأنها تساعد على حلّ الكثير من مشكلاتها المعقّدة. ويتمّ ذلك بالتواصل مع الحواسيب عبر لغة خاصة استفاد الباحثون من دراسة اللغات الإنسانية في تطويرها، وعلم اللسانيات الحاسوبية ناشئ من هذا التواصل مع الحواسيب،

[1]- أحمد شرف الدين أحمد، العلوم الشرعية والحاسبات، مجلة جامعة الملك سعود (علوم الحاسب والمعلومات)، مج7، 1415هـ، 1995م، ص2، نقلا عن، عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 56.

[2]– مازن الوعر: اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، نحو تعريب موحد للسانيات التطبيقية العربية وبرمجتها في الحاسبات الإلكترونية، مجلة اللسان العربي، 1984، ع 22، الرباط، ص 19.

ويخدم الأهداف المتعلقة به والتي تنحصر في حلّ المشكلات المعقدة التي تتّصل بحوسبة اللغة.[1]

والواقع أن اللسانيات الحاسوبية تقوم على جانبين اثنين هما: جانب نظري وآخر تطبيقي، وذلك ما ذهب إليه (نهاد الموسى) في توصيفه للسانيات الحاسوبية كونها نظام بيني بين اللسانيات وعلم الحاسوب، يعنى بحوسبة جوانب الملكة اللغوية.[2] فأمّا الجانب النظري فيبحث «في الإطار النظري العميق الذي به يمكننا أن نفترض كيف يعمل الدماغ الإلكتروني لحل المشكلات اللغوية»[3] أما الجانب التطبيقي من اللسانيات الحاسوبية «فيهتم بالناتج العملي للنمذجة* الاستعمال الإنساني للّغة، وإنتاج ذات معرفة باللغة الإنسانية»[4]، وبالتالي فاللسانيات الحاسوبية من خلال هذا نرى بأنها علم يقوم على الاتحاد بين الحاسوب وعلوم اللسان كما أنه يتأسس وفق مكونين اثنين أحدهما نظري يرتبط بالنظريات اللسانية

---

[1]– ينظر: سمير شريف استيتية: اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005، ص 527.

[2]– ينظر: نهاد الموسى، العربية –نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2002، ص54، نقلا عن: عن عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 52.

*–النمذجة هي عملية هدفها كشفي، heuristique تتضمن إنشاء النماذج، وذلك بنقل المعطيات وملاحظتها ومن ثم وصف مختلف السيرورات من خلال لغة مناسبة وصورية. ينظر: Dufaye (Lionel), Théorie des opérations énonciatives et modélisation, éd. Ophrys, 2009, p 38.

[3]– نهاد الموسى، العربية –نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2002، ص54، نقلا عن: عن عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 52.

[4]– المرجع نفسه، ص 54، نقلا عن: عن عبد الرحمن بن حسن العارف، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسة اللغوية العربية (جهود ونتائج)، جامعة أم القرى، ص 52.

والآخر تطبيقي يتعلق بكيفية وضع وهندسة برامج حاسوبية تكون قادرة على فهم المعارف اللغوية. وعمومًا، «فإن اللسانيات الحاسوبية تسعى إلى الدراسة العلمية للغات الطبيعية باعتماد أنظمة وبرامج متقدمة ومتطورة، واللغة العربية من بين تلك اللغات، وبهذا الاعتبار فإنها تحويل كل ما يتصل باللغة من صرف ونحو وغيرهما إلى صورة رقمية فرضتها الثقافة الصورية الحديثة، وعليه، يكون المنشغل بهذا المجال العلمي الصوري الحديث يرُومُ إلى صياغة نماذج صورية تحاكي اشتغال المَلَكة اللغوية لدى الفرد» [1]

يبدو أن منحى اللسانيات الحاسوبية هو لساني أكثر منه حاسوبي بمعنى أن الباحثين فيها يهتمون بالوصف الصوري للغة بدلا من اهتمامهم بالمشاكل الخوارزمية التي يمكن أن تُصادَف لدى القيام بعملية الصورنة، لذلك فإن هذه المشاكل موكولة إلى المعلوميات حتى تحلّها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخوارزميات والبرمجيات المتصلة بها والتكنولوجيات البرمجية يمكن أن تتعدّد بحسب الأطر النظرية الحاسوبية، وكذا بحسب الجوانب التقنية للآلة، في حين أن المبادئ اللسانية الأساسية ومناهجها الوصفية هي أكثر ثباتا.[2]

[1]– إبراهيم مهديوي، اللسانيات الحاسوبية: رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، 2011/11/16، https://www.alukah.net/literature_language/0/109521/، 2021/01/02، 23سا:10د

[2] -Voir: Bolshakov (I.) and Gelbukh (A.), Computational linguistics: models, resources, applications, Instituto Politecnico Nacional, Mexico, 2004, p 25.

(The computational linguistics approach is more linguistic than computational in the sense that researchers are interested in the formal description of language rather than the algorithmic problems that may be encountered while performing the imaging process. Therefore, these problems are left to IT to solve them. In addition, algorithms and associated programming software and technologies can be modified according to computer theoretical frameworks as well as technical aspects of the machine, while basic linguistic principles and their descriptive approaches are more stable)

إن المصطلح الفرنسي المستعمل للدلالة على ذلك المجال الذي تتداخل فيه علوم اللغة وعلوم الحاسوب هو **linguistique informatique**؛ إذ أنه ذلك العلم الذي يشير إلى مجموعة التخصصات العلمية والتقنية المطبّقة على معالجة المعلومة باستخدام وسائل آلية.[1]

لقد بيّن "راستييه" "**Rastier**" أن الارتباط بين علوم اللغة وعلوم الحاسوب له طرائق ثلاثة: الطريقة الأولى يكون فيها التحليل اللساني أولوية بالنسبة للمعالجة المعلومية أو الحاسوبية، ويسمح هذا النوع بتحليل أولي للمدوّنة تبعا للمهمّة المنتظر تنفيذها من الحاسوب. أما الطريقة الثانية فيوجّه فيها التحليل اللساني التحليل المعلومي في إطار استراتيجية استعمال البرامج الحاسوبية. وفي الطريقة الثالثة تقوم اللسانيات بتأويل نتائج المعالجة في أفضل الأحوال، تتدخل اللسانيات قبل التشغيل المعلومي وأثناءه وبعده[2]، من هنا نستشف أن اللسانيات الحاسوبية قد نتج عن تزاوج علمين اثنين أولهما اللسانيات وثانيهما علم الحاسوب، فهي بذلك علم له منهج خاص في دراسة الظواهر اللغوية عن طريق الحاسوب من أجل تصميم برامج حاسوبية.

---

[1] -Voir : Morvan, P. Dictionnaire de l'informatique, Larousse, Paris, p. 138.
(Le domaine dans lequel la linguistique et l'informatique se chevauchent est celui de la linguistique computationnelle; Parce que c'est la science qui fait référence à l'ensemble des disciplines scientifiques et techniques appliquées au traitement de l'information par des moyens automatisés)

[2] -Voir : Rastier (François) et *al*, Sémantique pour l'analyse de la linguistique à l'informatique, Masson, Paris, 1994, p 02.
(Le lien entre linguistique et informatique repose sur trois méthodes: La première méthode est dans laquelle l'analyse linguistique est une priorité pour le traitement informationnel ou informatique, et ce type permet une analyse préliminaire du code en fonction de la tâche attendue lors de l'exécution de l'ordinateur. La deuxième méthode est dans laquelle l'analyse linguistique guide l'analyse informationnelle dans le cadre d'une stratégie d'utilisation de programmes informatiques. Dans la troisième méthode, la linguistique interprète le mieux les résultats du traitement, la linguistique intervient avant, pendant et après l'opération informationnelle)

ولعل ما يقدّمه الحاسوب من خدمات كبيرة للغة العربية في مجال التعريب والإحصاء اللغوي والمعالجة الآلية للغة، والترجمة، وتعلم اللغات، والتربية والتعليم عامة بات لزاما معالجة اللغة العربية آليا عن طريق الحاسوب وأمر لا مناص منه.

وسعيا نحو تجاوز تلك الطرق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ إلى إيجاد طرق جديدة تكون فعالة؛ حيث تكمن من استغلال قدرات الحاسب من لدن المستخدمين، الأمر الذي أدّى إلى إعداد برامج حاسوبية تعليمية، توافق تلك النظريات البيداغوجية والاهداف التعليمية، تزايد الاهتمام باللسانيات الحاسوبية باعتبارها علم تطبيقي بحت، من أهم مجالاته تعليم اللغات تعلّمها، فقد اعتمدت على الحاسوب الذي يعدّ أهم وسيلة تعليمية تقوم بالمزج بين الصوت والصورة والكتابة.[1]

إذا؛ بالنظر إلى مفهوم اللسانيات الحاسوبية نرى بأنه لا يمكن لأهل اللغة الانعزال بتأسيسه وحدهم ولا يتأتى لمهندسي الحاسوب كذلك، والسبب الرئيس راجع إلى كون هذا العلم وليد التطورات التكنولوجية؛ حيث نراه قد ترعرع ونشأ في أحضان اللسانيات النظرية وآخر ما توصل إليه العلماء في مجال الحاسوب وما يرتبط به من برامج وتطبيقات، فهو مزيج بين النظرية والتطبيق؛ إذ يحتاج إلى من يقوم بالتأصيل له من خبراء من الطرفين سواء أكان من علماء اللغة أو مهندسي الحاسوب.

[1]- إبراهيم مهديوي، اللسانيات الحاسوبية: رقمنة اللغة العربية ورهان مجتمع المعرفة، 2011/11/16، https://www.alukah.net/literature_language/0/109521/، 2021/01/02، 23سا:49د

4-2-التحليل الحاسوبي للمستويات اللغوية:

يهدف التحليل اللغوي إلى تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأساسية التي تتكون منها، ... وتختلف طرق التحليل اللغوي وفقًا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها إلى المستوى الصوتي أو الصرفي أو المستوى النحوي أو الصرفي، لذلك يختلف تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى المستوى الصرفي -على سبيل المثال-عن تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى أحد المستويات اللغوية الأخرى، مثل المستوى الدلالي؛ حيث تتطلب طبيعة اللسانيات الحاسوبية أن يشتمل على جانبين، أحدهما نظري والآخر عملي تطبيقي. فتوجّه النظرية قوتها لتوضيح قدرة الدماغ البشري على توليد المعرفة اللغوية، ومن ثم التعبير عن هذه القدرات برموز منطقية. أما الجانب الثاني هو استخدام اللغة على جهاز الحاسوب من أجل محاكاة إنجازات البشر نظريًا؛ بحيث يمكن استخدامها في أجهزة الحاسوب، وتتطلب مجالات متعددة من المعالجة الآلية للغة؛ نظرًا لأن اللغة تفرض نفسها على جميع جوانب الحياة، وتتجلى في صور وأشكال متعددة على المستويين الشفوي والمكتوب، ولأجل ذلك فإن ميادين المعالجة وأشكالها ستتعدّد وفقا لتعدّد مستويات اللغة المتمثلة في الصوت والصرف والنحو والدلالة والمعجم.[1]

[1]- ينظر: وليد أحمد العناتي: الدليل نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، محور التطبيقات اللغوية، ص 680.

وإذا كانت مجالات الإحاطة باللغات البشرية متعدّدة فإن «الحوسبة اللغوية ستتعدّد أوجهها، لتشمل الدراسات الأسلوبية والتأليف النصي والترجمة الآلية، وغيرها من الميادين التطبيقية؛ إذ إن التطور الحاصل في هذا الحقل مرهون بمدى توسع معارفنا اللغوية، وقدرتنا على وضع أطر ملائمة للمشاكل اللسانية بطريقة تجعلها تتوائم ومتطلبات الحاسوب»[1]؛ بمعنى آخر، تشتمل معالجة اللغة آليا على العديد من مجالات التطبيق المختلفة. يتسع ليشمل كل من المحتوى المتعلق بالبحث الأسلوبي وكتابة النصوص والترجمة الآلية للنصوص المكتوبة.

يمرّ التحليل الحاسوبي للغة بالمراحل التالية:

مرحلة التحليل الصوتي ويتم فيها التحليل الفونولوجي، والتحليل الصرفي يعنى بتحليل جذور الكلمات والوحدات اللغوية، وما يدخل عليها من سوابق ولواحق، ثم التحليل النحوي ويأخذ بعين الاعتبار تحديد البنى النحوية والتركيبية، ومختلف التراكيب الممكنة للوحدات اللغوية، وفي التحليل الموالي يأتي المعجم الذي يهتم بدراسة العلاقات الدلالية على مستوى التحليل الدلالي لهذه الوحدات اللغوية.

ومن أهم مجالات المعالجة الحاسوبية للغات الطبيعية ما يلي:

[1] -Butler, Christopher, Computer in Linguistics, first edition basil black well LTD-Oxford.v.k. 1985, p 35.
(Computing Linguistics will have multiple aspects, including stylistic studies, text creation, machine translation and other applied fields; As development in this area depends on the extent of expansion of our language skills and our ability to develop appropriate frameworks for language issues in a way that makes them compatible with IT requirements)

4-2-1-المستوى الصوتي:

في هذا المستوى، يتم الاعتماد على تلك البرامج والتطبيقات التي تسمى تقنية التعرف على الأصوات. أثناء الاعتماد على أجهزة الحواسيب لتحويل الأصوات إلى نص وتحويل النص إلى أصوات ونطقها، ويتم تحليل نماذج وحدة اللغة لعدد كبير من اللغات المختلفة لاكتشاف بنية اللغة، وتشابه أنماطها، والاختلاف بين لغة وأخرى. كما يتم دعم إمكانية إقامة روابط بين هذه اللغات. يشير إلى قدرته على التطبيق في التعامل مع مشاكل الكلام والسمع. في هذا المستوى من التحليل، يمكن تحديد وحدات درجة النبر والتنغيم في النص، وهذا ما ذهب إليه الدكتور (نايف سليمان) في حديثه عن التحليل اللساني للغة العربية؛ حيث برى أن المستوى الصوتي هو الذي يبحث في تلك المسائل المتعلقة بأصوات اللغة العربية، وكيف تتكون، ومخارجها، وأنواع هذه المخارج، وصفاتها المتنوعة والمختلفة، وطريقة نطقها وتحولها، وتماثلها، ووظائفها المنوطة بها، كما يبحث في المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم.[1]

ندرك هنا أن التحليل الصوتي يقف أولا الباحث أمام التعرّف أولا عن صفات الأصوات وطرق النطق في اللغة العربية وما يتعلق بها من مخارج ووظائف داخل الكلمات وما تؤديه من معاني، صف إلى ذلك دراسة المقاطع الصوتية المكونة للكلمات وخصائصها الصوتية التي تميزها كالنبر والتنغيم مثلا، فالحاسوب أثناء تحليل وحدات اللغة يكون قادرا على

[1]- ينظر: نايف سليمان وآخرون: مستويات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1420هـ-2000م، ص 12.

تحليل مختلف أصوات اللغة العربية، وتحديد صفاتها وخصائصها المميزة لها، وكيفية نطقها نطقا صحيحا طبقا لمخارجها؛ حيث لا يُخل بمعنى الصوت العربي، وبالتالي إبراز وظائف هذه الأصوات مجتمعة في كلمة أو جملة، كما لا يغفل الحاسوب في هذا المستوى تحديد المقاطع الصوتية التي تتكون منها الوحدات اللغوية.

4-2-2-التحليل الصرفي:

من أبرز فروع علم اللغة الحيث علم الصرف الحديث، باعتباره فرعًا وأحد مستويات التحليل اللغوي، والذي يهتم بدراسة البنية الممثلة بالصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية، ويطلق الدارسون على هذا النوع من الدرس لديهم مصطلح (مورفولوجيا) والذي يشير عادة إلى دراسة الوحدات المورفولوجية، دون مناقشة التركيب النحوي. وبالتالي، فإن دراسة الصرف تتناسب مع تسلسل العناصر اللغوية التي يهدف إليها علم اللغة الحديث ... وتبدأ بالأصوات لتكوينها، ثم إلى البنية النحوية فالدلالة؛ إذا، المقصود بعلم الصرف: «العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها، ومعانيها المختلفة ووظائفها، ويستخدم المورفيم كوحدة أساسية في التحليل».[1] ومن هنا يتم الاعتماد على الحاسوب في هذا المستوى من التحليل والذي يعدّ عنصرا هاما وفعّالا الذي يتّخذ من الكلمة أو المورفيم وحدة أساسية للتحليل؛ حيث إن الدراسة الصرفية حاسوبيا تعتبر عنصرا ومدخلا رئيسا للنظم الآلية؛ حيث يؤكّد الدكتور (نبيل علي) «أن مدى نجاحنا في تعريب نظم

[1]- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص 21.

المعلومات والمعارف، يتوقف بالدرجة الأولى على ما نستطيع أن نحقّقه على جبهة الصرف»[1]، ومن خلال هذا فإن مواكبة للغة العربية للتكنولوجيا الحديثة وتعريب نظم المعلومات تكمن في أهمية علم الصرف والتحليل الصرفي حاسوبيا.

ويقصد بالتحليل الصرفي الآلي للكلمة في اللغة العربية: «ربط كلمات النص بالعناصر الصرفية الأولية التي تدخل في تكوينها، وكذلك بالقيم النحوية دون اعتبار موقعها»[2]. فيتم في التحليل الانتقال من الكلمة إلى جذرها الأصلي؛ أي أن الحاسوب يعالج الكلمات العربية المشكولة جزئيا، أو كلّيا، أو غير المشكولة، فيقوم بتحديد ما اتصل بها من سوابق ونوعها، وما لحقها من ضمائر أو لواحق ومكوناتها ومعرفة الكلمة نفسها؛ إن كانت اسما أو فعلا أو حرفا إلى غير ذلك من التوصيفات الصرفية التي تخص الكلمات، وإلى جانب ذلك يقوم بوصف ما تغيّر من هذه الكلمات وما دخل عليها من زيادة أو نقصان أو إعلال أو إبدال، أو إدغام أو قلب، وتسمى هذه التقنية بتقنية تجميع التحليل الصرفي؛ أي «تجميع جذور أشكال عن أية زوائد (سابقات وحواشي ولاحقات) يمكن أن تكون موجودة، والبحث عن الجذور في قاموس آلي»[3]، وهذا يعني أنه على الحاسوب أن يعالج الكلمة عند تحليلها على أنّها فعل أو اسم أو حرف، وأن يعطي جميع الامكانيات المحتملة لها، مع مراعاة الحالات

---

[1]– نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، د ط، 1988، ص 347–348.

[2]– يحي هلال التحليل: الصرفي للغة العربية، وقائع مختارة من ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي في الكويت، عمّان، دار الرازي، ص 266.

[3] -Butler, Christopher, Computer in Linguistics, first edition basil black well LTD-Oxford.v.k. 1985, p 620.
(Compile the roots of forms for any appendices (prefixes, annotations and suffixes) that may exist and look up the roots in an automatic dictionary)

التي تحدّد نوعها، فالكلمة المنونة –مثلا–لا تكون إلا اسما. وبعد ذلك يقوم الحاسوب باختيار الإمكانية المناسبة التي تتوافق مع سياق النص[1]، وعليه، «فعلم الصرف يهتم بكيفية بناء الكلمة واشتقاقها، وتصريفاتها، فهو يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية التي تتمثل في الاسم، والفعل، والزمن، واشتقاق الأسماء».[2] إذا علم الصرف يدرس الكلمة وبناءها وكيفية تصريف الأفعال في اللغة العربية، ومختلف صيغ الأسماء، وعليه: إنه علم يقوم على جانبين اثنين من الدراسة هما: الأسماء المعربة، والأفعال المتصرّفة فقط، ويهمل الأسماء المبينة، والأسماء الأعجمية، وأسماء الأصوات.[3]

من خلال ما سبق ذكره في هذا السياق نستشف أن التحليل الصرفي يقوم على ثلاثة عناصر أساسية: أولها: تحديد على معاني الكلمات من خلال الاشتقاق وأنواعه، والمعاني الزيادة والتصغير، وما تعلق بالتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع. ثاني هذه العناصر: ما يطرأ على الوحدات اللغوية من تغيير كالإعلال والإبدال والقلب وغيرها من التغييرات التي تحدث نوعا من اختلاف المعاني، وثالثا: التعرف على قواعد الصرف المختلفة من ماضي وحاضر وما يدخل على الأفعال من تغيير.

[1]– ينظر: عبد العزيز بن عبد الله المهيوبي: بناء خوارزمية حاسوبية لتوليد الأفعال في اللغة العربية وتصريفها، رسالة دكتوراه، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1436، ص 127.

[2]– فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص12.

[3]– ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم: أسس علم، ط1، الأفاق العربية، مصر، 2002، ص06.

4-2-3-التحليل النحوي:

إن التحليل النحوي الآلي هو محاولة التعرف على الجملة بوسطة الحاسوب، والذي يقوم بإعطائنا بنية نحوية لهذه الجملة، ويعدّ التحليل النحوي الآلي من بين أهم الأجزاء المكونة لتطبيقات التدقيق اللغوي التي يحتوي عليها برنامج معالجة الكلمات والمفردات **(Word processor)**؛ حيث إن إمكانية التعرف على صحّة أو خطأ ما في تركيب الجملة يكون بواسطة التعرف على بينتها النحوية، وتطبيقات التحليل الدلالي، والترجمة الآلية، وأنظمة استرجاع المعلومات كلها تعتمد في الأساس على ما يسمى كذلك بالتحليل النحوي للجملة والعبارة؛ إذا فالمستوى النحوي «شأنه شأن المستويات الأخرى له موضوعات يدرسها، فهو يدرس العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية والطرق التي تتألف بها هذه الجمل».[1] من خلال هذا تعلمنا أن التحليل النحوي المحوسب يهدف إلى تحقيق العديد من التحليلات الممكنة التي تعتمد على كل كلمات الجملة، ومن ثم تزويدنا بتلك التحليلات المتعلقة بالبنية النحوية أو الأدلة النحوية للمفردة.

4-2-4-التحليل الدلالي:

يعتبر تحديد معنى الكلمات من أبرز القضايا التي شغلت أذهان وعقول العلماء اللغويين والفلاسفة على حدّ السواء، والعلماء عامة عربا كانوا أو غربا. إذ أنه لابد لهذه

[1]- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومباحث البحث اللغوي، دط، المكتبة الجامعية الأزاريطة، مصر، 2009، ص 149.

الكلمة أن تحمل معنى معين، بدءا من الأصوات فالأبنية ووصولا إلى الأنظمة التركيبية، ويعد علم الدلالة من بين العلوم اللغوية التي تهتم بقضية المعنى، ومحورا رئيسا من محاور علم اللغة الحديث. المراد بالدلالة هي: «دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها، كدلالة السماء والأرض والجبال على مسمياتها»[1]، يُعنى بمستوى التحليل الدلالي للكلمات أو الجمل أو الوحدات الدلالية وجود اختلافات وتغيّرات بنوع من التعقيد في جوهر نظام اللغة لدرجة أنه لا يمكن مراقبته إلا من خلال القدرة على امتلاك أدوات إجرائية تكمّن من رصد ما طرأ على المعنى من تغير دلالي. ما دامت اللغة عرضة للتعسف فإنها ستتطور وتتغير وتميل إلى تضمين التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في المجتمع اللغوي، والمجتمع بأسره سيكون له تأثير سلبي وإيجابي على اللغة. تتضمن قضية التغيير الدلالي كل هذه الاعتبارات الاجتماعية والفكرية واللغوية والنفسية المرتبطة بالمجتمع اللغوي.

يعدّ التحليل الدلالي الآلي من أصعب أنواع التحاليل اللغوية الخاصة باللغات الطبيعية، فهو يوفّر مجمل المعطيات اللازمة للتحليل اللغوي العميق؛ أي أنه من خلال هذا التحليل تجري فيه عملية الفهم الآلي لمضمون الجمل والسياق؛ حيث يمكن بناء محلّل دلالي آلي للغة العربية يقوم بالاستدلال والاستنتاج وذلك بالاعتماد على القواعد النحوية والصرفية، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ إذ يعمل محرّك البحث الدلالي على تفسير الجملة من الناحية الدلالية وتحديد قبولها أو عدم قبولها دلاليا، وذلك بعد إجراء الكثير من

[1]– علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، ص 195.

بُنى التحكّم، من حيث إيجاد الحقول الدلالية التي تنتمي إليها كل كلمة، وإيجاد الروابط الدلالية ومراتبها بين كلمات الجملة مع مراعاة مختلف الروابط النحوية، كما يقوم المحرّك الدلالي بفهرسة ضمنية للمجموعات أو الحقول الموجودة ضمن البُنى الدلالية، ويربط الحقول مع المحلّلات على أساس الاستعمال والموقع النحوي، وبإيجاد مرتبة الرابط الدلالي بالاعتماد على الروابط النحوية التي تحقيق الاتساق والانسجام النصي، وعليه يتم تحديد الجمل المقبولة نحويا ودلاليا.[1] ففي المستوى الدلالي يتم «دراسة مكونات المعنى اللغوي وعناصره، واختلاف المعاني باختلاف المنشئين للتراكيب اللغوية، واهمية الكلمة ودورها في أداء المعنى اللغوي داخل التراكيب»[2] وفي هذه المرحلة من التحليل يتم فيها الاعتماد على كل من التحليلين الصرفي والنحوي؛ أي بناء على ما ورد من نتائج التحليل الصرفي والنحوي يبدأ التحليل الدلالي الذي يتم من خلاله فهم المقصود من الجملة عن طريق الربط المنطقي بين موضوع الحديث في الجملة، ومعلومات من العالم الخارجي أو الواقعي؛ ففهم المعنى وإدراكه لا يكون إلا عن طريق بيان مرادف الكلمات والمفردات اللغوية، أو ما يقابلها من معاني أخرى تكون في تضاد معها، حيث إنه بالأضداد تتضح المعاني، إلى جانب ذلك فالمشترك اللفظي يؤدي دورا في إبراز المعنى الواحد الذي يتضمّنه لفظين مختلفين؛ إذ فالتحليل والدراسة الدلالية تمثل قمة الدراسات اللغوية الحديثة من أجل تحديد المعنى الجوهري الكامن

[1]– سمر معطي تقارير: التحليل الدلالي الآلي للغة العربية، العدد 27، أيار/ماي2008، http://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2462-topic، visité le :30/06/2011.

[2]– زهران البدراوي: مقدمة في علم اللغة، ط1، دار العالم العربي، مصر، 2008، ص 239.

وراء الوحدات اللغوية، لأنها تعتمد على مختلف الجوانب والنواحي التي تدخل في تشكيل المعنى اللغوي والإفصاح عنه، وعليه نستنتج أن التحليل الدلالي أعم وأشمل الدراسات اللغوية سواء ما تعلق بالصرف أو النحو.

4-2-5-التحليل المعجمي:

يعد مستوى التحليل المعجمي أخر مراحل التحليل اللساني في الدراسة اللغوية، فهو «الذي يعيننا على معرفة مقاصد الكلام، ورسوم التعبير...؛ إذ أنه لكل لكمة في العربية معنى مخصوصا وطريقة معينة في الاستعمال»[1]، فمثلا تختلف كلمة (عَلِمَ) عن كلمة (عُلِمَ). ففي هذا المستوى المعجمي يتم تناول الوحدات المعجمية (اللغوية)، ومختلف المعاني المنوطة بها بعيدا عن السياق الذي ترد فيه، بمعنى دراسة معاني الكلمات وهي معزولة عن السياق في صيغتها الإفرادية، وما تعلّق بها من حقيقة أو مجاز وغيرها؛ إذن فالمستوى المعجمي «يعين على تذوّق النصوص تذوقا سليما، وعلى معرفة مواقع الألفاظ، وما يكون لها من معاني متعدّدة تتناوب في الظهور بتناوب السياق، وما يلقيه الاستعمال من لبوس على اللفظ من ظلال وألوان، وما يتعاقب عليه خلال العصور من معان»[2]، في هذا

[1]– مهدي أسعد صالح عرار، (جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، تشرين الثاني، 1990، ص 03، نقلا عن: محمود السمرة ونهاد الموسى، كتاب العربية، نظام الجملة والإعراب، ص14.

[2]– مهدي أسعد صالح عرار، (جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، تشرين الثاني، 1990، ص03، نقلا عن: محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد)، ط2، دار الفكر، دمشق، 1964، ص 160-161.

المستوى، يتم برمجة قاموس لغوي آلي، والذي يجب أن يمثل هذا القاموس عددًا كبيرًا من مفردات اللغة المتنوعة، ويعدّ تطوير قاموس آلي مهمّة معقدة، فهو عمل يتطلب فيه الأمر فريقًا من المعجميين يركّزون على جمع كميات كبيرة من النصوص وتصنيفها. على الرغم من أن استخدام أجهزة الحاسوب في تطوير القواميس والمعاجم الحاسوبية أمر ذو قيمة وفعالية، إلا أنه في مراحل معينة من عملية حوسبة هذه المعاجم يتميّز بتنوع من الصعوبة، لأن اللغويين عادة ما ينتبهون لظهور المفردات وتكرارها أو كلمات معجمية، وليس الأشكال المختلفة التي يمكن أن تتخذها هذه الكلمات في سياقها الذي وردت فيه، إلا أنه على الرغم من الصعوبات فقد تحقّق قدر كبير من التقدّم الملموس في عدد من اللغات.

إذا؛ فالتحليل اللساني يعنى بدراسة النصوص الأدبية من جميع مستوياته المختلفة، والتي ما فتئ التحليل فيها يبدأ من أصغر وحدة فيه ألا وهي الصوت وصولا إلى أكبر وحدة دالة فيه للمعنى؛ حيث إن هذا التحليل لا يمكن فيه إغفال مستوى عن آخر كون كل هذه المستويات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من أجل تحليل فعّال وهادف وذو دلالة، فالدراسات اللغوية على اختلافها وفق هذه المستويات لا اختلاف بشأنها، إلا في قضية الفصل بين المستويين المعجمي والدلالي أو الجمع بينهما، ولذلك، فوفقا لهذه المستويات يتم وصف اللغة، وتحليلها، وتفسيرها.

خلاصة الفصل الثاني:

إن المعالجة الألية للغة أو التحليل الحاسوبي للغات الطبيعية هي عبارة عن جهود تحاول إزالة الحواجز ما بين اللغة التي يستخدمها الإنسان العادي في ظروفه الطبيعية، والحاسوب كآلة ذات قدرات عالية في فهرسة وتخزين ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات، بما يجعل الإنسان قادرا على استثمار أقصى طاقات وإمكانات الحاسوب بسهولة ويسر وعبر لغة التعامل الطبيعية، وبما يجعل كذلك الحاسوب من جهة أخرى قادرا على أن يفهم لغة الإنسان العادية والطبيعية على مستوى الكلمة والجملة والمعنى، وينفّذ ما يريده الإنسان عبر هذا الفهم. ومع ذلك، فإن المعالجة الحاسوبية للغة الطبيعية بهذه الطريقة ليست مهمة سهلة بتاتا، ولكنها تتطلب الكثير من الطاقة والوقت معًا، كما تتطلب فريق بحث محترف بدرجة عالية من الدقة لغة وحاسوبا، لأن جلّ الأنظمة والبرامج التي تم اختبارها على لغات البشر لم تتخلص من الكثير من المشاكل، وتكمن الصعوبة في أن الباحث في اللسانيات الحاسوبية يحتاج إلى إتقان الأساس النظري لعلم اللغة كما يحتاج إلى أن يكون محاطًا بالجوانب التقنية لإيجاد الطريقة الصحيحة له؛ حيث تتطلب حوسبة اللغة الطبيعية إتقان نوعين من المعرفة: المعرفة الدقيقة لجميع أجزاء النظام اللغوي وفقًا لأحدث النظريات اللغوية الحديثة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتطلب الإلمام بالمعرفة الحاسوبية المرتبطة بالمعالجة الآلية للغة الطبيعية، خاصة ما تعلّق بالإجراءات المنطقية. ذلك أن الحاسوب عبارة عن نظام برنامج منطقي يعتمد بشكل أساسي على مجموعة من

الخوارزميات الدقيقة، وحتى يمكننا إحراز تقدّم في مجال الحوسبة اللغوية يجب الجمع بين هذين النوعين من المعرفة.

للحاسوب دور فعّال وبارز في تجويد العملية التعليمية كونه يقضي على مجموعة من الحواجز التي تعرقل سير العملية التعليمية التعلّمية، وفي ظل ما تشهده اللغة العربية من تحديات في عصر العولمة إلا أنها استطاعت أن تحتل مكانة رفيعة بين اللغات العالمية كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؛ إذ أنه ما يمكن استنتاجه هنا هو أن الحاسوب قدّ قدّم للغة العربية خدمة ذات نوعية في مجال التعليم، فالبرامج الحاسوبية حاولت تقديم المادة المراد تعليمها للتلميذ أو للمتعلّم بصورة فيها نوع من الجاذبية والأسلوب الشيّق، مما سهّل علمية التعلّم، وذلك لحاجة تحسين أساليب ووسائل التعليم عامة في عصر يطغى عليه التطور العلمي، فاستعمال الحاسوب في التعليم له مميزات عديدة ومتنوعة، وذلك من حيث أن التعليم بواسطة الحاسوب يمكّن من نقل المعلومات وتوصيلها بأقصى سرعة، وتقديم بعض التطبيقات، والتدريب عليها في أقصر وقت ممكن، كما يتميّز هذا التعليم بزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ، وما يلاحظ أكثر هو كون الحاسوب يساعد على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع الغير من خلال الاعتماد على شبكة الانترنيت لتعلّم اللغات الأجنبية ممّا يعطي حافزا للتعلّم الذاتي والذي يكون أكثر استقلالية وفعّالية في التعلّم، غير أنه هناك بعض المشاكل والعراقيل التي تقف عائقا وراء استخدام الحاسوب في التعليم منها: عدم توفّر البرامج التعليمية التي تتلاءم والمناهج العربية وقلّة هذه البرامج ذات المستوى

العالي من الجودة، والدّقة في الإعداد التي تسهم في تحسين التعلّم، والتكلفة المادية المرتفعة باستخدام الحاسوب، إضافة إلى عدم الإتقان الجيّد والفعال للحاسوب في التعليم، ورغم هذه الصعوبات والمشاكل إلا أن توظيف الحاسوب في التعليم أصبح ضروريا ولا مفرّ منه في الوقت الراهن وفي عصر أصبح فيه مظهرا من مظاهر التقدّم العلمي والثقافي، ومعيارا له؛ إذن استخدام الحاسوب في التعليم والتعلّم من خلال المعالجة الآلية للغة العربية خاصة هو عبارة عن إمكانية فهم الحاسوب لهذه اللغة وتحليلها صوتيا، وصرفيا، ونحويا، ودلاليا، ومعجميا، الأمر الذي يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، وذلك في إطار ما يسمّى باللسانيات الحاسوبية التي تعنى بدراسة اللغة وفقا للمستويات المعروفة، والذي يتقاطع فيه علم اللغة وعلم الحاسوب.

الفصل الثالث

برنامج حجر الرشيد (ROSETTA STONE) في تعليم اللغة العربية

1-تمهيد:

لطالما عرفت حياتنا في الوقت الراهن جملة من التغيّرات والتطوّرات في شتّى نواحي الحياة المختلفة، ولعّل ذلك يعزى إلى التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي غزا العالم أجمع، ويعدّ الحاسوب من أهم الإنجازات التكنولوجية في حياتنا اليوم. نظرًا للوظائف المتعددة التي يقوم بها وأدائه الممتاز، فقد تم استخدام على نطاق واسع مؤخرًا في مختلف مجالات الحياة، مما لا يوفر الوقت والطاقة فحسب، بل يوفّر أيضًا التكاليف في جميع المجالات التي يتم فيها استخدامه.

لقد حظيت قضية الوسائل التعليمية بأهمية كل من العلماء الباحثين والتربويين عالميا ومحليا؛ إذ يعدّ الحاسوب من بين التقنيات الحديثة المستعملة في مجال التربية والتعليم، خاصة حينما تعلّق الأمر بتعليم اللغات الطبيعية، وبشكل دقيق تلك المهارات اللغوية التي تعتبر عنصرا هاما لتعلّم أي لغة من اللغات، إلا أنه من يمكن أن يقال في هذا الصّدد أن هذه الدول النامية أو السائرة في طريق النمو مازالت تعاني من عجز وقصور في مجال تكنولوجيا التعليم؛ حيث يعود ذلك إلى عدم الاهتمام بها اهتماما يفضي إلى كيفية استثمار هذه الأخيرة في مجال التربية والتعليم.

ومن أجل تقديم هذه المواد المراد تعلميها للطلاب أو تعلّمها تم اللجوء إلى إحدى هذه الوسائل التعليمية ألا وهو الحاسوب بغرض استخدامه في تعلّم اللغة والمراد به استخدام تكنولوجيا الحاسوب في التدريس من خلال الاعتماد على التفاعلات التي يوفّرها والأساليب

التعليمية المختلفة، وفي الوقت نفسه لم يعد الاهتمام يقتصر على الأساليب التعليمية التقليدية التي كانت مفيدة في عصر التكنولوجيا؛ بل سيكون واضحًا في المستقبل الاعتماد على التعليم الإلكتروني، الذي يستخدم تقنيات حديثة مختلفة، مثل الحاسوب والإنترنت، إلا أنه في هذا النوع من التعليم يكون فيه الطالب متلقيا فقط لهذه المعارف والمعلومات، وذلك إذا لم ينصبّ الاهتمام حول إكسابه مهارات متعددّة ومتنوعة؛ حيث لا تعتمد على مجرّد تلقينه معلومات ومعارف، بل تتجاوز ذلك إلى تمكنيه من تلك المعلومات والمهارات التي تؤهله فيما بعد إلى أن يكون ذا دور فعال في العملية التعليمية، وبدل أن يكون متلقيا للمعارف يصبح هو محور العملية التعليمية وعليه يكتسب من خلال ذلك مختلف المهارات التي تساعده على التعلّم.

يعود تطور برامج تعليم اللغات وتعلّمها إلى تطور تقنيات الحاسوب في عصر التكنولوجيا، حيث إن هذه البرامج التعليمية كانت تركّز في بداية استخدامها في المجال التربوي على برامج حاسوبية التي تلجأ إلى طرائق تعليمية بالكاد تكون ناجعة كطريقة التدريب والمِران من أجل تعليم المفردات والقواعد النحوية البسيطة؛ حيث إن هذه البرامج التعليمية أصبحت فيما بعد أكثر تطوّراً وفاعلية في مجال تعليم المهارات اللغوية، ممّا أدّى إلى تعزيز قدرات المتعلّمين على اكتساب جملة من المهارات اللغوية المختلفة والمتنوّعة بشكل متكامل.

كما أنه هناك برمجيات حاسوبية [1] تستخدم أنماط تعليمية مختلفة تمكّن المتعلم من تطوير مهاراته اللغوية على اختلاف أنواعها، فمثلا من خلال برنامج واحد يتمكّن التلميذ من تنمية مهاراته اللغوية مثل: مهارة الاستماع والقراءة والكتابة ضمن ما يسمّى بالقواعد النحوية والصرفية متكاملة فيما بينها، ومن هذا المنطلق سنعكف على دراسة إحدى البرامج التعليمية ألا وهو برنامج (حجر الرشيد) **(Rosetta Stone)** دراسة تحليلية ضمن هذا الفصل التطبيقي من أجل بيان أهمية هذا البرنامج التعليمي، وإبراز مدى نجاعته في تعليم اللغة العربية، إضافة إلى تحديد نقاط القوة والضعف في هذا البرنامج.

[1]– غالبًا ما يشمل مصطلح (البرمجيات) كل شيء في جهاز الحاسب عدا عتاد الحاسوب؛ أي المكونات المادية للحاسوب، والتي من ضمنها وحدات الإدخال والإخراج، ولكن البرامج مواد غير ملموسة داخل جهاز الحاسوب، ويشمل "البرمجيات" أو "برامج الحاسب" مجموعة كبيرة للغاية من المنتجات، والوسائل التقنية المطورة باستخدام تقنيات مختلفة، مثل لغات البرمجة أو لغات النصوص البرمجية أو حتى الكود المصغر أو .FPGA، ومن بين أنواع "البرمجيات" تأتي المواقع الإلكترونية المطوّرة من خلال بعض التقنيات الحديثة، مثل لغات HTML وبي إتش بي وبيرل و Java Server و ASP.NET و XML، بالإضافة إلى البرمجيات التطبيقية، مثل برنامج "مايكروسوفت وورد "وبرنامج أوبن أوفيس الذين تم إنشاؤهما باستخدام بعض التقنيات الحديثة، مثل لغة cو c++و Javaو c#وغيرها.

2-وصف المدونة (حجر الرشيد) (Rosetta Stone):

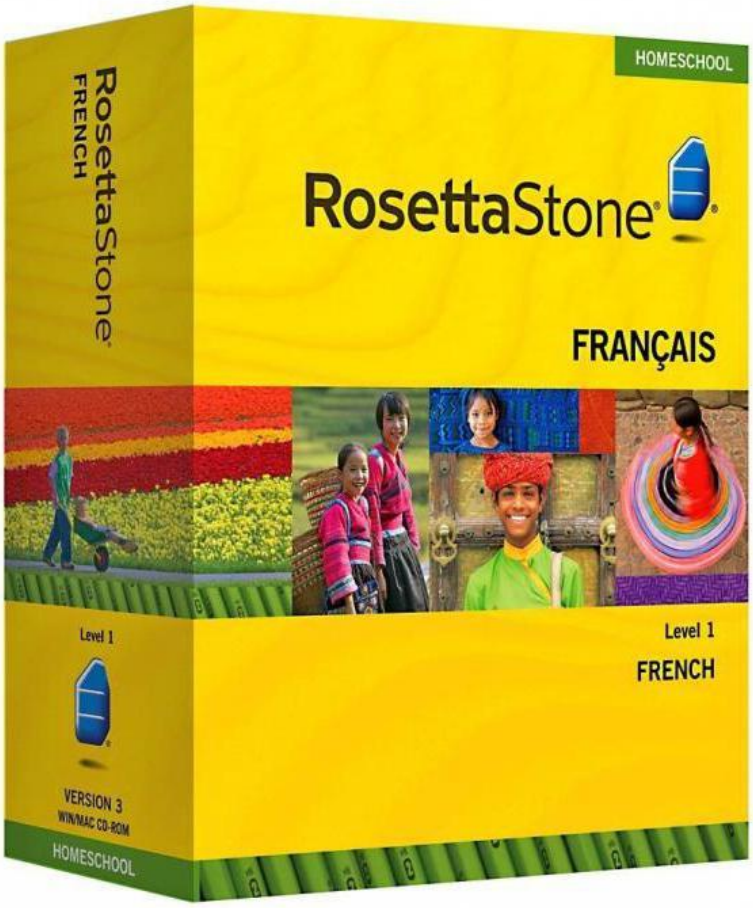

الشكل [1]

بدأت **Rosetta Stone** بحلم رجل واحد لإيجاد طريقة أفضل لتعلم اللغة. تطور هذا الحلم منذ ذلك الحين إلى واحدة من أكثر شركات التعلم القائمة على التكنولوجيا شهرة في العالم. بعد الكفاح من أجل تعلم اللغة الروسية من خلال الأساليب التقليدية، شرع المؤسس ألين ستولتزفوس في تطوير طريقة فعالة لتعلم لغة جديدة من خلال الانغماس الطبيعي في أواخر الثمانينيات. لقد تصوّر استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر لمحاكاة الطريقة التي يتعلم بها الناس لغتهم الأم -بالصور والأصوات في سياقها وبدون ترجمة -وابتكار

[1] - https://www.rosettastone.com/about/visité le: 09/01/2020 à 00h03.

تعليم اللغة للمتعلمين من جميع الأعمار. استعان **Stoltzfus** بمساعدة صهره، جون فيرفيلد، لاستكشاف إمكانيات جعل حلمه حقيقة واقعة وفي عام 1992، جعلت تكنولوجيا الأقراص المدمجة المشروع ممكنًا. قاموا معًا بتأسيس شركة **Fairfield Language Technologies** في هاريسونبرج، فيرجينيا مع **Stoltzfus** على رأسها كأول رئيس مجلس إدارة ورئيس للشركة. قام بتجنيد شقيقه، **Eugene Stoltzfus**، لإضفاء خبرته في التصميم على المكونات الهيكلية، والمرئية للبرنامج. ثم سمّي المنتج الناتج باسم "حجر رشيد"، نسبة إلى القطعة الأثرية التي كشفت أسرار اللغة الهيروغليفية المصرية للعلماء. الاسم مناسب بالتأكيد؛ حيث تفتح منتجات **Rosetta Stone** الآن مجال نجاح التعلّم لملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

في عام 2003، أصبحت **Rosetta Stone** عالمية؛ حيث أسست مكاتب في العديد من الأسواق الرئيسية حول العالم، وفي عام 2006، تم تغيير اسم الشركة رسميًا بعد منتجها المميز. أصبحت شركة **Rosetta Stone Inc** (المدرجة في بورصة نيويورك تحت الرمز **NYSE: RST**) شركة عامة في بورصة نيويورك في أبريل 2009، وتواصل تقديم حلول لتعلم اللغة بـ 30 لغة مختلفة.

شهد عام 2013 عامًا تحول الشركة إلى نموذج أعمال قائم على السحابة تجاوز تعلم اللغة وعمق في تكنولوجيا التعليم. نمّت **Rosetta Stone** عروضها في الفضاء الرقمي بعدد من عمليات الاستحواذ الاستراتيجية، وعلى الأخص تلك الخاصة بـ **Lexia**

Learning، التي ساعدت منتجاتها المبتكرة لمحو الأمية الإنجليزية الأطفال على تعلّم القراءة لأكثر من 30 عامًا. تعد الشركة التي تتخذ من بوسطن مقراً لها من بين شركات تكنولوجيا القراءة الأكثر ثقة وثباتًا في السوق. دفعت هذه الإضافة المهمة شركة **Rosetta Stone** إلى ريادتها في مجال التعليم ووسعت من حضورها في مجال تعليم التكنولوجيا.

تواصل **Rosetta Stone** خدمة العملاء في جميع أنحاء العالم، ولديها حاليًا مكاتب في ستة بلدان، بالإضافة إلى العديد من المكاتب في الولايات المتحدة. يقع المقرّ الرئيسي للشركة في أرلينغتون بولاية فيرجينيا.[1]

يعدّ هذا البرنامج من أحد الوسائل التعليمية السمعية البصرية «روزيتا ستون بالإنجليزية**(Rosetta Stone)** : هي برمجية احتكارية لتعليم اللغات بمساعدة الحاسب الآلي طورتها شركة (روزيتا ستون). الشعار والاسم روزيتا ستون يعني (حجر رشيد) فهذا الحجر كان أهم اكتشاف في تاريخ الحضارة المصرية لأنه عبارة عن فكّ رموز وطلاسم اللغة الفرعونية، وبهذا الاكتشاف عرفنا الكثير مما كنّا نجهله عن تلك الحضارة العريقة، قامت هذه الشركة بتسمية برنامجها التعليمي بهذا الاسم نظراُ لأنه يساعد الناس في فكّ رموز، وكلمات اللغات المختلفة. يتكون هذا البرنامج من خمس مستويات تعليمية: مبتدئ، متوسط، متقدم، متقدم، خبير، يقع مقر الشركة في مقاطعة أرلينغتون، (فيرجينيا) تحتوي المجموعة التعليمة نظام تعليمي تفاعلي يدمج بين الصوت، والحركة، والكتابة بمستويات

[1] - https://www.rosettastone.com/about/visité le: 09/01/2020 à 00h03.

مختلفة، تتصاعد في الصعوبة بناء على تقدم الطالب لتقدم كلمات مختلفة، واستخدام القواعد اللغوية بطريقة بديهية بدون تمرينات أو ترجمات. وتسمى هذه الطريقة طريقة الغمس الفعال، تقول الشركة: إن البرمجية مصممة لتعليم اللغات كما تعلم الإنسان لغته الأم» [1].كما يشمل هذا البرنامج جميع الوسائل التي تعتمد في التعليم على حاستي السمع والبصر معا، فهو بذلك يمثّل أحد أهم الوسائل التعليمية النشطة؛ بحيث يكون فيها المتعلّم نشطا في استجابته للتعلّم على عكس تلك الوسائل التعليمية التقليدية التي تجعل من هذا المتعلم متلقيا سلبيا كونه لا يشارك في عمليتي التعليم والتعلّم، وعليه فإنّ هذا البرنامج يعتبر أحد أهم البرامج التي تهتمّ بتعليم اللغات وتعلّمها، «والمُطوَّر من هذا البرنامج التدريب هو **Rosetta Stone Inc**، تأسست في الولايات المتحدة عام 1992 على يد ألين ستولزفوس. كان لدى الأخير فكرة لإنشاء منتج برمجي لأولئك الذين يرغبون في تعلم لغة أجنبية، كان هناك منذ زمن طويل، عاش في شبابه لبعض الوقت في ألمانيا؛ حيث تعلّم أن يتكلم الألمانية. خلال زيارة إلى دروس اللغة الروسية، والتي عقدت في الشكل التقليدي، أشار **Stoltzfus** إلى أن التعلم في الفصل لا يوفّر التأثير الذي يوفّر الانغماس في بيئة اللغة»[2] . ومن بين هذه اللغات اللغة العربية من حيث كونها لغة عالمية، ولما لها من أهمية بالغة في كونها ذات خصوصية لغوية تجعلها تتمّيز عن باقي لغات العالم الأخرى، سواء من حيث بيانها ووضوح

[1]-Https:/arwikipedia.org./wiki/ روزيتا_ستون visité le: 09/01/2021,23h15

[2]-https://ar.fehrplay.com/kompyutery/59440-programma-dlya-izucheniya-yazykov-rosetta-stone-otzyvy-i-opisanie-po.html.visité le: 09/01/2021 à 23h25.

مفرداتها وكلماتها، لذا تبدو الحاجة ماسّة لتجريب وسائل، وطرائق حديثة يمكن من خلالها معالجة الضعف القائم في تعليم اللغة العربية، بحيث يعمل على تنمية مهارات اللغة العربية لهذا المتعلّم، فهذا البرنامج من بين آلاف البرامج التي تهتم بتعليم اللغة العربية، إلا أنه يتميزّ عن باقي البرامج الأخرى بأنه يبدأ من أدنى مستوى وصولا إلى اتقان هذه اللغة بشكل ممتاز جدّا، ويدخل هذا البرنامج ضمن ما يسمى التعليم بمساعدة الحاسوب، والذي نشأ امتدادا لحركة التعليم المبرمج؛ إذ يعتبر مهندسي صنّاع الحاسوب من السباقين في استخدامه في عمليتي التعليم والتعليم والتدريس. إلا أن هذا البرنامج التعليمي للغات في الأصل غير مجاني بل يجب دفع مستحقاته، إلا أنه يمكن الحصول عليه لكن ليس باعتباره برنامجا أصليا بل فقط نسخة منه؛ أي عن طريق تحميله من بعض المواقع الإلكترونية المقرصنة؛ إذ يمكن الحصول على نسخة من هذا البرنامج من خلال الولوج إلى الموقع الرسمي له عبر الانترنيت https://www.rosettastone.com/leadership ، أو من خلال تحميله من **Google Play**، أو **Play store** ، كما يمكن للمتعلم التعلم مباشرة من الموقع الرسمي لهذا البرنامج أو عن تنصيبه في جهاز الحاسوب أو على الهاتف الذكي مباشرة. هذا البرنامج؛ إذا، موجّه لتعلّم اللغات الطبيعية لجميع الفئات العمرية مثلما كانت الحاجة إليه في بادئ الأمر دون أن يقتصر على فئة دون أخرى، لكن هدفه هو تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية، وليس اللغة الأم، فهو يحتوي على 30 لغة مختلفة يمكن لأي واحد منا التمكّن من ناصيتها عن طريق هذا البرنامج. وما يمكن ملاحظته هو أنه موجّه إلى جميع الفئات

من أجل تعليميهم لغة أجنبية أو لغة ثانية. ذلك وفقا لاحتياجاتهم المرتبطة بتعلّم اللغة سواء من حيث تعليم الطلاب أو التلاميذ أو، استخدامه في تعليم اللغات داخل المؤسسات التربوية، أو حتى من أجل التواصل بلغة ثانية داخل المؤسسات؛ أي، التدريب اللغوي لفِرَق المؤسسات.

3-كيفية تثبيت برنامج حجر الرشيد (Rosetta Stone):

من أجل تثبيت البرنامج على الحاسوب يجب أولاّ إدخال القرص المرن الذي يحتوي على هذا البرنامج، من ثم يتم اتباع مجموعة من المراحل والبيانات التي تساعد على تثبيته، والأشكال التي ستعرض لاحقا في شكل صور ستوضّح عملية التركيب والتثبيت على جهاز الحاسوب، وفيما يلي خطوات ومراحل عملية التثبيت:

1- إدخال القرص المرن الذي يحتوي على برنامج حجر الرشيد **(Rosetta Stone)**، بعد إدخال القرص المرن تظهر على شاشة الحاسوب النافذة التالية الموضحة في الشكل الأول: يتم اختيار والضغط على الخيار الأول، ثم تظهر نافذة أخرى وعليها مجموعة من الاختيارات:

2- 1-**Crack**

2-2-**Instructions**

2-3-**Rosetta Stone**

نضغط على الخيار الثالث: **(Rosetta Stone)**، بالضغط على هذا الخيار تظهر نافذة أخرى من أجل اختيار لغة التثبيت المناسبة وليس لغة التعلّم، بعدها تظهر نافذة أخرى

كذلك من أجل مواصلة عملية التثبيت على الحاسوب، ويتم الضغط على أيقونة **(Suivant)** الموضحة في الشكل التالي، وعلى النافذة ذاتها تظهر مرحلة أخرى من عملية التثبيت من خلال الضغط على العبارة التالية: وهي الموافقة على مصطلحات وعقد رخصة هذا البرنامج: **(J'accepte les termes du contrat de licence)** وعليه يتم التعليم على هذا الخيار بالموافقة ومواصلة التثبيت **(Suivant)** ثم كذلك أواصل أو **(Suivant)** ثم على نافذة أخرى تظهر أيقونة **(Installer)**، وبالضغط عليها تظهر كذلك أيقونة أخرى يجب الضغط عليها وهي (إنهاء) أو **(Terminer)**.

3-بعد الانتهاء من عملية تثبيت البرنامج على جهاز الحاسوب. نذهب إلى أسفل الشاشة على الحاسوب ونضغط على أيقونة (ابدأ) أو **(Démarrer)** ، ونبحث عن البرنامج من قائمة كل البرامج أو **(Tous les programmes)**، بالضغط عليه تظهر النافذة التالية من أجل اختيار لغة الهدف للتعلّم والمستوى المطلوب للتعلّم، نضغط على أيقونة (أقبل) أو **(Accepter)** من أجل بدء عملية التعلّم.

4-في آخر مرحلة من مراحل بداية التعليم بواسطة هذا البرنامج يتم عرض نافذة على شاشة الحاسوب والتي بموجبها يتم تسجيل اسم المستخدم، جنسه، عمره، أو حتى إضافة مستخدم آخر يمكنه التعلم كذلك.

5-ربط الحاسوب بميكروفون وإلا سوف تظهر على الشاشة أيقونة ميكروفون متوفر **(Microphones disponible)**، بعد وضع الميكروفون وربطه بجهاز الحاسوب

تعرض نافذة أخرى من أجل تجربة الصوت على الميكروفون قبل البدء في عملية التعلّم، وبعد تجربة الصوت والتأكّد من عمل الميكروفون، تبدأ عملية تعلّم اللغة العربية بواسطة هذا البرنامج مثل ما سنرى لاحقا في كيفية عمل برنامج حجر الرشيد.

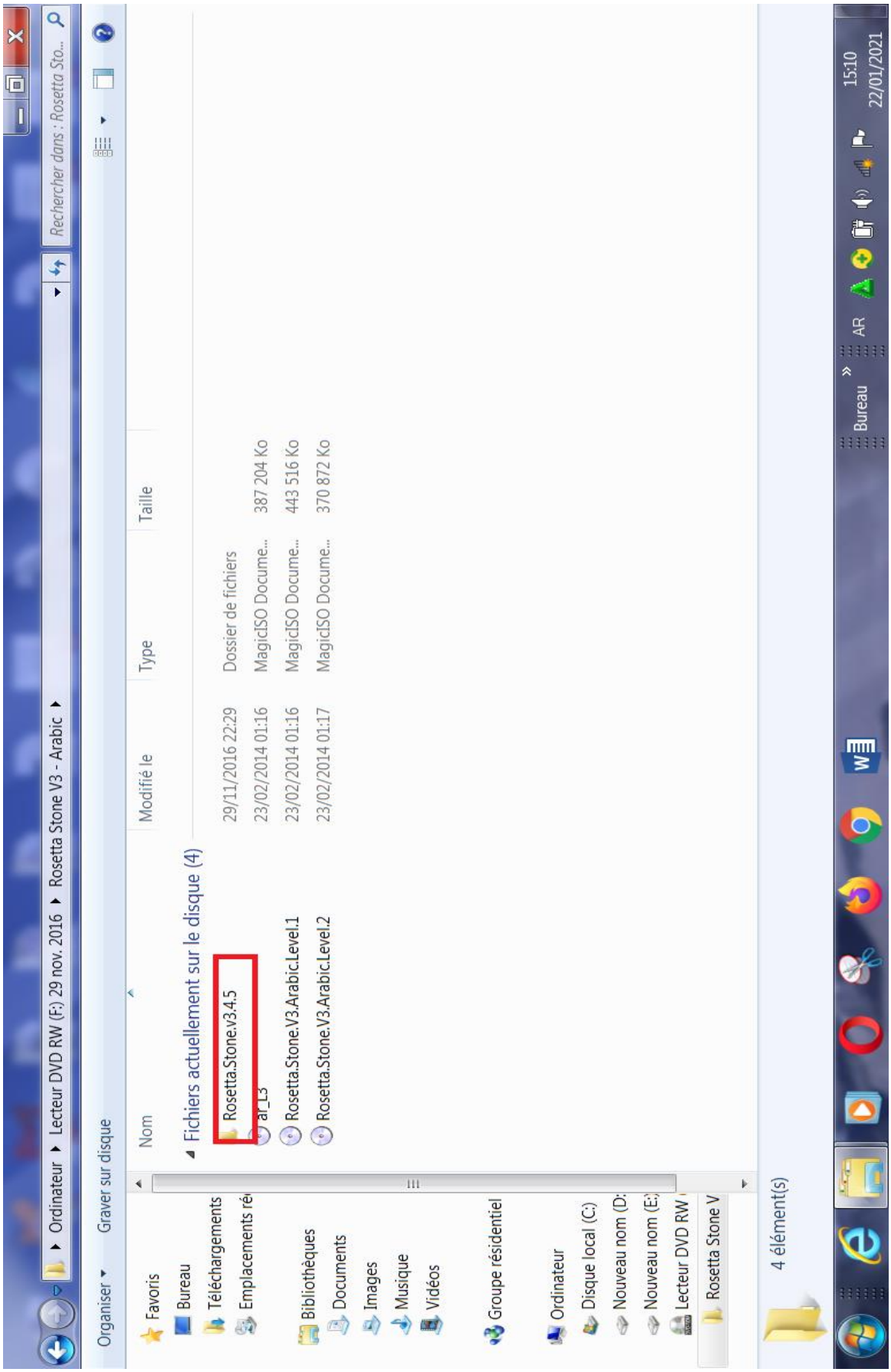
Ordinateur ▸ Lecteur DVD RW (F:) 29 nov. 2016 ▸ Rosetta Stone V3 - Arabic ▸
Rechercher dans : Rosetta Sto...
Organiser
Graver sur disque
Favoris
Bureau
Téléchargements
Emplacements ré
Bibliothèques
Documents
Images
Musique
Vidéos
Groupe résidentiel
Ordinateur
Disque local (C:)
Nouveau nom (D:
Nouveau nom (E:)
Lecteur DVD RW
Rosetta Stone V
Nom
Modifié le
Type
Taille
Fichiers actuellement sur le disque (4)
Rosetta.Stone.v3.4.5
29/11/2016 22:29
Dossier de fichiers
al_L3
23/02/2014 01:16
MagicISO Docume...
387 204 Ko
Rosetta.Stone.V3.Arabic.Level.1
23/02/2014 01:16
MagicISO Docume...
443 516 Ko
Rosetta.Stone.V3.Arabic.Level.2
23/02/2014 01:17
MagicISO Docume...
370 872 Ko
4 élément(s)
Bureau
AR
15:10
22/01/2021

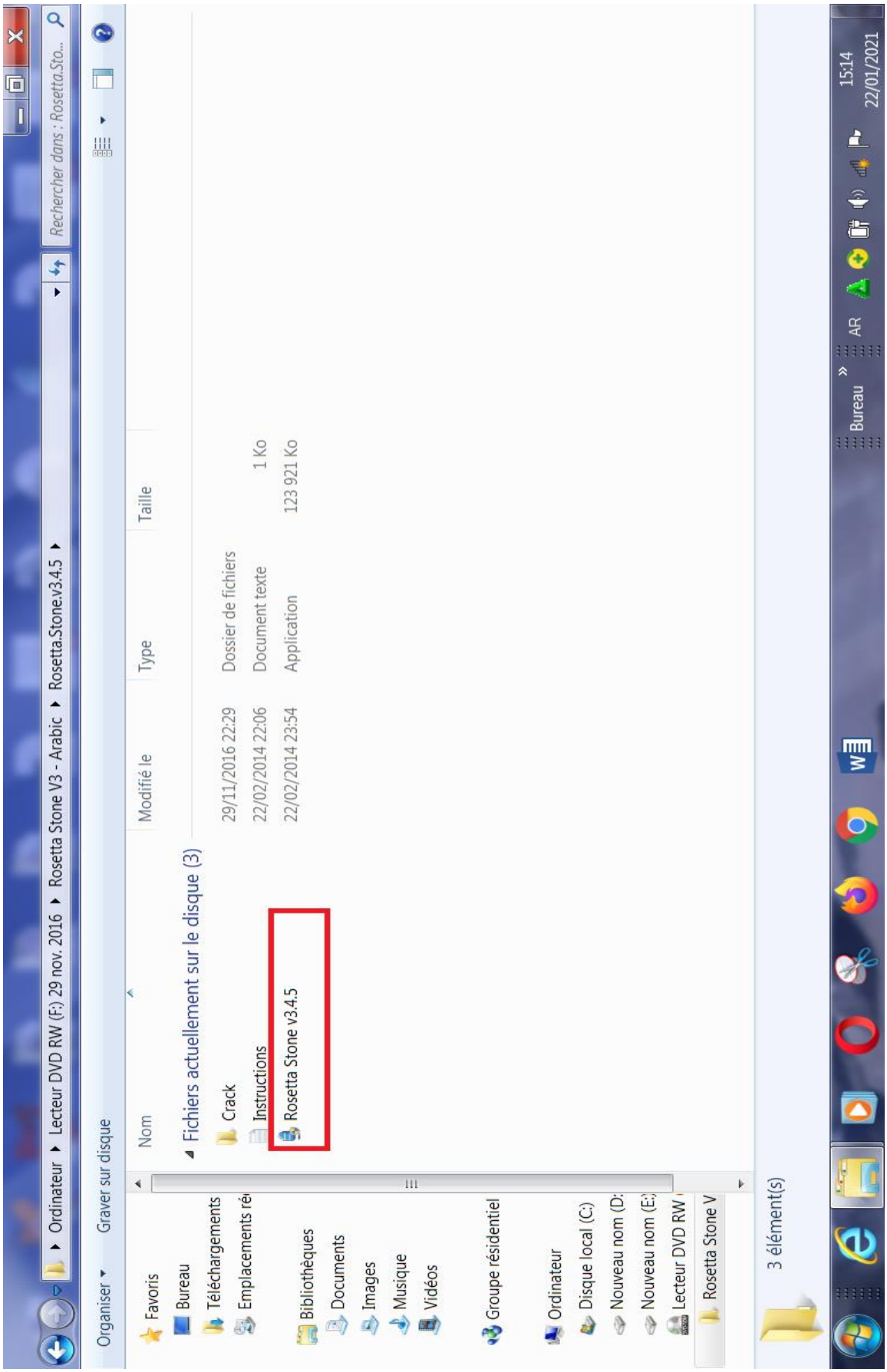
Ordinateur ▸ Lecteur DVD RW (F:) 29 nov. 2016 ▸ Rosetta Stone V3 - Arabic ▸ Rosetta.Stone.v3.4.5 ▸
Rechercher dans : Rosetta.Sto...
Organiser
Graver sur disque
Favoris
Bureau
Téléchargements
Emplacements ré
Bibliothèques
Documents
Images
Musique
Vidéos
Groupe résidentiel
Ordinateur
Disque local (C:)
Nouveau nom (D:
Nouveau nom (E:)
Lecteur DVD RW
Rosetta Stone V
Nom
Modifié le
Type
Taille
Fichiers actuellement sur le disque (3)
Crack
29/11/2016 22:29
Dossier de fichiers
Instructions
22/02/2014 22:06
Document texte
1 Ko
Rosetta Stone v3.4.5
22/02/2014 23:54
Application
123 921 Ko
3 élément(s)
Bureau
AR
15:14
22/01/2021

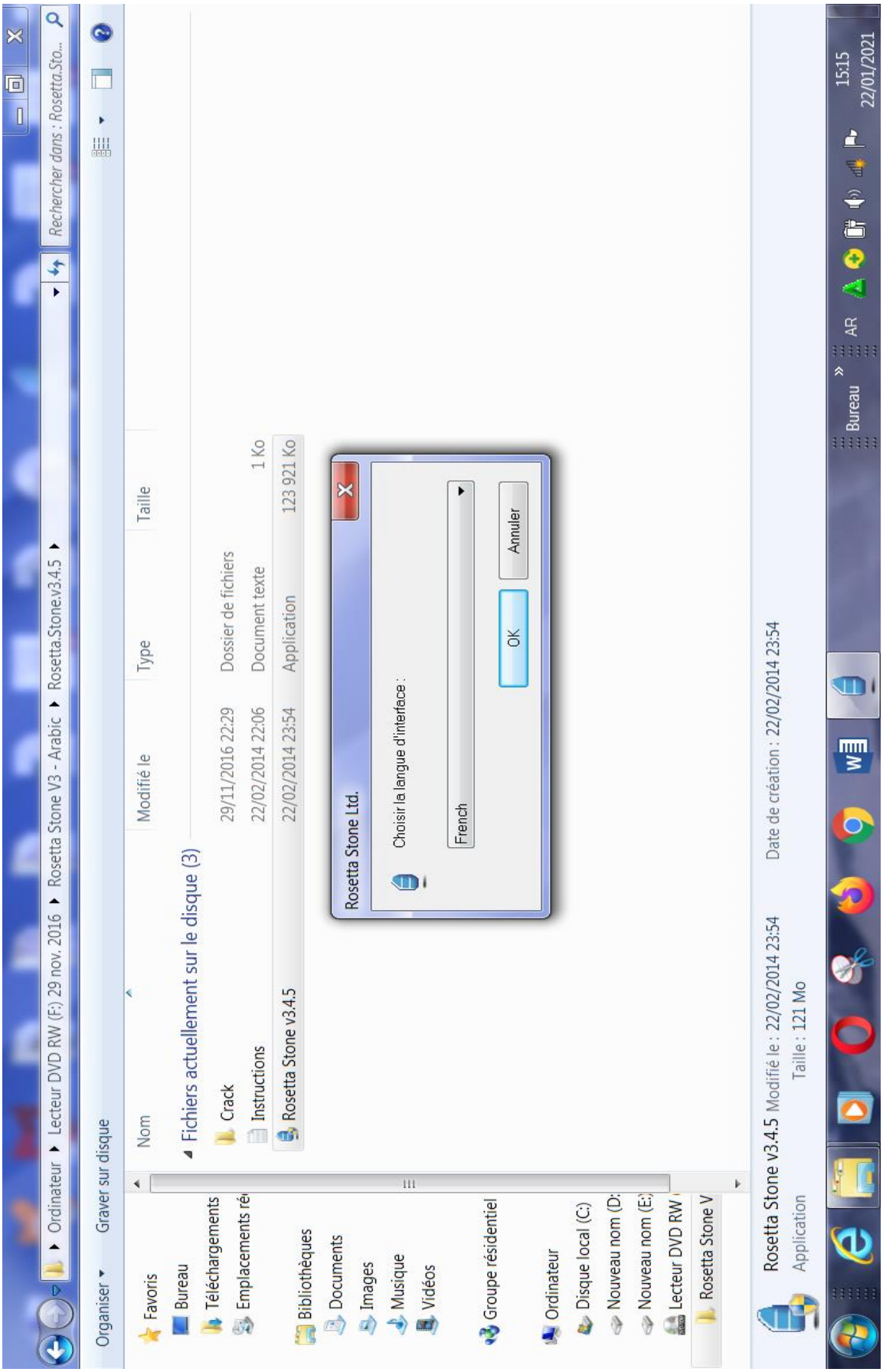
Ordinateur ▸ Lecteur DVD RW (F:) 29 nov. 2016 ▸ Rosetta Stone V3 - Arabic ▸ Rosetta.Stone.v3.4.5 ▸
Rechercher dans : Rosetta.Sto...
Organiser
Graver sur disque
Favoris
Bureau
Téléchargements
Emplacements ré
Bibliothèques
Documents
Images
Musique
Vidéos
Groupe résidentiel
Ordinateur
Disque local (C:)
Nouveau nom (D:
Nouveau nom (E:)
Lecteur DVD RW
Rosetta Stone V
Nom
Modifié le
Type
Taille
Fichiers actuellement sur le disque (3)
Crack
29/11/2016 22:29
Dossier de fichiers
Instructions
22/02/2014 22:06
Document texte
1 Ko
Rosetta Stone v3.4.5
22/02/2014 23:54
Application
123 921 Ko
Rosetta Stone Ltd.
Choisir la langue d'interface :
French
OK
Annuler
Rosetta Stone v3.4.5 Modifié le : 22/02/2014 23:54
Application
Taille : 121 Mo
Date de création : 22/02/2014 23:54
Bureau
AR
15:15
22/01/2021

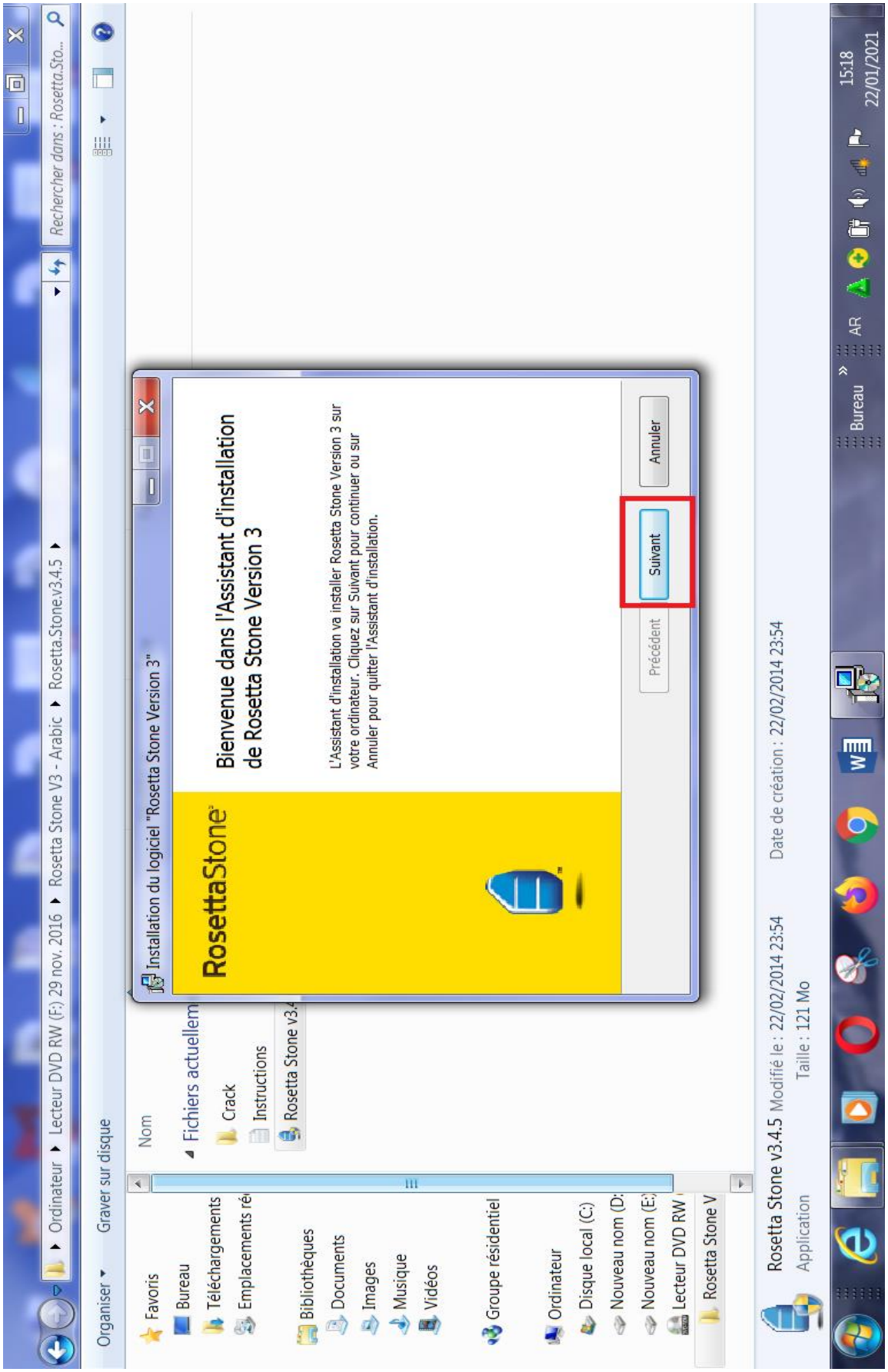
Installation du logiciel "Rosetta Stone Version 3"
RosettaStone
Bienvenue dans l'Assistant d'installation de Rosetta Stone Version 3
L'Assistant d'installation va installer Rosetta Stone Version 3 sur votre ordinateur. Cliquez sur Suivant pour continuer ou sur Annuler pour quitter l'Assistant d'installation.
Précédent
Suivant
Annuler
Rosetta Stone v3.4.5
Application
Modifié le : 22/02/2014 23:54
Taille : 121 Mo
Date de création : 22/02/2014 23:54

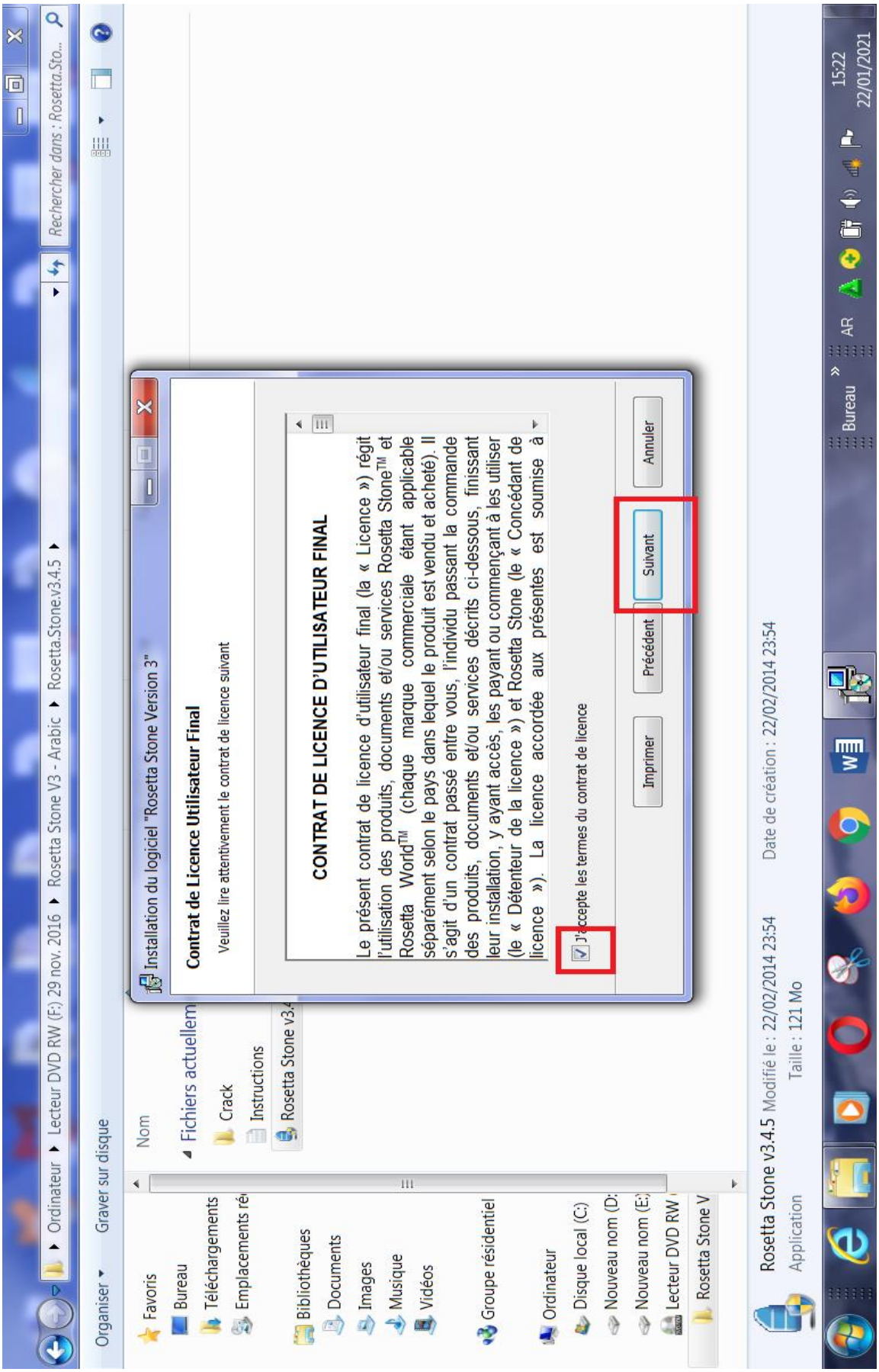
Installation du logiciel "Rosetta Stone Version 3"
Contrat de Licence Utilisateur Final
Veuillez lire attentivement le contrat de licence suivant
CONTRAT DE LICENCE D'UTILISATEUR FINAL
Le présent contrat de licence d'utilisateur final (la « Licence ») régit l'utilisation des produits, documents et/ou services Rosetta Stone™ et Rosetta World™ (chaque marque commerciale étant applicable séparément selon le pays dans lequel le produit est vendu et acheté). Il s'agit d'un contrat passé entre vous, l'individu passant la commande des produits, documents et/ou services décrits ci-dessous, finissant leur installation, y ayant accès, les payant ou commençant à les utiliser (le « Détenteur de la licence ») et Rosetta Stone (le « Concédant de licence »). La licence accordée aux présentes est soumise à
J'accepte les termes du contrat de licence
Imprimer
Précédent
Suivant
Annuler
Rosetta Stone v3.4.5 Modifié le : 22/02/2014 23:54
Application
Taille : 121 Mo
Date de création : 22/02/2014 23:54

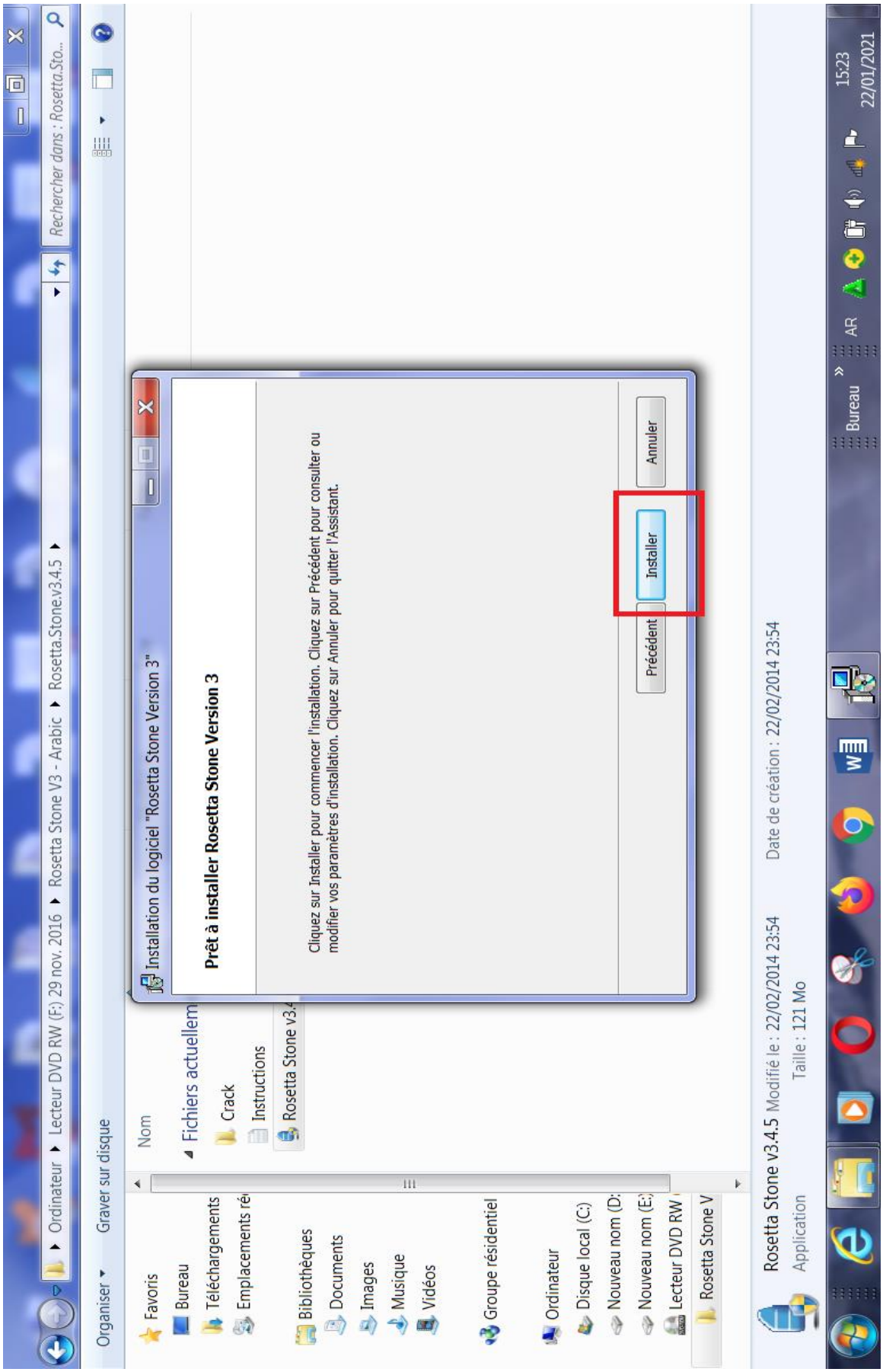
Installation du logiciel "Rosetta Stone Version 3"
Prêt à installer Rosetta Stone Version 3
Cliquez sur Installer pour commencer l'installation. Cliquez sur Précédent pour consulter ou modifier vos paramètres d'installation. Cliquez sur Annuler pour quitter l'Assistant.
Précédent
Installer
Annuler
Rosetta Stone v3.4.5 Modifié le : 22/02/2014 23:54
Application
Taille : 121 Mo
Date de création : 22/02/2014 23:54

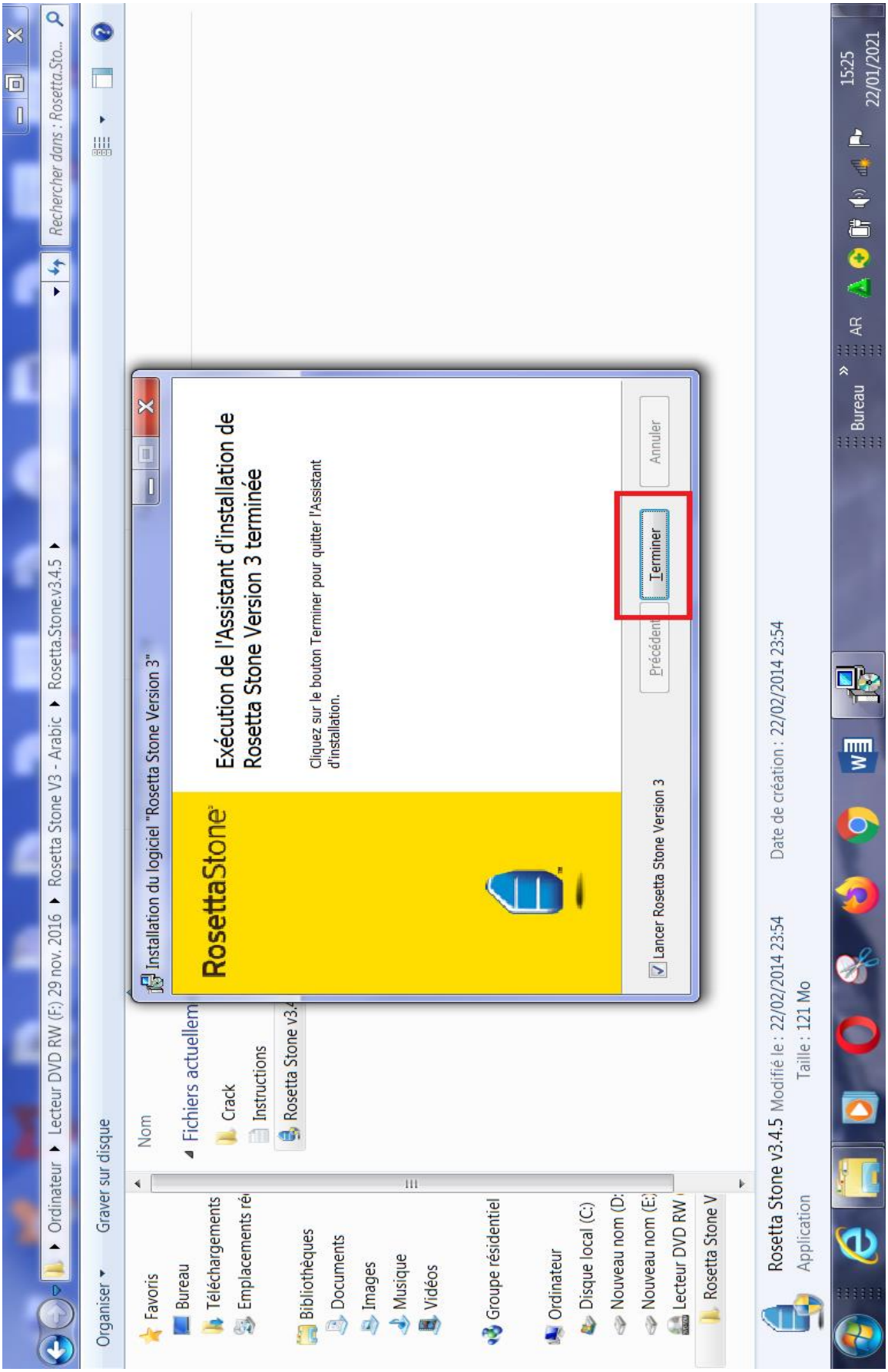
Ordinateur ▸ Lecteur DVD RW (F:) 29 nov. 2016 ▸ Rosetta Stone V3 - Arabic ▸ Rosetta.Stone.v3.4.5 ▸
Rechercher dans : Rosetta.Sto...
Organiser
Graver sur disque
Favoris
Bureau
Téléchargements
Emplacements ré
Bibliothèques
Documents
Images
Musique
Vidéos
Groupe résidentiel
Ordinateur
Disque local (C:)
Nouveau nom (D:
Nouveau nom (E:)
Lecteur DVD RW
Rosetta Stone V
Nom
Fichiers actuellem
Crack
Instructions
Rosetta Stone v3.4
Installation du logiciel "Rosetta Stone Version 3"
RosettaStone
Exécution de l'Assistant d'installation de Rosetta Stone Version 3 terminée
Cliquez sur le bouton Terminer pour quitter l'Assistant d'installation.
Lancer Rosetta Stone Version 3
Précédent
Terminer
Annuler
Rosetta Stone v3.4.5 Modifié le : 22/02/2014 23:54
Application
Taille : 121 Mo
Date de création : 22/02/2014 23:54
Bureau
AR
15:25
22/01/2021

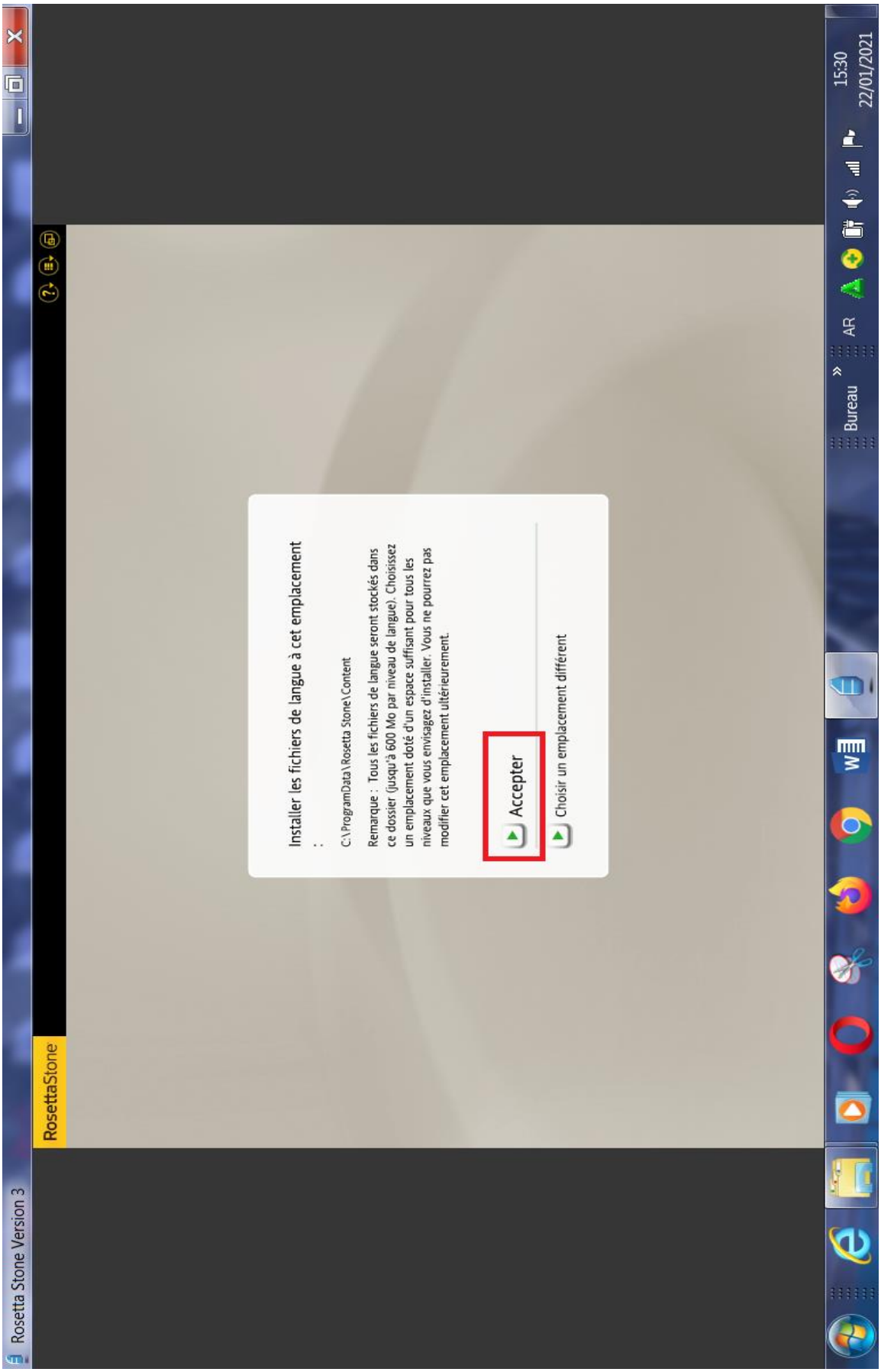
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Installer les fichiers de langue à cet emplacement
:
C:\ProgramData\Rosetta Stone\Content
Remarque : Tous les fichiers de langue seront stockés dans ce dossier (jusqu'à 600 Mo par niveau de langue). Choisissez un emplacement doté d'un espace suffisant pour tous les niveaux que vous envisagez d'installer. Vous ne pourrez pas modifier cet emplacement ultérieurement.
Accepter
Choisir un emplacement différent
Bureau
AR
15:30
22/01/2021

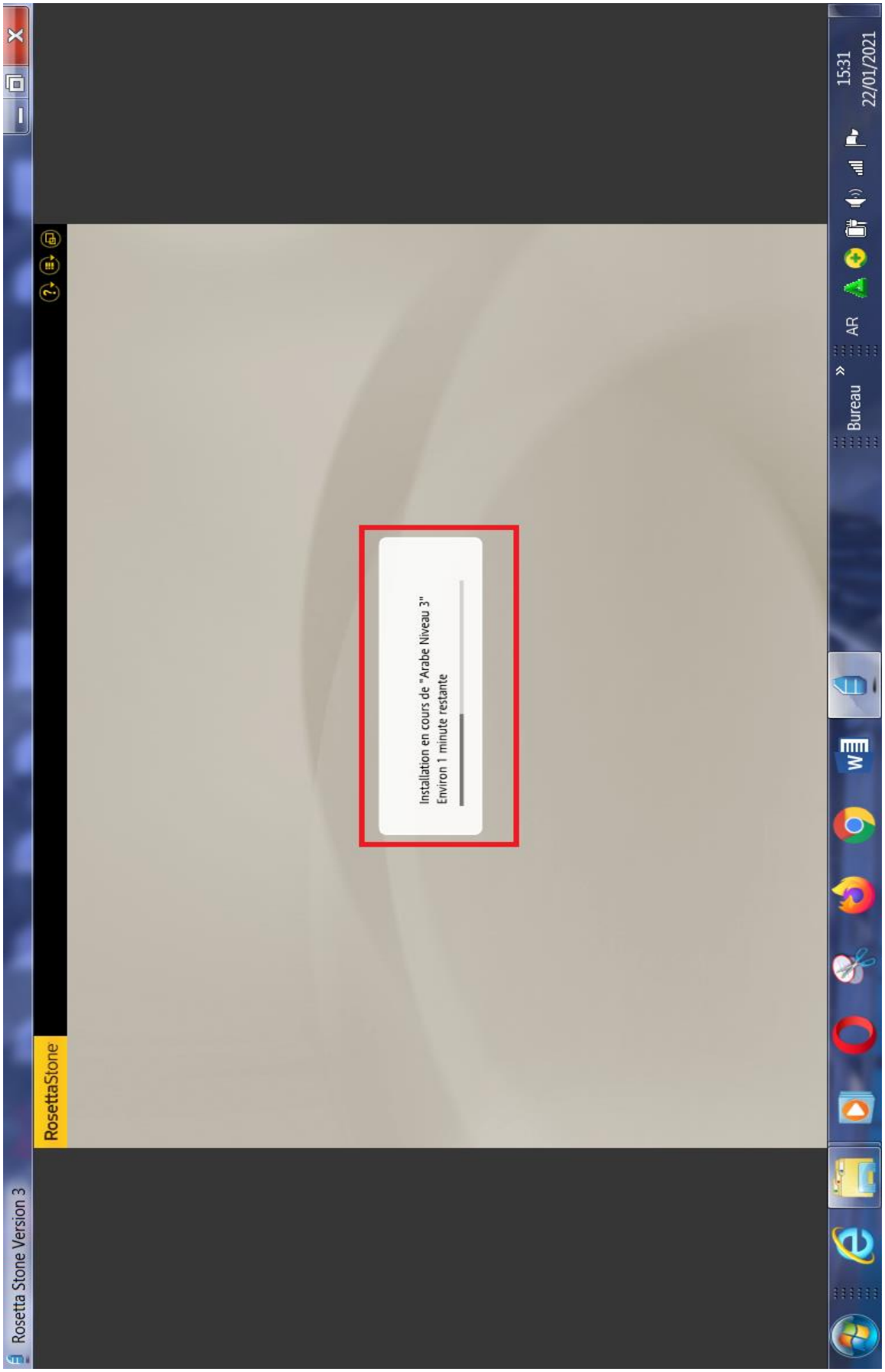
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Installation en cours de "Arabe Niveau 3"
Environ 1 minute restante
Bureau
AR
15:31
22/01/2021

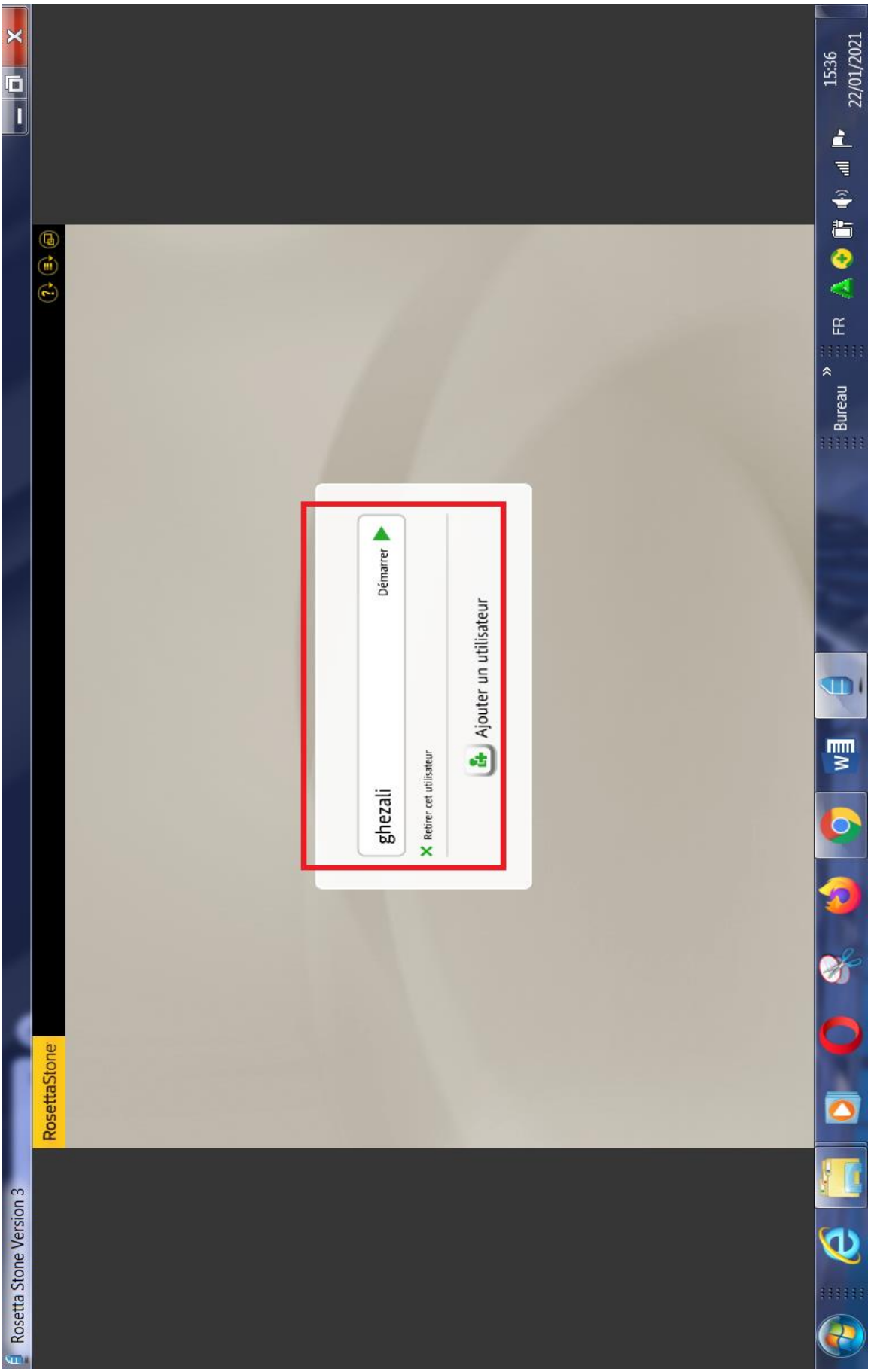
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Ajouter un utilisateur
Retirer cet utilisateur
ghezali
Démarrer
Bureau
FR
15:36
22/01/2021

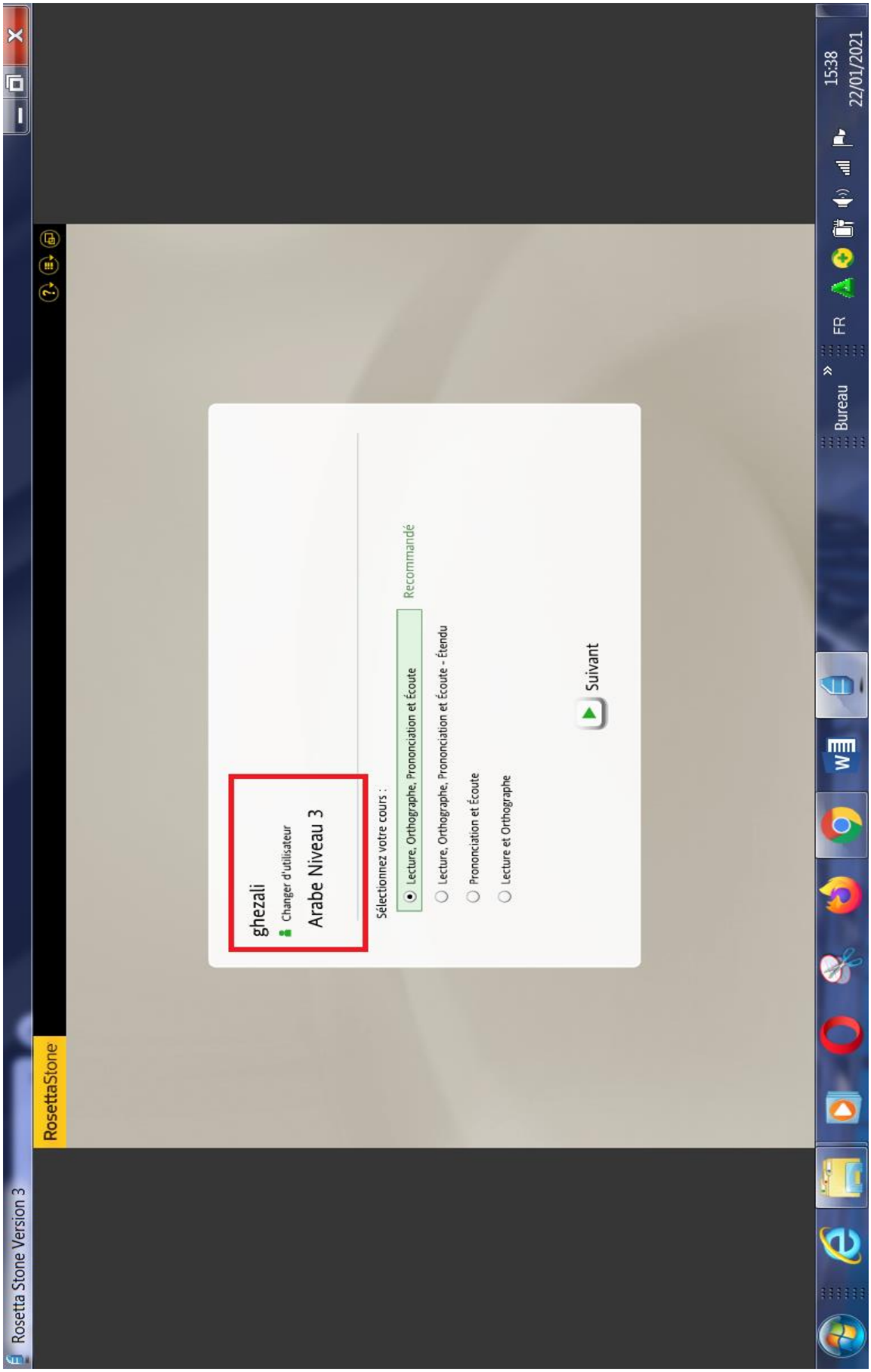
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
ghezali
Changer d'utilisateur
Arabe Niveau 3
Sélectionnez votre cours :
Lecture, Orthographe, Prononciation et écoute
Recommandé
Lecture, Orthographe, Prononciation et écoute - Étendu
Prononciation et écoute
Lecture et Orthographe
Suivant
Bureau
FR
15:38
22/01/2021

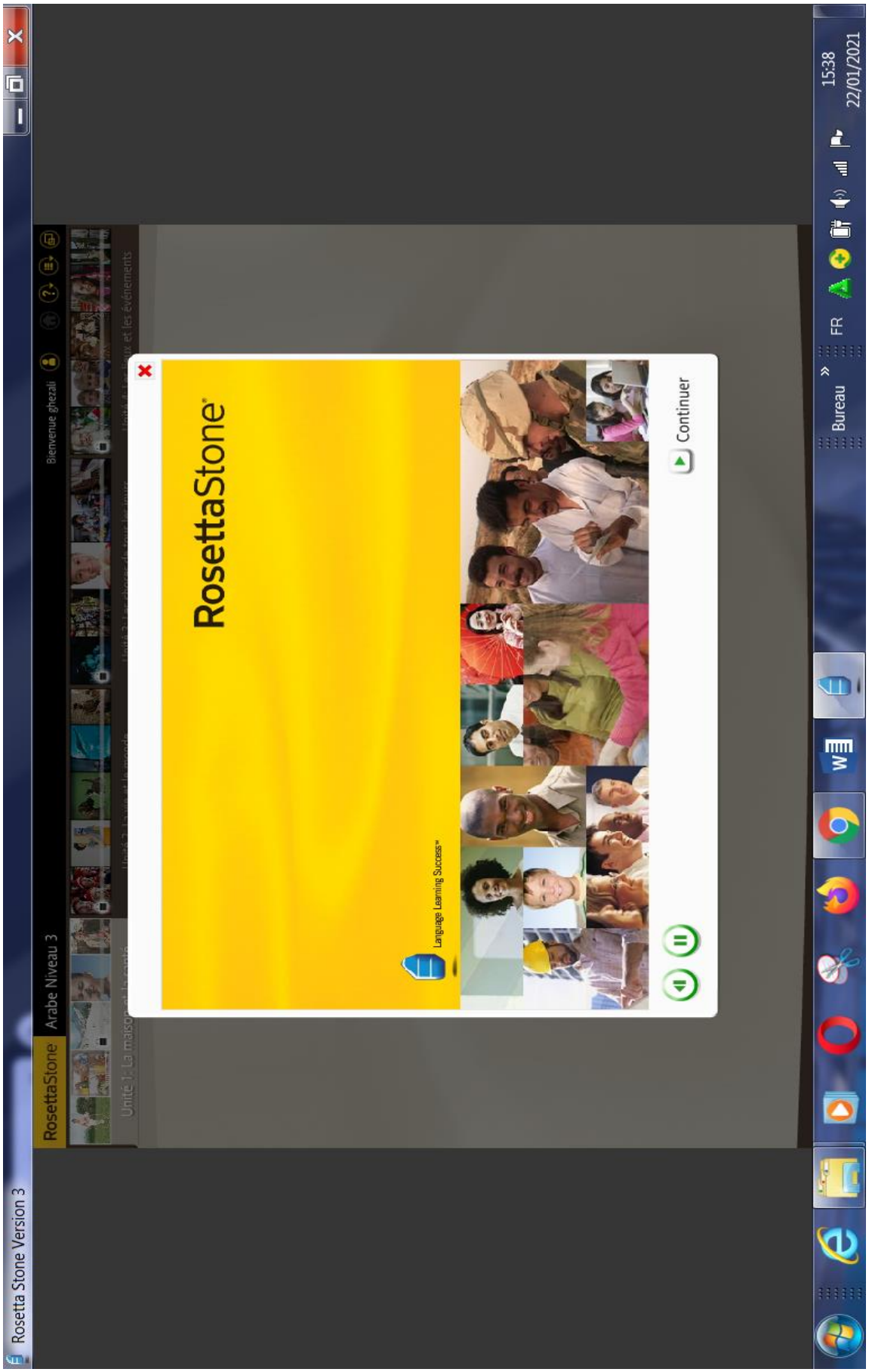
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 3
Bienvenue ghezali
RosettaStone
Language Learning Success™
Continuer
Bureau
FR
15:38
22/01/2021

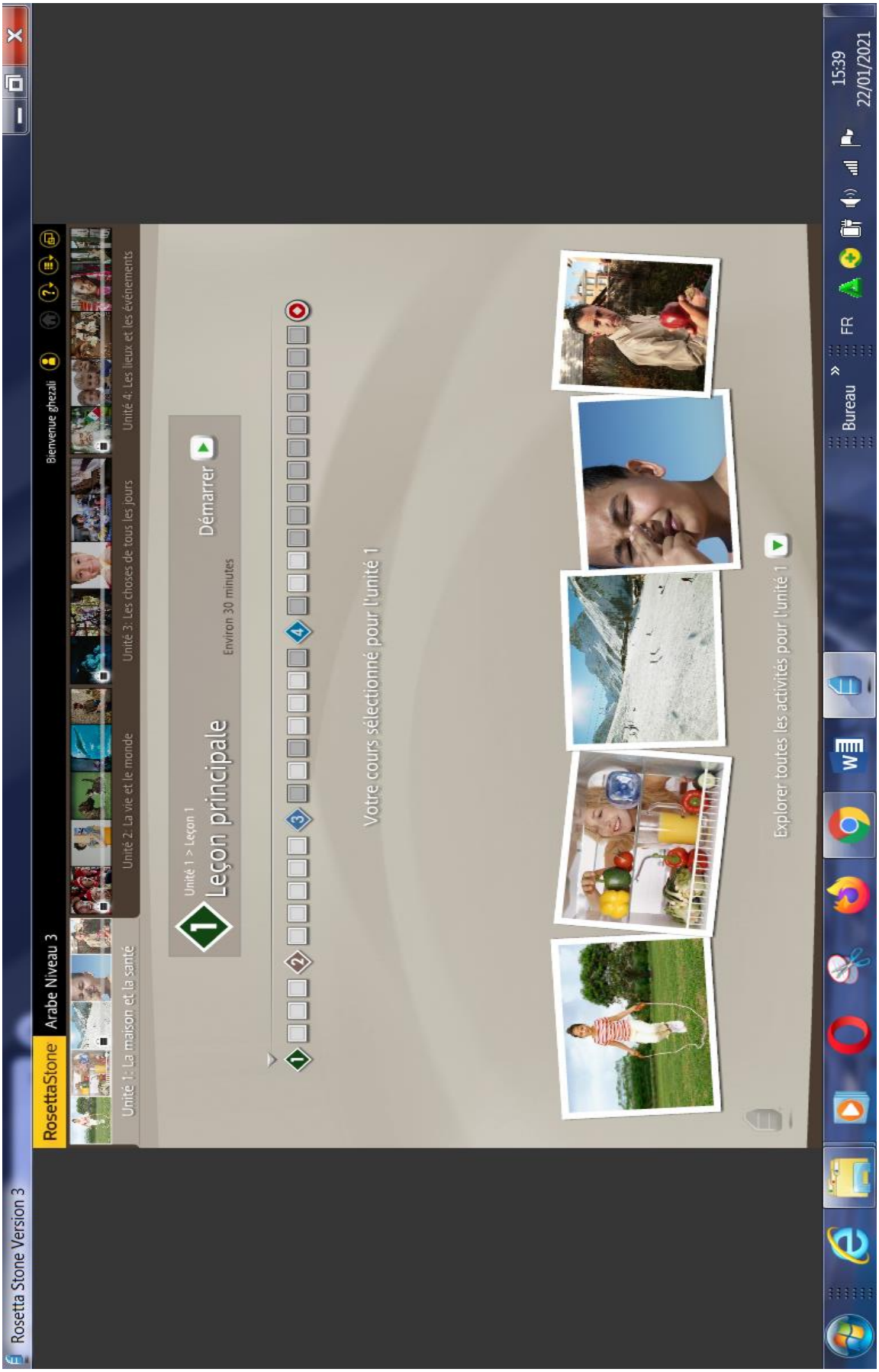
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 3
Bienvenue ghezali
Unité 1: La maison et la santé
Unité 2: La vie et le monde
Unité 3: Les choses de tous les jours
Unité 4: Les lieux et les événements
Unité 1 > Leçon 1
Leçon principale
Environ 30 minutes
Démarrer
Votre cours sélectionné pour l'unité 1
Explorer toutes les activités pour l'unité 1
Bureau
FR
15:39
22/01/2021

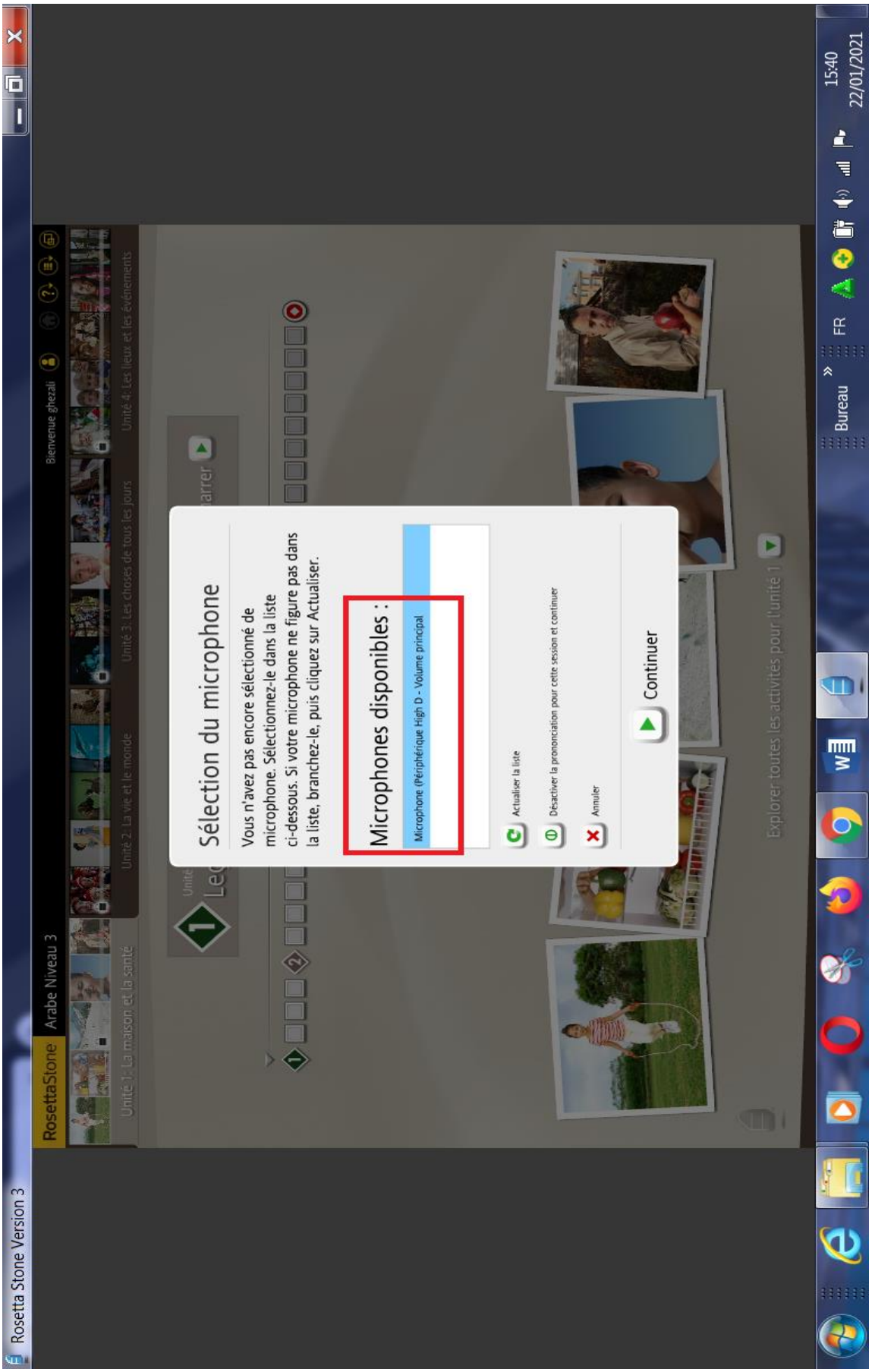
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone Arabe Niveau 3
Bienvenue ghezali
Unité 1: La maison et la santé
Unité 2: La vie et le monde
Unité 3: Les choses de tous les jours
Unité 4: Les lieux et les événements
Sélection du microphone
Vous n'avez pas encore sélectionné de microphone. Sélectionnez-le dans la liste ci-dessous. Si votre microphone ne figure pas dans la liste, branchez-le, puis cliquez sur Actualiser.
Microphones disponibles :
Microphone (Périphérique High D - Volume principal
Actualiser la liste
Désactiver la prononciation pour cette session et continuer
Annuler
Continuer
Explorer toutes les activités pour l'unité 1
Bureau
FR
15:40
22/01/2021

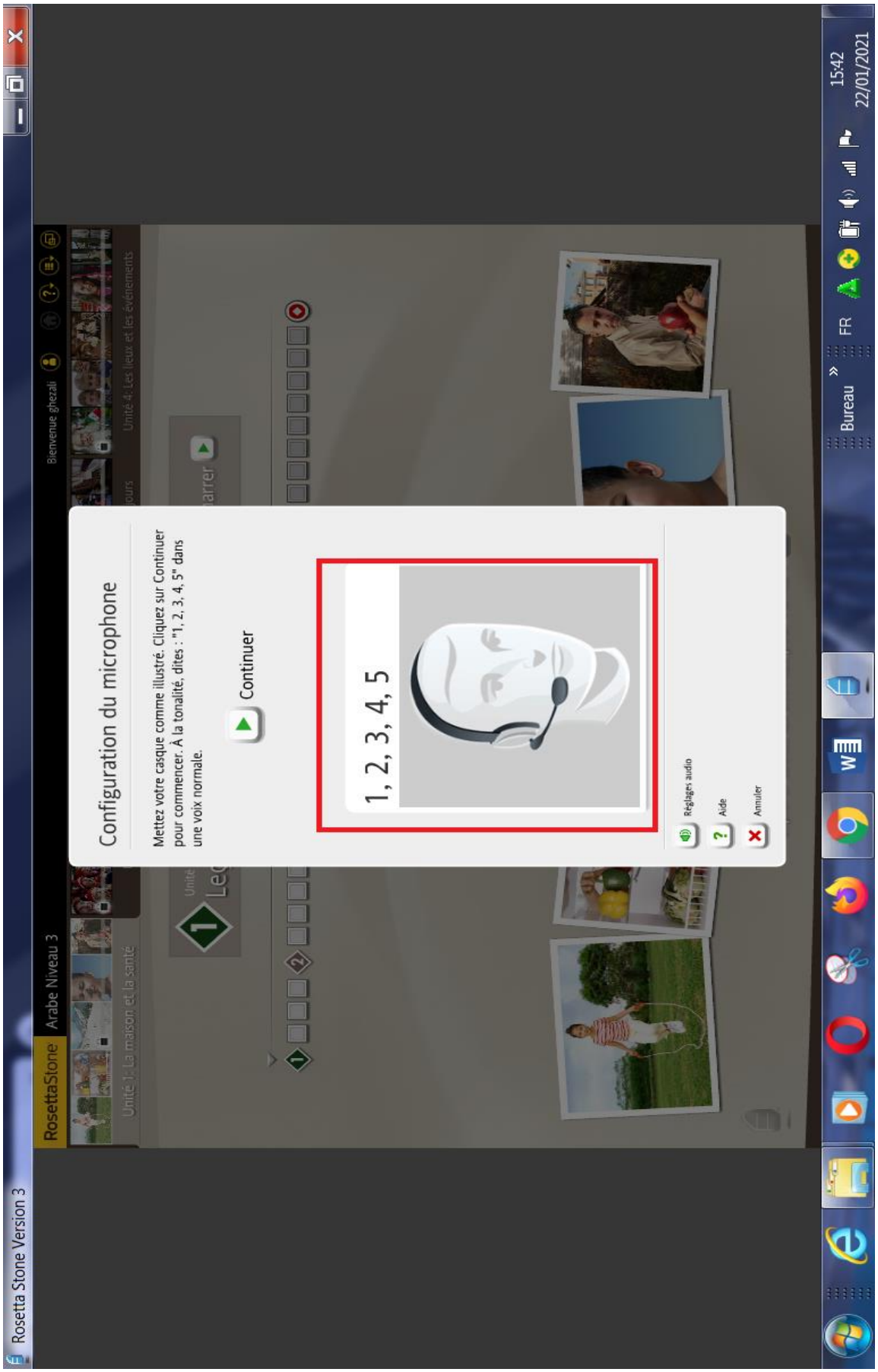
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone Arabe Niveau 3
Bienvenue ghezali
Unité 1 : La maison et la santé
Unité 4 : Les lieux et les événements
Configuration du microphone
Mettez votre casque comme illustré. Cliquez sur Continuer pour commencer. À la tonalité, dites : "1, 2, 3, 4, 5" dans une voix normale.
Continuer
1, 2, 3, 4, 5
Réglages audio
Aide
Annuler
Bureau
FR
15:42
22/01/2021

4-كيفية عمل برنامج حجر الرشيد (Rosetta Stone):

يحتوي هذا البرنامج على خمس مستويات مختلفة؛ حيث كلّ مستوى يتفرّع بدوره إلى أربع وحدات تعليمية **(Units)** والتي بدورها تنقسم إلى دروس تعليمية في القواعد والنحو والصرف والتراكيب والتي من خلالها يستطيع المتعلّم تعلّم واتقان اللغة العربية؛ حيث إنه في كلّ مستوى يتمّ فيه التعليم عن طريق التفاعل مع الصور؛ حيث يقوم المتعلّم بالاستماع إلى الكلمة واللفظ الصحيح لها ثم قراءة هذه الكلمة بالإضافة إلى كتابتها وفي آخر كل وحدة يكون هناك اختبار لما تعلّمه هذا المتعلّم، ويستغرق في مدة تعلّم الوحدة من 30-45 دقيقة مع حوصلة عامة لما تعلّمه ضمن هذه الدروس، كما يستطيع المتعلّم البدء بالمستوى الذي يريده فليس شرطا أن يبدأ بالمستوى المبتدئ، عندما «يقوم المستخدم بإدخال استجابة، البرنامج حجر رشيد (استعراض هذا المنتج يؤكد فعالية مثل هذا التدريب) يعلم على الفور ما إذا كان صحيحا أم لا. في قائمة الإعدادات، يمكن للمتعلّم اختيار تشغيل الصوت، وفي الجزء السفلي من نافذة البرنامج يعرض جميع الأقسام للدرس الحالي، إذا كانت جميع الإجابات صحيحة، يتحول الزر إلى اللون الأخضر، وإذا كان بعض منها فقط صحيحًا، يصبح الحد الأخضر للزر أخضرا، ويتحول إلى اللون البرتقالي في حالة كون جميع الإجابات غير صحيحة، ثم يتحول الزر إلى اللون البرتقالي. وهذا ينطبق على جميع الدروس، باستثناء المراجعات والاختبارات. بالنسبة لهم، تظل الأزرار بنية. إذا أجاب الطالب بشكل غير صحيح على عدد كبير من الأسئلة، سيعرض البرنامج تكرارًا للمادة. في كل

الدروس في الزاوية اليمنى السفلى من النافذة يوجد زر، إذا قمت بالنقر فوقه، فإنه يمكنك معرفة عدد الأسئلة التي أجبت عنها بشكل صحيح، أو بشكل خاطئ أو لا تتلقى إجابة على الإطلاق.

على الشاشة يمكن للمتعلّم رؤية الماسح مع الدروس الرئيسية مع الكلمات الجديدة، والقواعد النحوية، وتحويل الكلام، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى وجود رموز تشير إلى الطبقات المصاحبة، والتي تكون ضرورية لتوحيد المحتوى الذي تم الحصول عليه خلال الدرس الرئيسي، تم تصميم كل درس تكميلي لتطوير مهارات القراءة، أو القواعد، أو الكلام. في النهاية، يظهر رمز "**Mile stone**". هذه دعوة لإجراء الاختبار لتحديد ما إذا كنت ستنتقل إلى الجزء التالي من المستوى، وإلا فإنك تحتاج إلى التدريب على المادة التي تم تمريرها بالفعل» [1].فمثلا إذا أردنا اختيار بعض النماذج من الدروس لتعليم اللغة العربية بواسطة هذا البرنامج يجب أولا إتمام عملية تثبيت البرنامج على جهاز الحاسوب ثم اختبار اللغة المراد تعلّمها من بين مجموعة من اللغات، بعد اختيار اللغة العربية سوف يطلب من المتعلم اختيار المستوى الذي يريد البدء منه مباشرة وعليه يتم الحصول على الاشكال التالية من الدروس التعليمية.[2]

[1] -https://ar.fehrplay.com/kompyutery/59440-programma-dlya-izucheniya-yazykov-rosetta-stone-otzyvy-i-opisanie-po.html. visité le : 09/01/2021 à 14h37.

[2]- المستوى الأول، الوحدة الأولى، الدرس الثاني، القراءة.

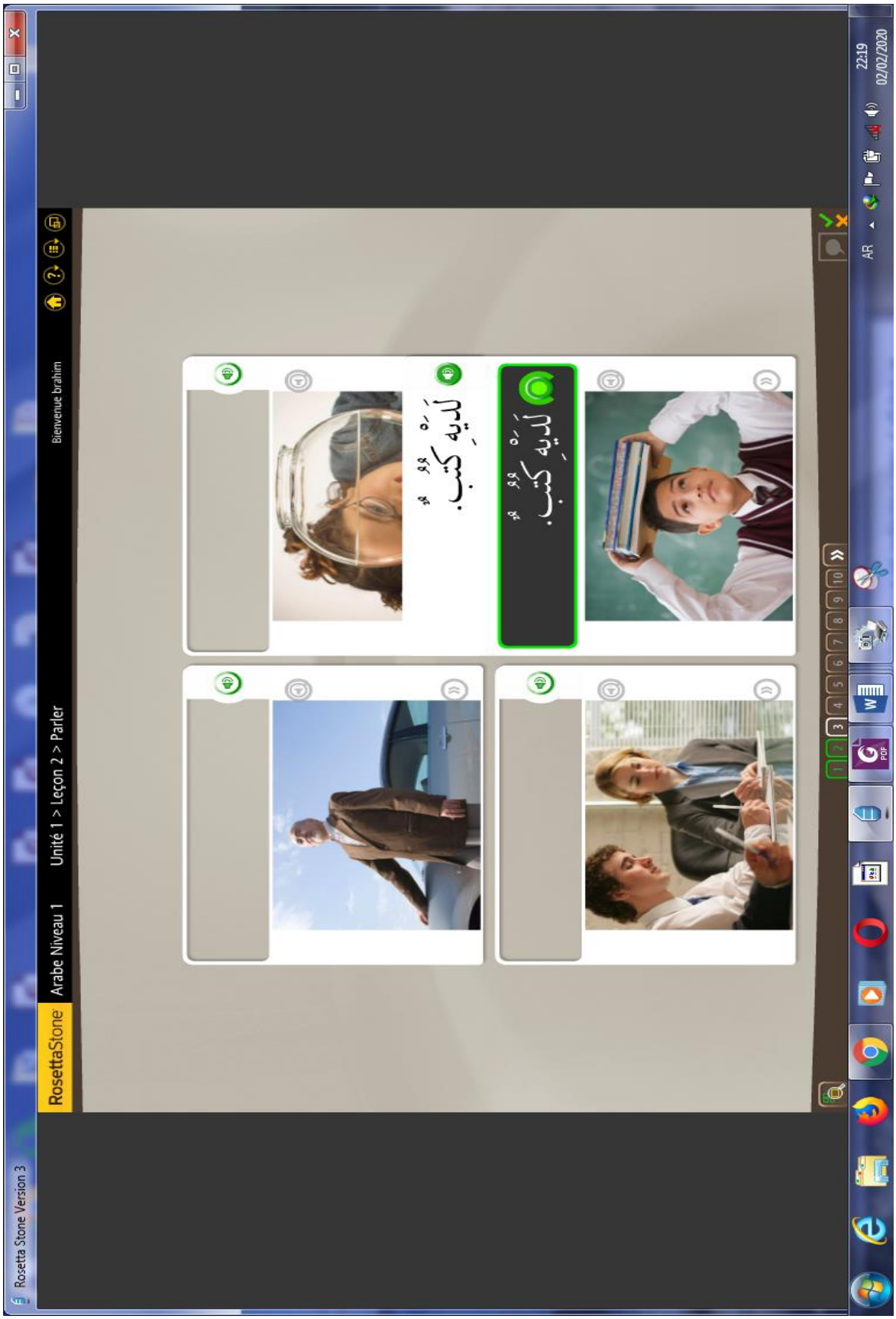
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone Arabe Niveau 1 Unité 1 > Leçon 2 > Parler
Bienvenue brahim
لَدَيْهِ كُتُبٌ.
لَدَيْهِ كُتُبٌ.
AR
22:19
02/02/2020

الشكل رقم (01)

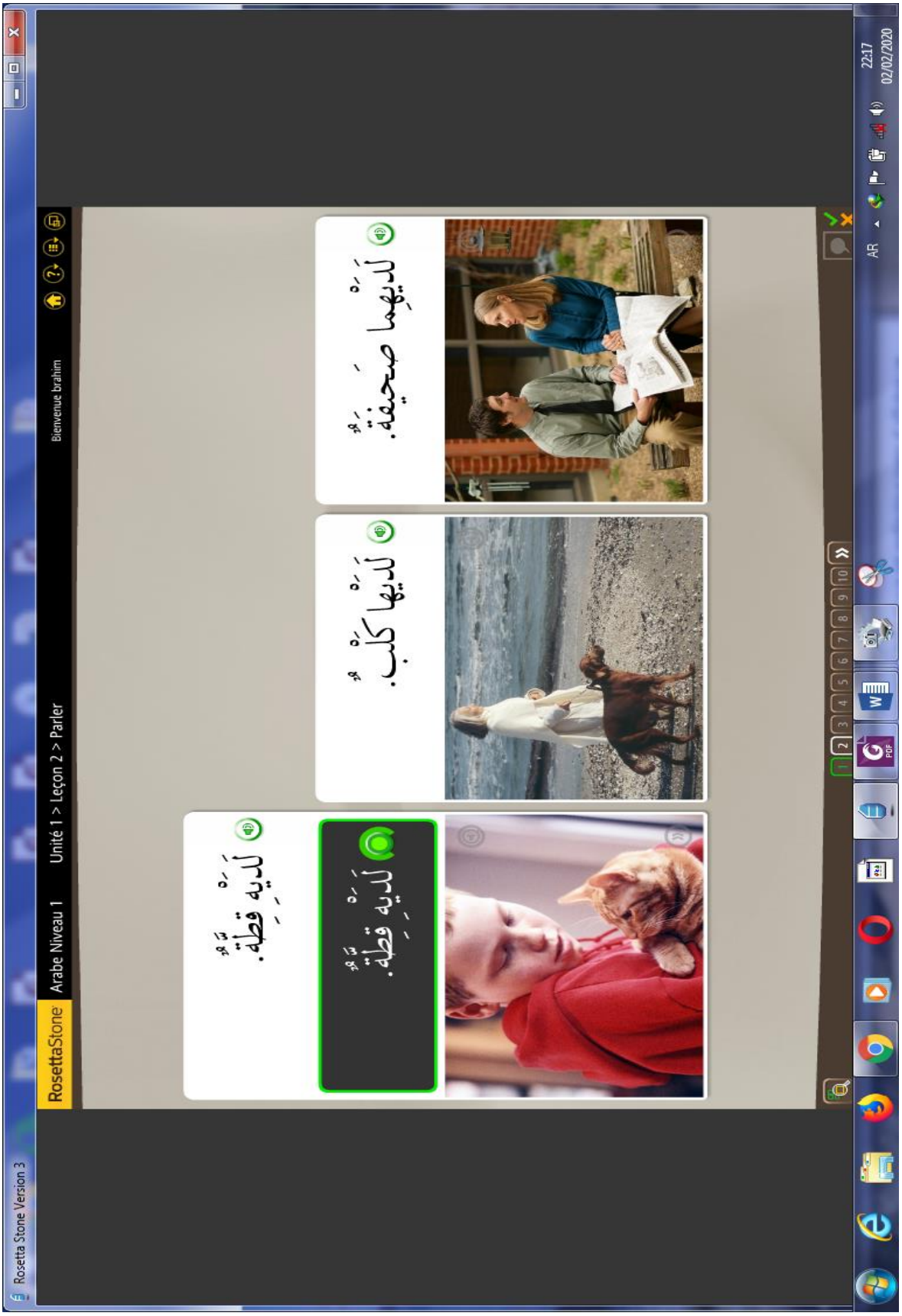
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 2 > Parler
Bienvenue brahim
لَدَيْهِ قِطَّةٌ.
لَدَيْهَا كَلْبٌ.
لَدَيْهِمَا صَحِيفَةٌ.
22:17
02/02/2020

الشكل رقم (02)

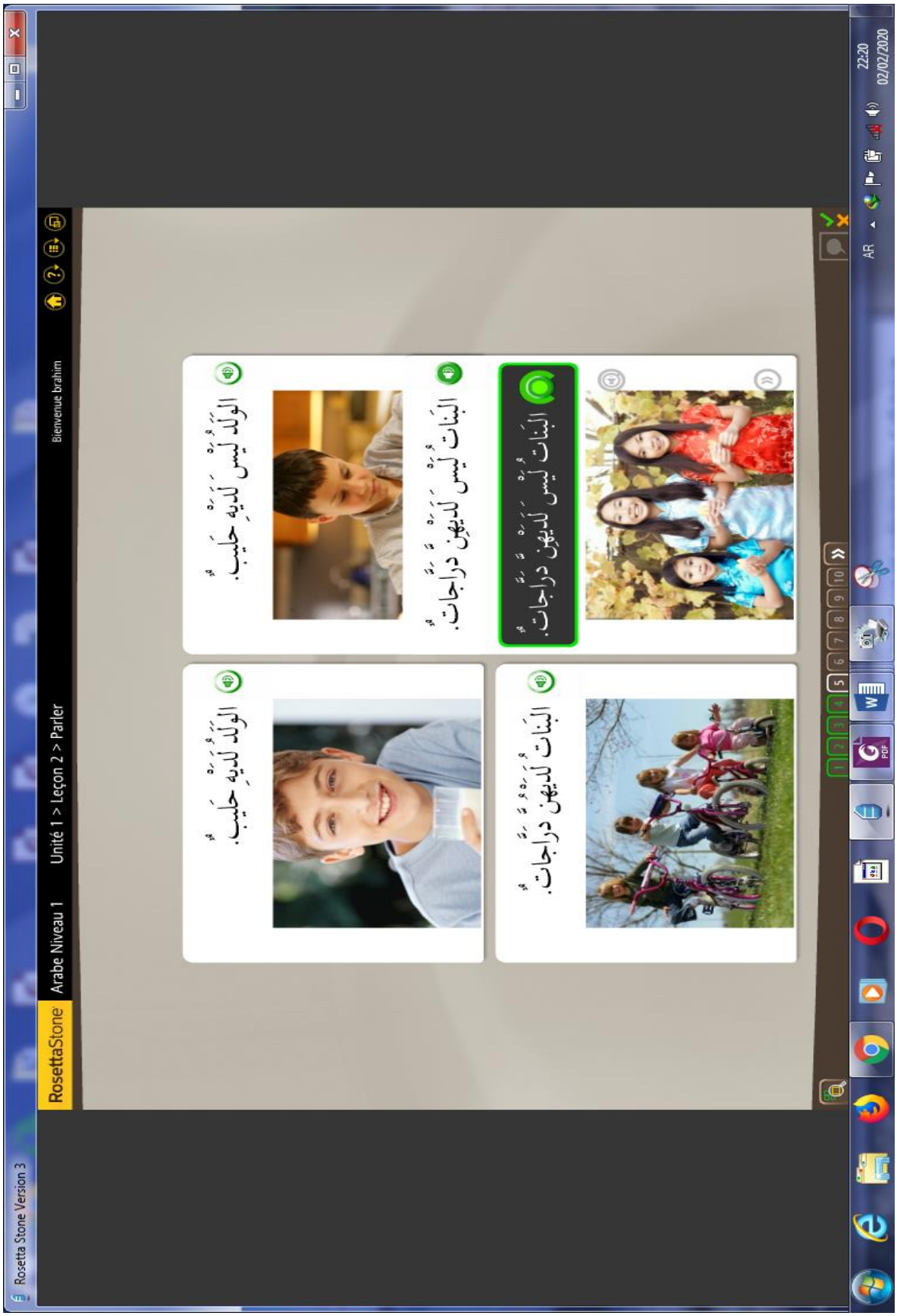
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 2 > Parler
Bienvenue brahim
البنات ليس لديهن دراجات.
البنات ليس لديهن دراجات.
البنات لديهن دراجات.
البنات لديهن دراجات.
الولد ليس لديه حليب.
الولد ليس لديه حليب.
الولد لديه حليب.
الولد لديه حليب.
22:20
02/02/2020

الشكل رقم (03)

في هذا الدرس الثاني ضـــمن الوحدة الأولى من المســـتوي الأول لتعليم اللغة العربية يظهر على الشاشـة الدرس الأول والذي يكون التركيز قائما على مهاراتي السماع والقراءة على حدّ الســواء؛ حيث يقوم المتعلّم بالاســتماع إلى مجموعة من الكلمات ثم بعدها جملة من التراكيب السياقية ثم يعيد نطقها جيّدا، بعد ذلك يقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لما تلفظ به المتعلمّ ويقارنه مع المخطط البياني المخزن لهذه الكلمة أو الجملة ويشـاهد المتعلم الفرق بين المخططين، كما لا يغفل هذا البرنامج التركيز على القواعد النحوية من خلال هذه الدروس وعليه فإنّ المتعلّم يكون قادرا على التمييز بين المفرد والمثنى والجمع وبين المذكر المؤنث، ليدرك بعد ذلك أهم الفروق بين كلمات اللغة العربية من اســـم وفعل وحرف، ضـف إلى ذلك فالمتعلم يكتسـب رصـيدا لغويا من خلال التعرف على الأشـياء ومسمّياتها انطلاقا من الصور التي تعرض على سطح الشاشة للتعلّم بواسطة الحاسوب. بعد ذلك يواصـــل المتعلم تعلّمه للغة العربية فيظهر على الشـــاشـــة التمرين الخامس من الدرس الثاني ضمن الوحدة الأولى والممثل في الشكل رقم (3)، وفيه يتم إظهار أربعة من الصور، وفوق كل صورة جملة تتحدث عنها، وهناك مساحة خاصة لعرض الجمل الأربع مع صورها. وتعالج جمل القراءة أشكال الكلمات المراد تعلمها ونطقها نطقا صحيحا. وقد تم وضـــع جمل القراءة لتدريب المتعلّم على قراءة جمل الدرس قراءة ســـليمة ولفظ كلمات تحتوي على الحرف المراد تعلمه وقراءة كلمات كل جملة بشـــكل منفرد. ويتبع في هذا الدرس تدريبات رئيسـه تعتمد أسـلوب الانتقال من الكل إلى الجزء. ويكون المتعلّم بذلك قد

أتقن بشكل أو بآخر النطق الصحيح لهذه الكلمات، مع التعبير الصائب على هذه الصور دون الوقوع في الخطأ، كما أنه يستطيع التمييز بين المعاني المختلفة التي تدل عليها هذه الصور، وبالتالي التعرف على الجمل المنفية والجمل المثبتة كما يفرق بين الأشياء ومسمياتها المتنوعة والمتعدّدة.

وعلى هذا يمكن استخدام هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية ضمن المجالات التالية:

5-تعليم أصوات اللغة العربية (التعرف على الأصوات):

إن النطق الصحيح للفظ يتطلّب التمييز بين أصوات اللغة العربية ومخارج حروفها، فهذا البرامج يتيح للمتعلّم الاستماع إلى مفردات ثم يتمّ تقطيع هذه المفردات إلى أصغر وحداتها الدالة ثم يقوم المتعلّم بالاستماع إلى هذه الوحدات الدالة ألا وهي الأصوات ثم يعيد نطقها نطقا صحيحا على أن يقوم المخطط المخزن بالمقارنة بين هذه الأصوات كما هو موضح في الشكل التالي [1]

[1]- المستوى الأول، الوحدة الأولى، الدرس الرابع، النطق.

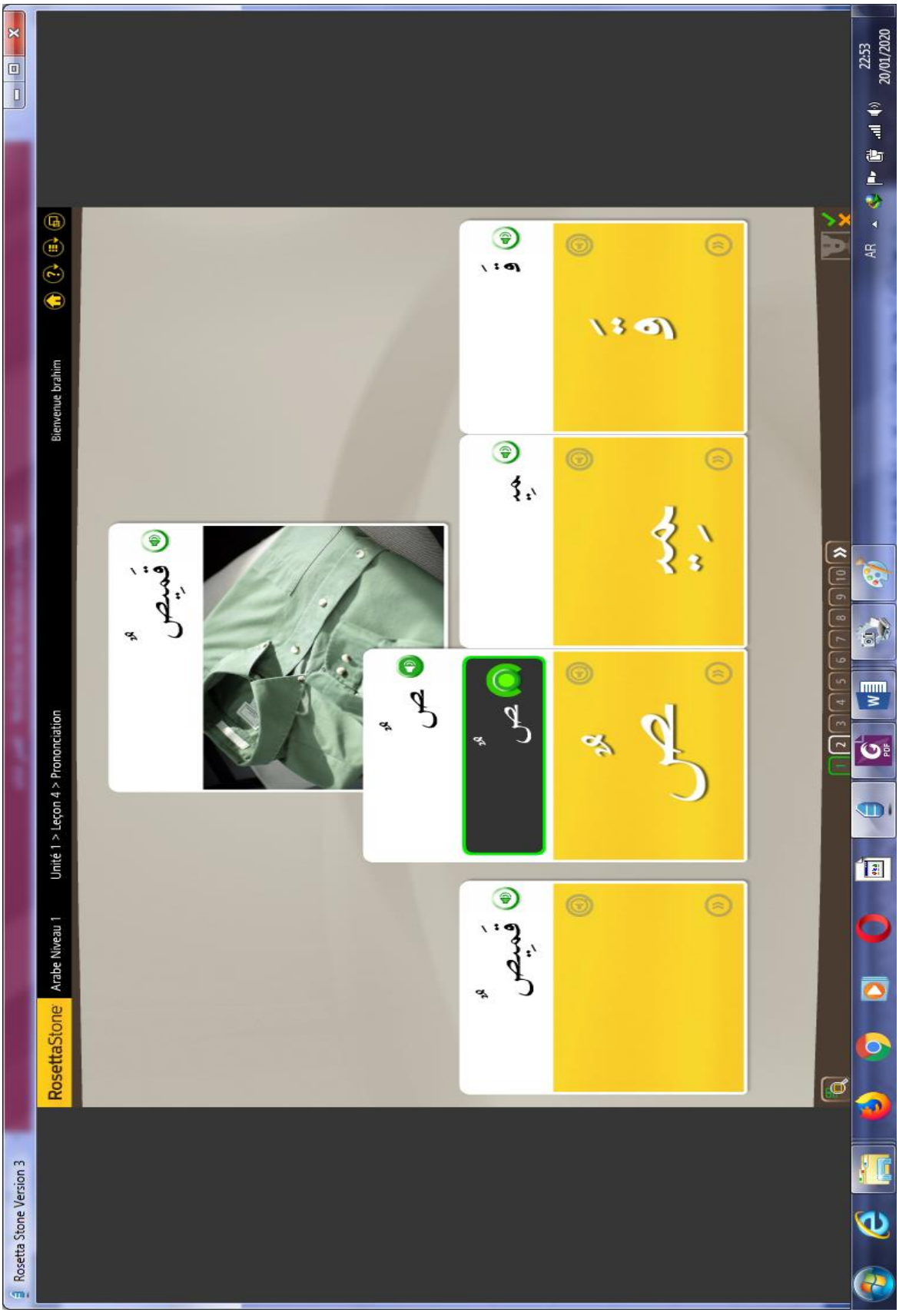
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 4 > Prononciation
Bienvenue brahim
قميص
ص
ص
ص
قميص
22:53
20/01/2020

الشكل رقم (01)

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Prononciation
Bienvenue ?oi
هو ذاهبٌ إلى البنكِ.
هو ذاهبٌ إلى البنكِ.
هما ذاهبانِ إلى المتحفِ.
أنا ذاهبةٌ إلى الفندقِ.
نحنُ ذاهبون إلى المنتزهِ.
AR
2205
11/02/2020

الشكل رقم (02)

في الشكل رقم (01) يتضح من خلال الدرس من المستوى الأول ضمن الوحدة الأولى كيفية تعلّم أصوات اللغة العربية وذلك انطلاقا من ممارسة اللفظ الصحيح أولا واستيعابه جيّدا حتى يتمكّن هذا المتعلّم من التمييز بين الأصوات التي يتشكّل منها، ثم يقوم هذا النظام التعليمي بتقطيع هذه المفردات إلى أصغر وحدات دالة على أن يقوم المتعلّم بنطقها نطقا صحيحا، بعدها يقوم المخطط برسم مخطط بياني من أجل المقارنة بين هذين النطقين، وعليه يتمكّن المتعلّم من التعرف على النطق الصحيح لهذه الأصوات منفردة ثم يتعرّف على هذه الأصوات مجتمعة في مفردة ما أو داخل نظام صوتي يشكّل هذه المفردات اللغوية. كما يتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها، كما أن هذا البرنامج يساعد على التعرف على الأصوات من خلال ممارسة اللفظ والتنغيم للمقارنة بين النطق الصحيح لأصوات العربية.

إن توسيع مجال الخبرة التي يمرّ بها الفرد، والتي تتمثّل في تهيئة المتعلّم لمجموعة من الخبرات المتنوّعة هي من أهمّ ما يركز عليه هذا البرنامج، فهو بذلك يتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمّل والتفكير، ومن أجل مواكبة التغيّر والتطوّر السريع في مجال العلم والتكنولوجيا لابدّ إذا من وضع المتعلّم أمام خبرات ومهارات مختلفة ومتنوعة، إلا أن ذلك يتطلّب وسائل اتصال تتّبع هذا التطوّر لتزيد من خبراته ومهاراته حسب متطلبات هذا المتعلّم، إضافة إلى ذلك فهذا البرنامج يعمل على تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلّم؛ إذ يتم معالجة أصوات اللغة العربية وتجريدها من خلال هذا البرنامج وذلك حسب الموقف

التعليمي الواحد؛ حيث إنه يجسّـد هذه الأصـوات بكل يسـر ممّا يجعل المتعلّم لهذه اللغة أكثر اسـتعدادا للتعلّم وذلك عن طريق التفاعل بين المتعلّم وهذا البرنامج، بالإضـافة إلى الاسـتعانة بالصـور والتسـجيلات الصـوتية لأصـوات اللغة العربية والذي يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة، فالتذوق اللغوي يحتاج إلى الصوت الذي ينطق نطقا صحيحا وفقا لمخارج الأصـوات مع مراعاة التنغيم الصـحيح الذي يحمل المعنى والنبر معاً، والذي يعطي للغة سمتها وخصوصيتها المميّزة لها.

عود على بدء فعنصـر التشـوّيق الذي يقدّم أصـوات اللغة العربية بأسـلوب يجذب انتباه المتعلّم يعدّ من أهم الطرائق المعتمدة بواسـطة هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية وخصوصا في المراحل الأولى بدءا بالأصوات مما يعمل على إثارة الفرد أو المتعلّم وزيادة إيجابيته ونشـاطه، كما يسـهم في رفع كفاءة التعلّم وجودته إسـهاما فعّالا في توفير وقت وجهد هذا المتعلّم، مماّ يتيح له فرصـا للتنويع والتجديد، فالمتعلّم يتفاعل مع هذه الطريقة في التعلّم لأنه بذلك قد وصـل إلى مرحلة الاسـتعداد للتعلّم بالاعتماد على هذه الوسـائل التعليمية التي تسـاعد على زيادة خبرته فتجعله أكثر اسـتعدادا للتعلّم والإقبال عليه، كما يوفّر فرص التفاعل مع المتعلّم من خلال الحوار التعليمي، ويوفّر أيضا الألوان والموسيقى والصـور المتحركة ممّا يجعل عملية التعلم أكثر متعة، وجدارة في مجال التدريب، ومن أبرز ما يمكن ملاحظته في تعليم الأصـوات من خلال هذا البرنامج هو تركيزه على مهارة الاستماع، لذلك الاسـتماع " أسـبق وسـائل الاتصـال اللغوي، فالإنسـان يبدأ مراحل تطوره

اللغوي مســـتمعاً ،ثم متحدثاً ،وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتســـاب اللغة ،لذا كانوا يرسـلون أبناءهم الى البادية لسـماع اللغة من معينها، وقد اكتسـب الرسـول (ص) فصـيح اللغة عند قبيلة بني سـعد في مضـارب البدو، لذلك يعد الاسـتماع وسـيلة رئيسـة للمتعلم، ويمـارس في أغلـب جوانبـه التعليميـة في الصـــف، والإذاعـة المدرســـيـة، والتفـاعلات الاجتماعية[1]، وللاســـتماع أهمية كبرى في كونـه فن ترتكز عليـه كل مهارات اللغـة من تحدث وقراءة وكتابة، لذا كان من الضـــروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسـين القدرة على الاسـتماع من خلال هذه الطرائق التعليمية، وبتوافر كل ما يساعد من وسائط وأجهزة تسجيل على هذا البرنامج التعليمي وتنفيذها في الميدان التربوي، كما يحتاج المتعلم إلى نصـوص متنوعة ومسـتمدة من مواقف الاسـتماع ومواده ووظائفه والحياة العملية، فالاستماع يمثل جانباً كبيراً من التعلّم ويعدّ الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين؛ حيث يقضـــي المتعلم الكثير من وقته مع هذا البرنامج وهذه الطريقة التي تركز على الاستماع، فهو يتيح الفرصـة للمتعلّم للتخيل والتفكير بصـورة حرّة من دون التقيد بالرسـوم أو الصـور وصـياغة الفكر من خلال الأصـوات ثم يرسـم الصـور بعقله اعتماداً على ما ســمعه من أصــوات اللغة من خلال هذا البرنامج. و«للاســتماع دور في تنمية الملكة اللســانية واللغوية لدى المتعلّم، كما ينمّي لدى المســتمع الإحســاس اللغوي الذي

[1]– ينظر: الحوسنية عفراء علي، الاستماع والتحدث–الواقع والمشكلات، جامعة السلطان قابوس، عُمان، سلطنة عُمان، 2013، ص 18.

يجعله يشـعر بالنغم الموسـيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المسـتمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسـلامة في أدائها»[1] من هنا يتبيّن لنا أهمية ودور مهارة الاسـتماع في تعلّم اللغة العربية عامة، وعليه فهذه المهارة من بين أهم المهارات اللغوية التي يجب التركيز عليها من أجل إحداث عملية التعلّم الناجع في مراحله الأولى.

وإذا انتقلنا إلى المسـتوى الثاني من عملية تعليم اللغة العربية بواسـطة هذا البرنامج سنجد أنه لا يهمل مهارة الاستماع بتاتا، وإنما ينطلق منها للوصول إلى المهارات الأخرى من التعلّم، وعليه سـنقوم بتحليل هذا المسـتوى والتعرف على أهم ما يميّز تعليم اللغة العربية ومهاراتها من خلال هذا المستوى.

كما وسبق أن ذكرنا بأنه في هذا المستوى لا يهمل أبدا مهارة الاستماع بل ينطلق منها من أجل التعلّم، وعليه فإن الدرس الأول من الوحدة الأولى ضـمن المسـتوى الثاني لتعليم اللغة العربية بواسـطة هذا البرنامج يتم عرض مجموعة من الصـور التي تعبّر عن مكان أو شـيء ما مثلا ثم يحاول هذا المتعلّم التعرف على هذه الصـورة أو يسـتمع إلى الكلمة التي تعبرّ عن هذه الصـورة بعدها يقوم بنطقها نطقا صـحيحا. وفي مرحلة متقدمة من التعلم كذلك يتم عرض مجموعة من الصور إلا أنها لا تعبرّ عن شـيء ما ولكن تعبّر عن حدث ما مثل ما هو مبيّن في الشـكل رقم 02، حيث تعبرّ هذه الصـور عن حوادث

[1]– عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط، ط1، دار المسيرة، عمّان، الأردن،2011م، ص 110.

معينّة ويقوم المتعلّم بالاستماع إلى ما تعبّر عنه هذه الصور ثم يقوم بتكرار ما سمعه على أن يحاول نطق تلك الجمل نطقا صـــحيحا كذلك ثم يتم مقارنة ذلك برســـم مخطط بياني يوضّـــح الفرق بين نطق المتعلّم والمخطط البياني المخزن.[1] الملاحظ في هذا المتعلّم أثناء تعلّم اللغة العربية يكون لزاما عليه أولا التركيز على مهارة الاستماع والتي تؤدي دورا بارزا في التعلّم، يقوم من خلال ذلك بالاستماع إلى الجمل والعبارات ثم تكرارها مرة أخرى بشكل صـحيح وواضـح سـواء من حيث مخارج الحروف والأصـوات أو من حيث نطق الكلمات الذي يدخل في تركيب هذه الجمل حتى يتســـنى لهذا المخطط البياني تصـــويب ما قام المتعلّم بنطقه، ليدرك في النهاية هذا المتعلّم مدى تحسّن أدائه التعليمي، أو السعي مجّددا للتعلّم وتفادي الأخطاء أثناء عملية التعلّم لكن في مقابل ذلك كلّه يجد المتعلّم نفســـه أمام مجموعة من المهارات المتداخلة فيما بينها حتى يكون تعليميه تعليما سليما ومتكاملا.

[1]– المستوى الثاني: الوحدة الأولى، الدرس الأول، النطق–القراءة.

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Prononciation
Bienvenue !Oi
مكتبة
مكتبة
بنك
مقهى
فندق
متحف
مكتب بريد
22:04
11/02/2020

الشكل رقم (03)

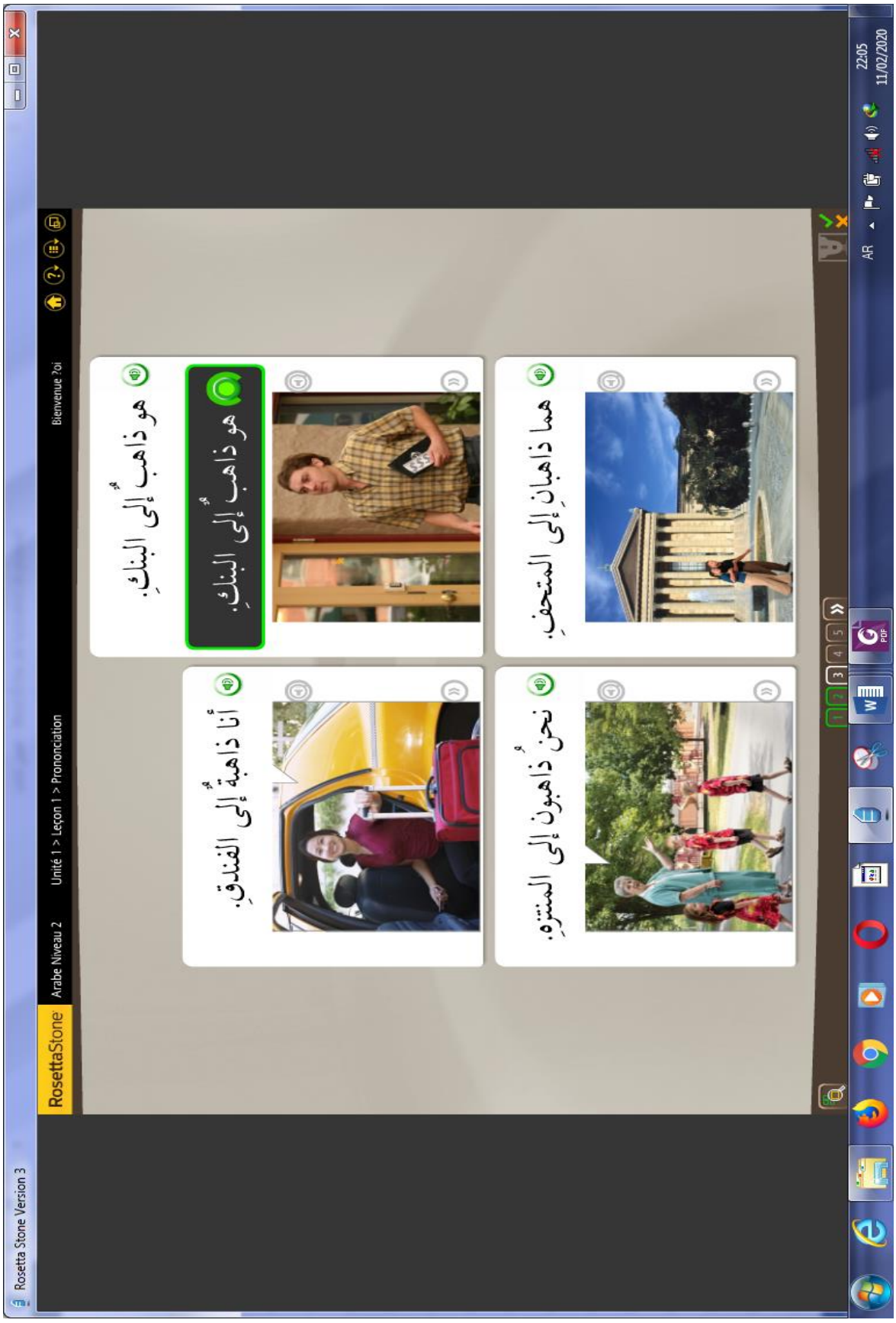
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Prononciation
Bienvenue ?oi
هما ذاهبانِ إلى المتحفِ.
هو ذاهبٌ إلى البنكِ.
هو ذاهبٌ إلى البنكِ.
نحنُ ذاهبون إلى المتنزهِ.
أنا ذاهبةٌ إلى الفندقِ.
AR
2205
11/02/2020

الشكل رقم (04)

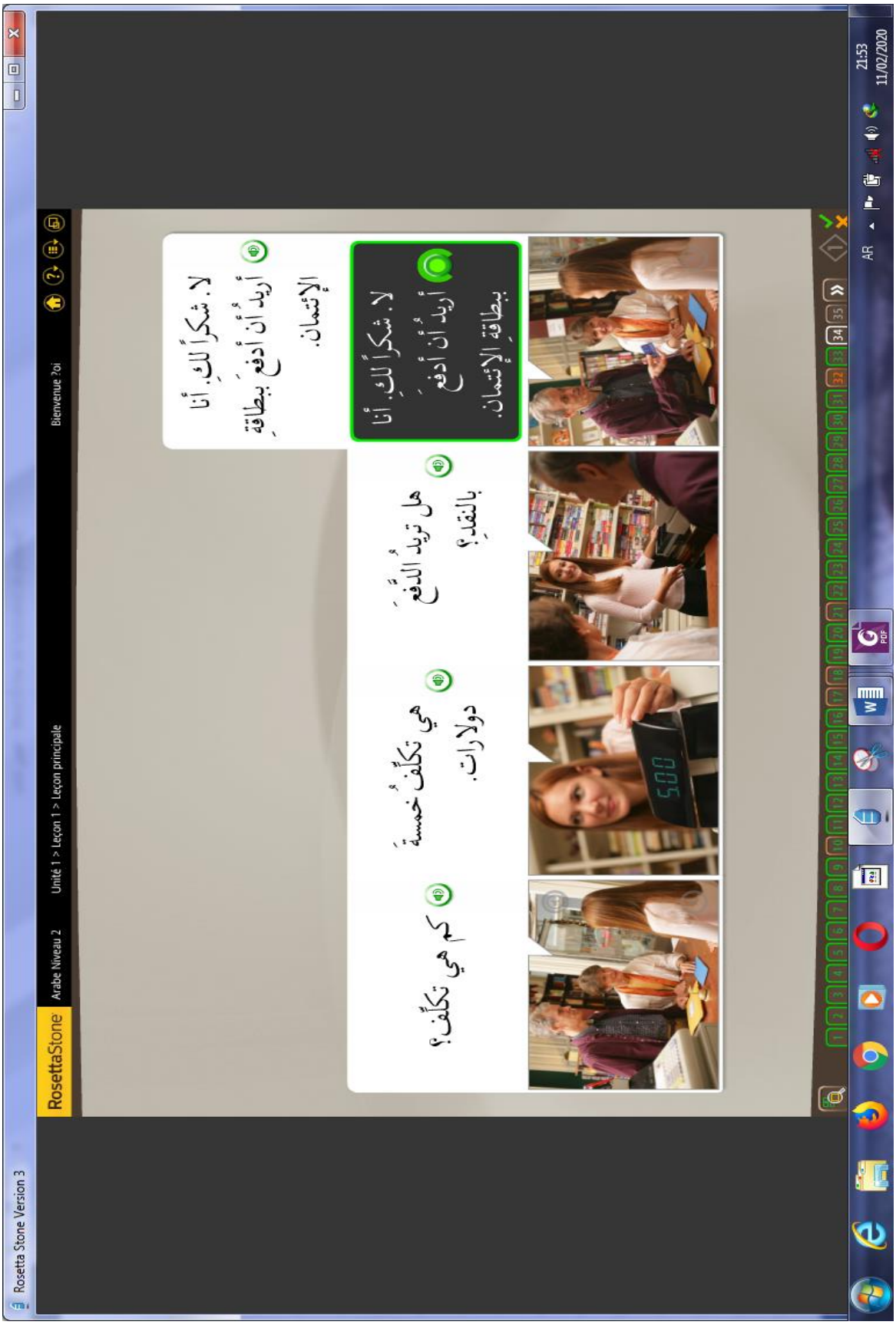
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
لا. شكراً لكِ. أنا أريدُ أن أدفعَ ببطاقةِ الإئتمان.
هل تريدُ الدفعَ بالنقدِ؟
هي تكلّفُ خمسةَ دولاراتٍ.
كم هي تكلّفُ؟
21:53
11/02/2020

الشكل رقم (05)

نواصل تحليل دروس تعليم اللغة العربية بواسطة هذا البرنامج فنلاحظ في هذا المستوى أن تعليم اللغة العربية يتم عن طريق تقديم كذلك مجموعة من الصور التي تحمل دلالات متتنوعة ويحاول المتعلّم هنا فهم ما تعبّر عنه هذه الصور التعليمية؛ حيث يتم عرض الصور أولا ثم يطلب من المتعلّم هذا الصّدد الاستماع لما تعبرّ عنه من جمل أو عبارات إلا أنه يمكن لهذه العبارات أن تكون إما جملا خبرية أو إنشائية مثل ما هو مبيّن في الشكل رقم (03) حين تمّ عرض هذا الدرس الرئيس في شكل صور تعبّر عن حوار تعليمي فيقوم المتعلّم هنا بالاستماع ثم إعادة ما سمعه من جمل أو عبارات؛ إذ يقوم بتكرار ما سمعه نطقا صحيحا خال من اللحن أو الخطأ، وعليه يكون قادرا على التعلّم والتمييز بين الجمل الخبرية والإنشائية والنطق الصحيح لها، إضافة إلى ذلك فالتعلّم في هذه الدرس يتم عن طريق الحوار والذي بدوره يقدّم للمتعلّم فرصا متنوّعة لتعلّم الحوار واكتشاف معاني الكلمات والمفردات والتعرف على الجمل والتمييز بينها، وكيفية تركيب هذه الجمل بين جمل خبرية وأخرى إنشائية فيكون بذلك قد أدرك معاني هذه الصور التي تمّ عرضها من أجل التعليم، ونلاحظ أيضا في هذا الدرس أن هذا البرنامج يقدّم خاصية التحليل الصوتي للأصوات والعبارات وعليه فإن أخطأ هذا المتعلّم في نطق صوت أو عبارة برمتها لا يتم عرض الجملة المعبرة عن هذه الصورة إلا بعد أن يتلفّظ بها تلفظا صحيحا سواء من حيث؛ الأصوات أو نبرة الجملة التي تختلف من جملة لأخرى وفقا لنوع هذه الجملة بين جملة خبرية وأخرى إنشائية كما نلاحظ أن التعلّم هنا يكون عن طريق التركيز على تعليم هذا

المتعلّم الجمل والعبارت اكثر من التركيز على الحروف والأصوات منفردة. هذا مايعرف بالطريقة البنائية في التعليم.

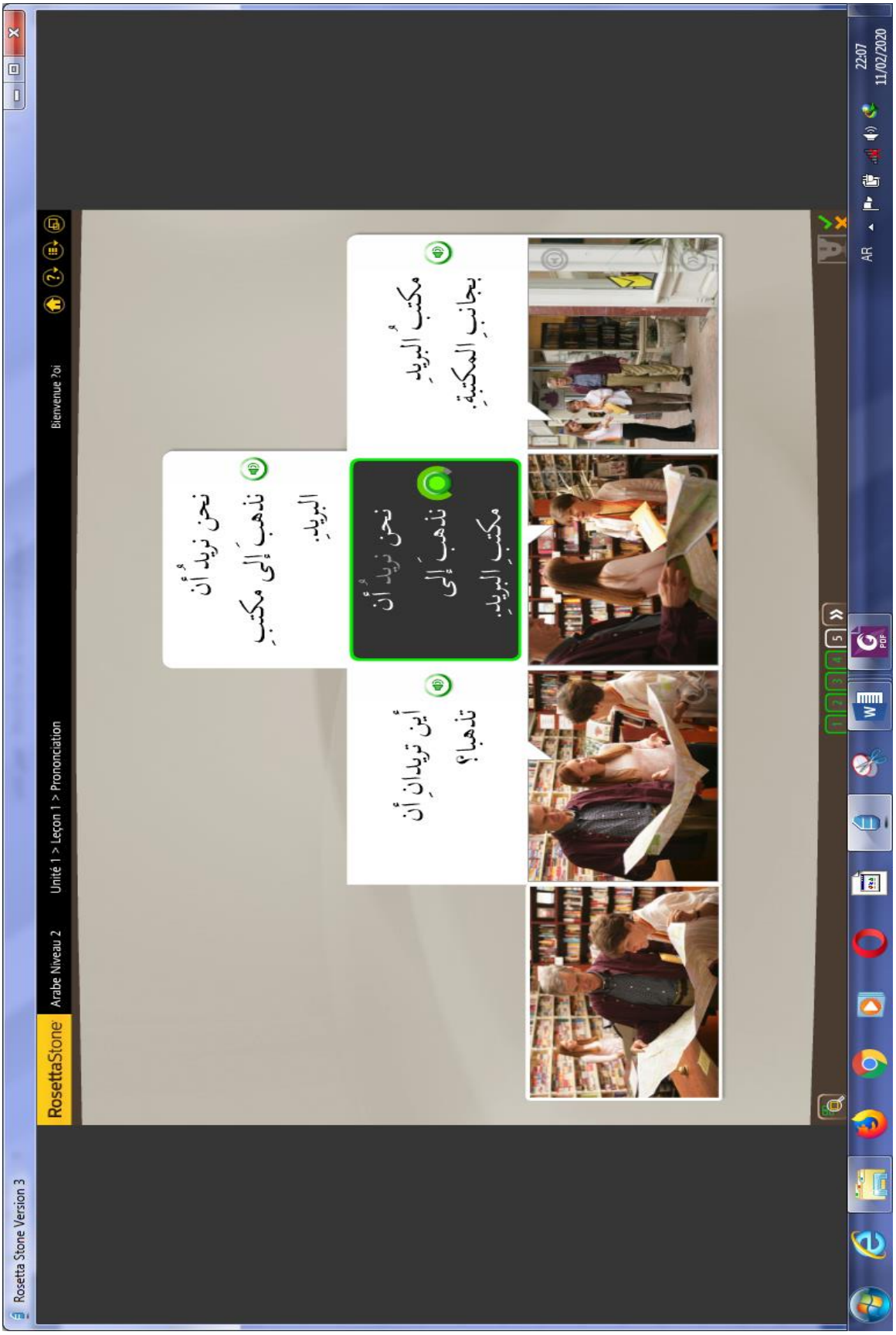
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Prononciation
Bienvenue ?oi
مكتبُ البريدِ
بجانبِ المكتبةِ.
نحن نريدُ أن
نذهبَ إلى
مكتبِ البريدِ.
أين تريدانِ أن
تذهبا؟
نحن نريدُ أن
نذهبَ إلى
مكتبِ البريدِ.
نحن نريدُ أن
نذهبَ إلى مكتبِ
البريدِ.
2207
11/02/2020

الشكل رقم (06)

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
المقهى على يمينِه.
المسحُ على يمينِه.
المقهى على يسارِه.
المسحُ على يسارِه.
المسحُ على يسارِه.
PARAMOUNT
PARAMOUNT
21:51
11/02/2020

الشكل رقم (07)

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
اللعبة بجانب قدمه اليمنى.

الشكل رقم (08)

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
الرجلُ بجانبِ السيارةِ.
AR
21:47
11/02/2020

الشكل رقم (09)

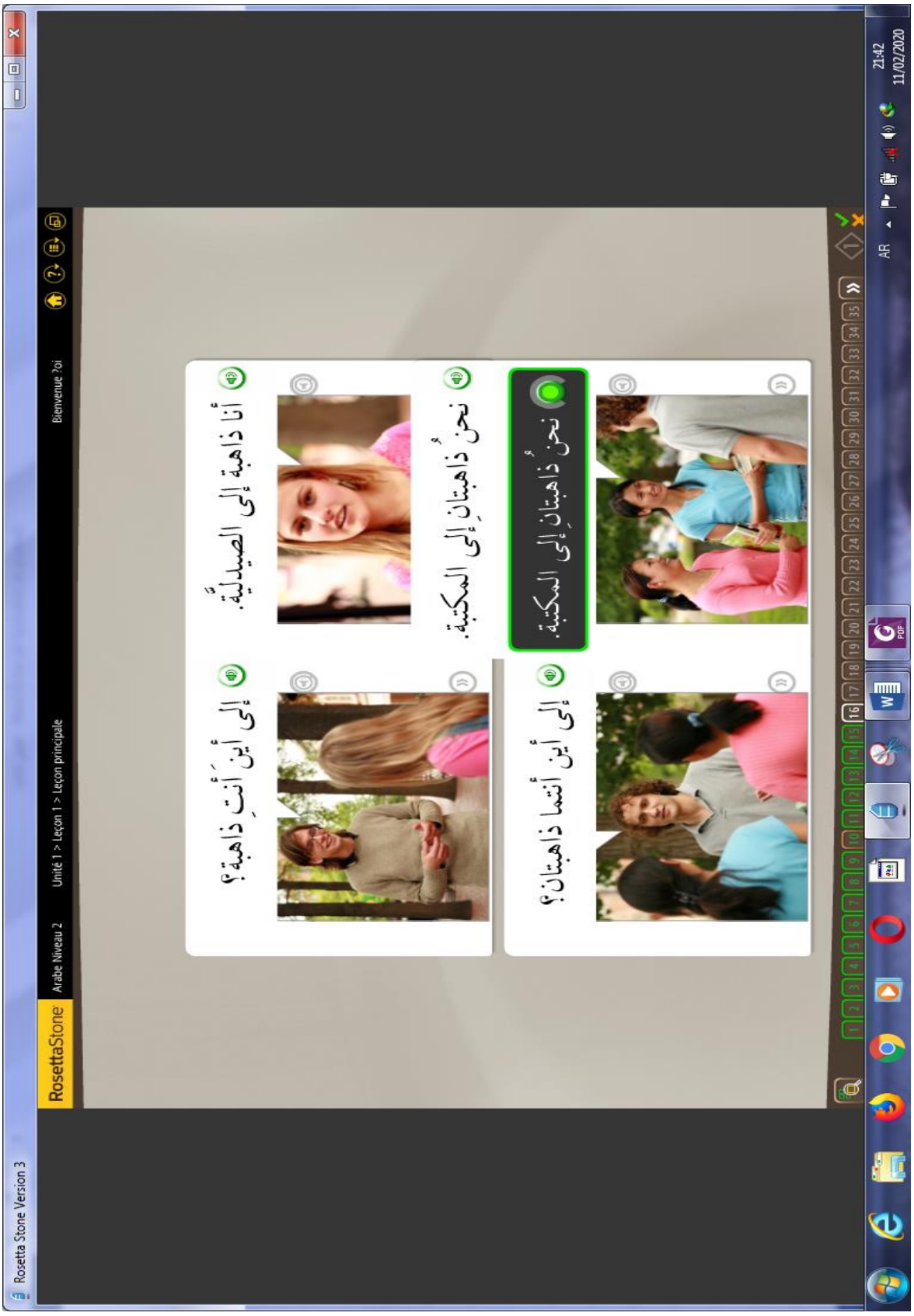
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
أنا ذاهبة إلى الصيدلية.
نحن ذاهبتانِ إلى المكتبة.
نحن ذاهبتانِ إلى المكتبة.
إلى أين أنتِ ذاهبة؟
إلى أين أنتما ذاهبتان؟
21:42
11/02/2020
AR

الشكل رقم (10)

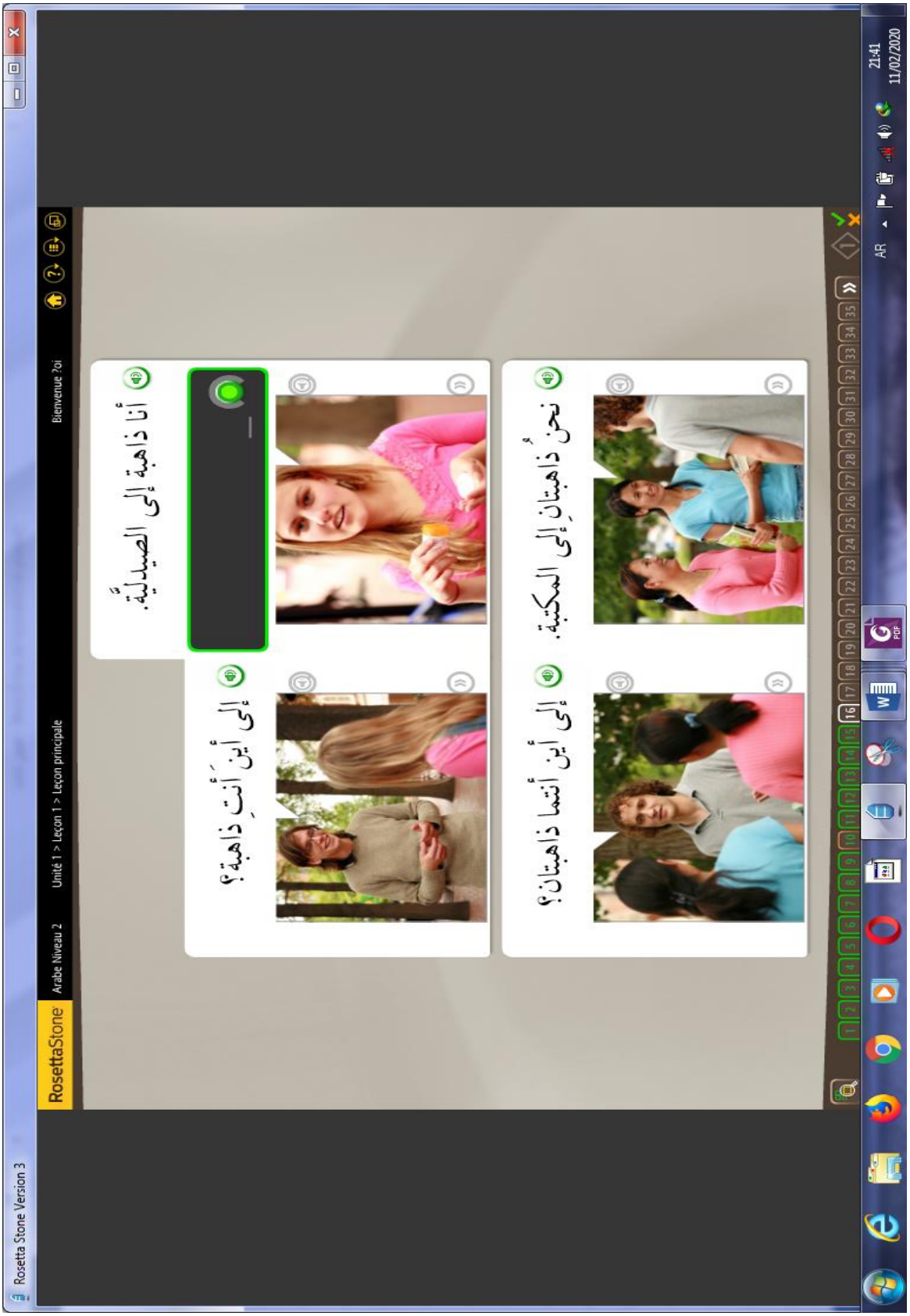
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
أنا ذاهبة إلى الصيدلية.
إلى أين أنتِ ذاهبة؟
نحن ذاهبتان إلى المكتبة.
إلى أين أنتما ذاهبتان؟
21:41
11/02/2020

الشكل رقم (11)

مع استمرار عملية التعلّم لهذا المتعلّم للغة العربية يمكننا أن نلاحظ في هذا المستوى مجموعة من الدروس التي تحتوي على مبادئ متنوعة لكنها أساسية في عملية التعلّم؛ حيث إنه لا يخلو التعلم هنا من عرض مجموعة من الصور دون وجود عبارات تعبّر عنها إلا بعد عرض الصور كلية ثمّ يقوم المتعلّم بمشاهدة هذه الصور عامة، بعدها تظهر تلك العبارات أو الجمل التي تدلّ على كل صورة من هذه الصور، ثم يقوم المتعلّم بالاستماع جيّدا إلى هذه الجمل بعد أن يعد نطقها كذلك نطقا سليما، كما أنه في هذا الدرس تعرض على الشاشة مجموعة من الصور ثم تقّدم له عبارات مختلفة وعليه ربط العبارة أو وضعها فوق الصورة المناسبة، وعليه يجب على المتعلّم في هذا المستوى من التعلّم أن يدرك أن التعلّم هنا لا يحدث إلا عن طريق إتقان مهاراة الاستماع ثم القراءة؛ حيث يكون لزاما عليه كذلك أن يعي ما تعبّر عنه هذه الصور. زيادة على هذا فالمتعلّم هنا يلاحظ أن التعلّم في هذا المستوى لا يقوم بالفصل بين المهارات اللغوية، وإنما يجعل منها كلا متكاملا، ضف إلى لذلك عدم التركيز على تعليمه الحروف والأصوات. بل يكون التعليم بواسطة الجمل، والعبارات لذلك فالتعلم بواسطة هذا البرنامج لا يدعم المستويات الدنيا من تعليم اللغة العربية، إلا أنه يمكن إحداث تعلّم مميّز ما إذا كان هذا المتعلّم ذو مهارة جيدة في التعلّم لأنه يقدم دورسا ضمن مستويات لا بأس بها خصوصا فيما يتعلّق بربط التعلّم بالصور والتعبير عنها انطلاقا من مهارة الاستماع إلى الجمل المعبّرة عنها؛ إذ أن التعلّم خلال هذا المستوى فيه

تشويق المتعلّم عن طريق مشاهدة الصور، وحتى الألوان وذلك لما لها من دور فعال في عملية التعليم والتعلّم.

وبالتالي فتعليم اللغة العربية في المستوى الأول يرتكز أولا الملاحظة والمشاهدة، من خلال تقديم وعرض سلسلة من الصور المعبّرة إما عن أشياء أو أحداث مما يمكّن لهذا المتعلّم من إدراك مختلف الأشياء ومسمياتها، ثانيا التركيز على مهارة الاستماع، وذلك بعد عرض الصور التي تكون مصحوبة فيما بعد بجمل، وعبارات؛ حيث يقوم المتعلّم بالاستماع إلى هذه الجمل ثم إعادة نطقها من جديد، أو يتمّ عرض صور أخرى على أن يقوم هذا المتعلّم بالاستماع كذلك إلى جمل، وعبارات. غير أنه يكون مجبرا على التعرف على هذه الصور وما تعبّر عنه، فيما بعد عليه وضع الجملة الصحيحة في مكانها الصحيح، والمرتبط بالصورة المناسبة. إذا من خلال هذه الدروس يتعرف على مختلف الأشياء وطريقة تركيب الجمل، كما يكون قادرا على التمييز بين تركيب هذه الجمل وأهم الفروقات بينها، بالإضافة إلى ذلك كله، وبعد مهارة الاستماع يجد نفسه أمام إتقان مهارة أخرى تتعلّق بالقراءة؛ أي قراءة هذه الكلمات أو الجمل والعبارات التي كان قد سمعها وأدرك معناها بعد ربطها بالصور المناسبة لها، فمهارة القراءة هي بمثابة الكفاءة ما قبل الأخيرة في هذا المستوى في تعليم اللغة العربية.

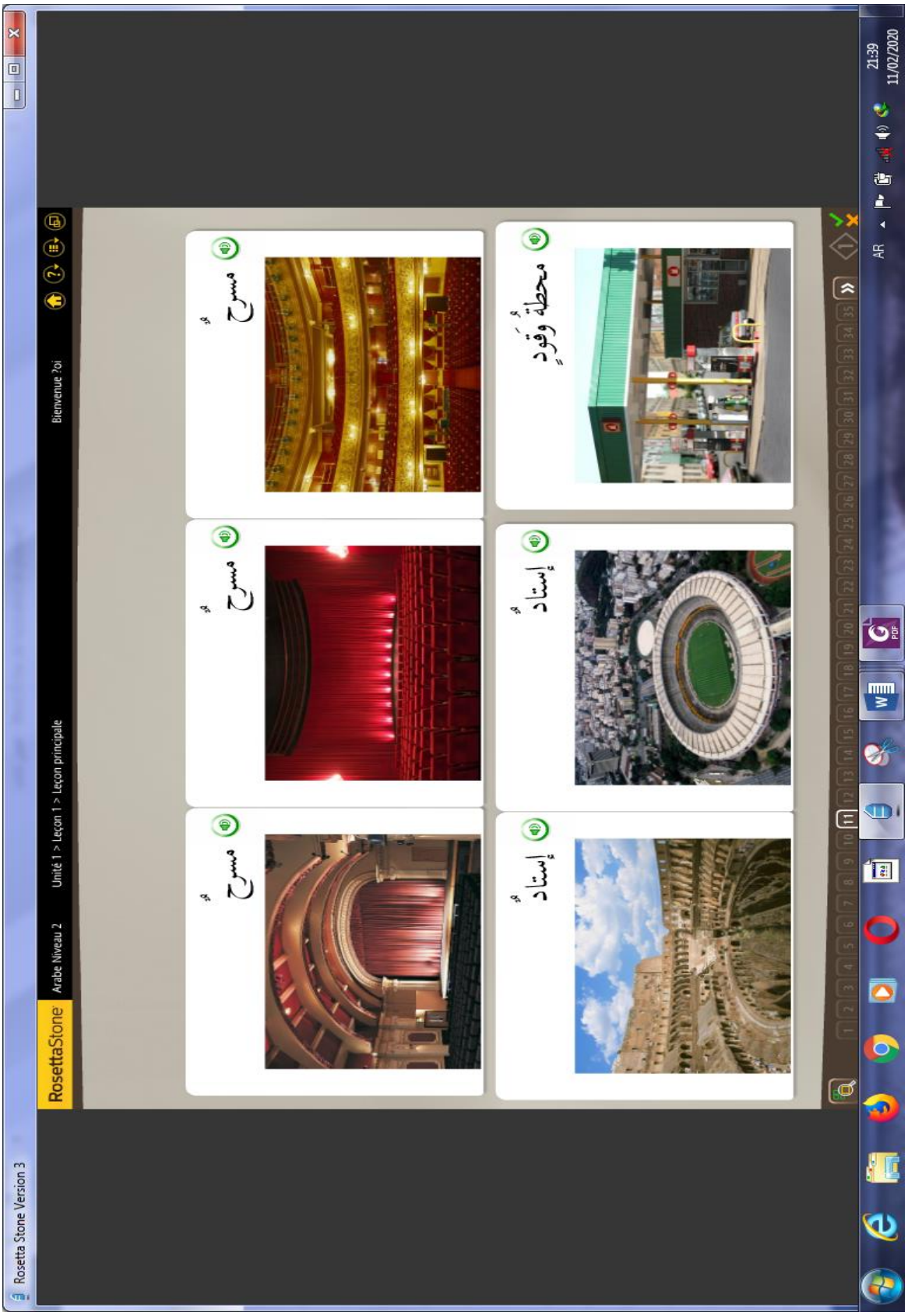
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
مسرح
مسرح
مسرح
إستاد
إستاد
محطة وقود
21:39
11/02/2020

الشكل رقم (01)

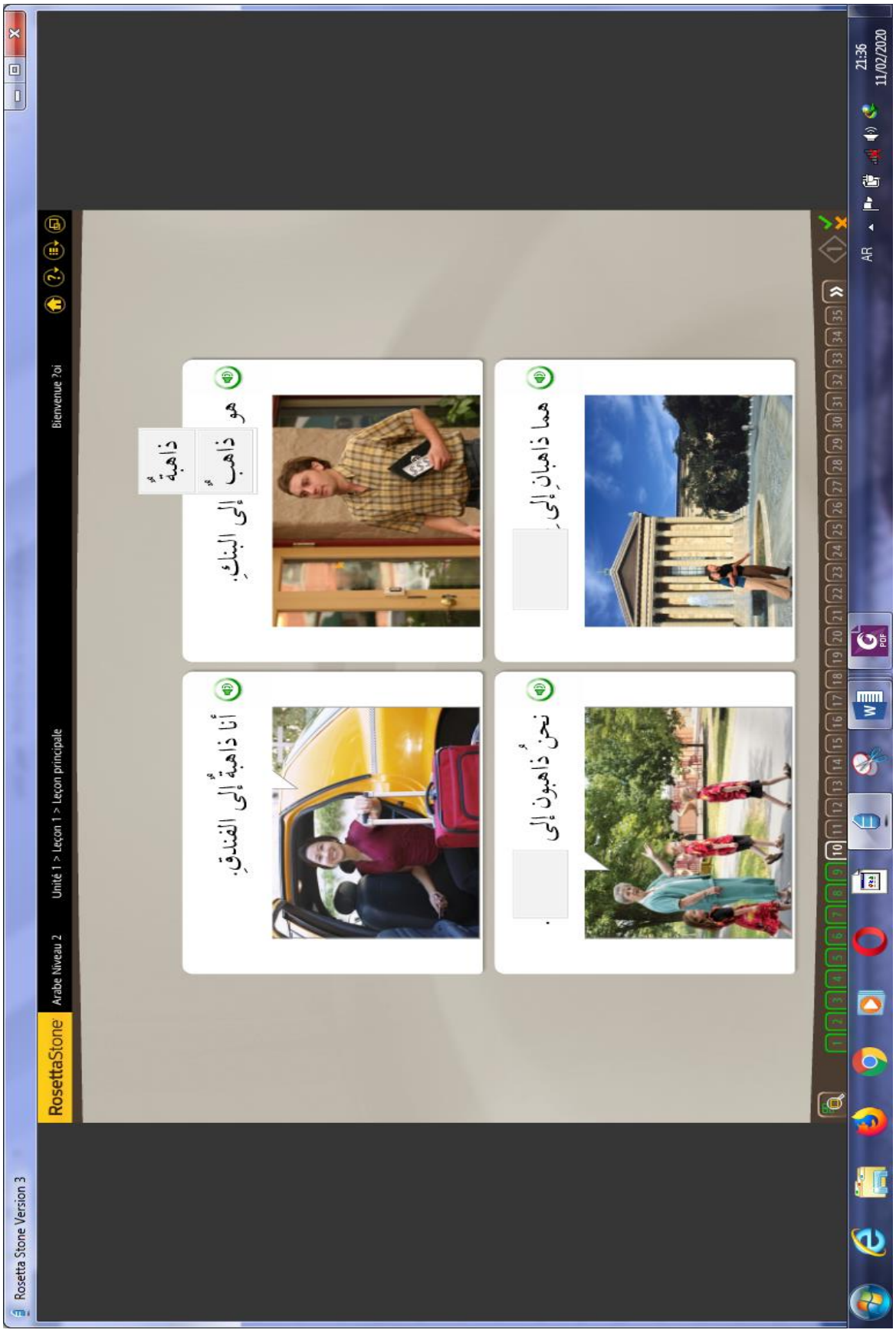
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue ?oi
هما ذاهبانِ إلى
هو ذاهبٌ إلى البنكِ.
ذاهبة
نحنُ ذاهبون إلى
أنا ذاهبةٌ إلى الفندقِ.

الشكل رقم (02)

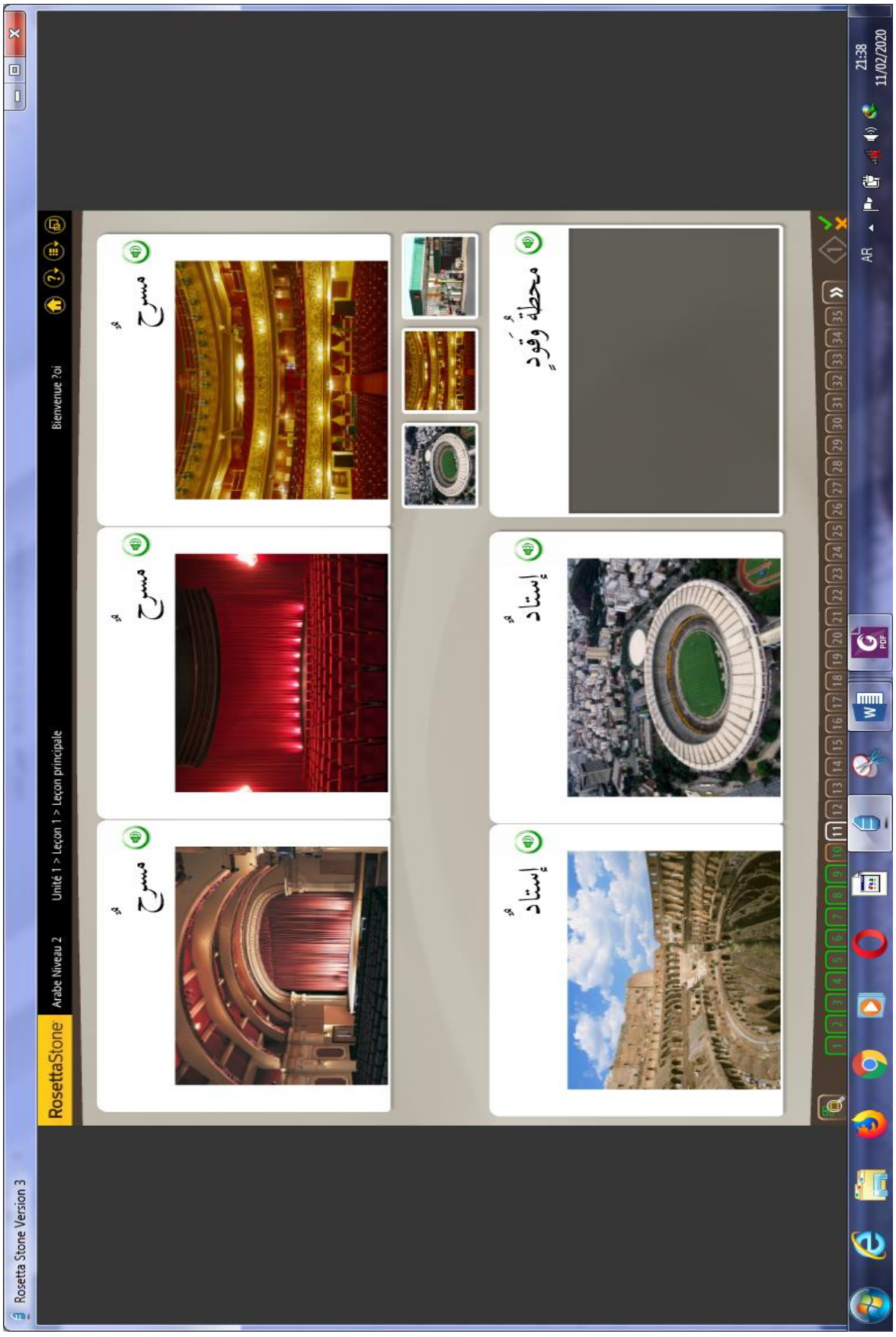
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Leçon principale
Bienvenue 2oi
مسرح
مسرح
مسرح
محطة وقود
إستاد
إستاد
AR
21:38
11/02/2020

الشكل رقم (03)

استنادا إلى هذه الدروس في هذه الوحدة التعليمية من المستوى الثاني، فإن المتعلّم يمارس عملية التعلّم بواسطة التركيز على مهارة الاستماع التي تعد الركيزة الأساس في التعليم من خلال هذا البرنامج؛ إذ أن عملية التعلّم في هذه الدروس تستغرق مدّة زمنية غير محدّدة؛ حيث إنها تعتمد على مهارة وخبرة المتعلّم وقابليته للتعلّم، فهي لا تقل عن 30 دقيقة وعليه يتمّ التركيز أولا على مجموعة من الصور والجمل أو العبارات التي تعبّر عنها بشكل صحيح ثم يقوم بالانتقال من ملاحظة هذه الصور إلى الاستماع إلى جمل كلمات أو جمل معيّنة بحيث يجب التركيز على القراءة أو النطق الصحيح لهذه الجمل ثم ربطها بالجملة المناسبة لها وذلك إما بإعادة نطق هذه الكلمة المعبرة عن الصورة أو اختيار إجابة من متعدّد، ففي الشكل رقم 01 و الشكل رقم 02 من هذا الدرس مثلا تظهر على الشاشة مجموعة من الصور وعلى كل صورة من هذه الصور كلمة أو عبارة ما تعبرّ عنها ويقوم المتعلّم بالاستماع على ما تعبرّ عنه هذه الصورة ثم يعيد نطقه نطقا صحيحا على تتم مقارنته بالمخطط البياني المخزن ثم يدرك على أساسه هذا المتعلّم النطق الصحيح للكلمة والصوت أو حتى هذه الجملة أو العبارة إضافة إلى إدراكه ما تعبرّ عنه هذه الصورة من أشياء أو أماكن أو حديث معيّن وعليه يزيد من رصيده اللغوي وكذا التعرف على الرسم الصحيح للمفردات مثلا أو الحروف داخل الكلمة، كما يدرك التركيب الصحيح لجمل اللغة العربية وكيفية التعبير الصحيح عن حدث معيّن. وإذا انتقلنا إلى الدرس الموالي والمبيّن في الشكلين رقم 03-04؛ حيث تظهر على الشاشة كذلك مجموعة من الصور إلا أنها تتميز

عن الدرس السابق كونها تعرض هذا الدرس في شكل حوار بين هذا المتعلّم والنظام البياني المخزن ضمن هذا البرنامج، وعليه يقوم المتعلمّ بالاستماع إلى نص الحوار والمتضمن أسئلة وأجوبة وما يتوجب عليه هو إكمال نص الحوار بالتعبير الصحيح عن هذه الصورة وبالتالي ويكون قادرا على التعبير عما يظهر في هذه الصورة، كما يكون أيضا قادرا على التعبير الصحيح عن حدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء، أما ما تعرضه الدروس الموالية الموضحة في الأشكال رقم 05-06-07 على الشاشة من صور تعليمية فالهدف منه هو أن يستمع المتعلّم إلى نماذج تركيبية لجمل مختلفة معبرة عن هذه الصور وعلى المتعلّم إعادة تركيب جمل من التركيب ذاته مع إدراكه لما تعرضه هذه الصور من كلمات أو مفردات ونتيجة لذلك يتعرف المتعلّم على تراكيب نحوية جديدة أو مفردات جديدة.

عود على بدء، فالدروس الموضحة في الأشكال رقم 08-09-10 تظهر على الشاشة كذلك صورا مختلفة؛ إذ أنه ينبغي على المتعلّم في هذه المرحلة من التعلّم أن يستطيع فهم نص السؤال ثم الإجابة عنه وفقا لما تعبّر عنه هذه الصور، وعليه فالتعلم ضمن هذا المستوى يعتمد بالدرجة الأولى على الاستماع، والحوار الذي من خلاله يستطيع المتعلّم اكتساب مهارات، ومعارف أخرى، فيكون بذلك قد أدرك تراكيب الجمل الخبرية أو الإنشائية والتمييز بينها، مما يؤهله إلى تركيب جمل وعبارات من النمط ذاته. إضافة إلى ذلك يتم عرض صور متنوعة تعبر عن أشياء أو أماكن من خلالها يدرك المتعلّم هذه الأشياء أو الأماكن وتسمياتها المختلفة وفقا لما سمعه، وأعاد نطقه. أما الشكل رقم 11 من

هذا الدرس فيظهر على الشاشة صورا متعدّدة، ومختلفة لكنها تحمل تراكيب ناقصة، وعلى المتعلّم هنا إكمال هذه الجمل، وفقا لما تعبّر عنه، إلا أنه يتم إظهار مجموعة من الاختيارات للإجابة الصحيحة؛ حيث يقوم المتعلّم باختيار الإجابة الصحيحة نحويا، ودلاليا، والهدف من هذا الدرس ضمن هذه الوحدة من المستوى الثاني أن يتوقع من المتعلّم أن يكون قادرا على امتلاك مهارة الاستماع الجيد الذي من خلاله يميّز بين النطق الصحيح للأصوات، أو المفردات أو التراكيب، إضافة إلى اتقانه لمهارات وإدراكه لمعارف يقوم بتوظيفها في مواقف حياتية مختلفة، كما ينبغي عليه فهم كل ما هو مسموع، وتمييز نمطه اللغوي مثلا: التمييز بين الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية، كما لا يغفل أن يكون هذا المتعلّم قد أخذ نصيبا وافرا من رصيد لغوي حتى يمكنه التعبير عن مواقف حياتية متنوّعة، وبالتالي تعلّم مهارات لغوية مختلفة أهمها الاستماع مما يساعده في تعلّم اللغة العربية تعلّما ذا نمط مميّز بفضل هذه الدروس الممنهجة، والهادفة إلى إكساب هذا المتعلّم مهارة القراءة، والكتابة بلغة عربية سليمة.

6-تعليم المفردات (الكلمات):

إن مراعاة التوازن بين المهارات اللغوية الأربع في تعلّم اللغة العربية، أو أي لغة من لغات العالم (الاستماع القراءة الكتابة التعبير والمقصود به هنا التحدّث) التي تهدف إلى تزويد التلاميذ بها هو الأساس الرئيس من أجل تعلّم ناجع للغة العربية وكذلك لا يحصل هذا النجاح أيضا ما لم يهتم بأمر إثراء الكلمات أو المفردات التي لا ننكر أهميتها

ودورها الفعّال في تنمية تلك المهارات اللغوية التي تقوم بتنمية المعارف، والخبرات، ومن خلال تعليم المفردات بواسطة هذا البرنامج يحاول تزويد المتعلّمين برصيد لغوي حتى يتمكنون من القراءة، والكتابة، والاستماع، والفهم والمحادثة معا. فهو يحملهم إلى أن يكون لديهم وسيلة لتعلّم موضوع ما أو التحدّث في موضوع ما بلغة سليمة، وبالتالي يساعدهم على قراءة وفهم نصوص تحتوي على تعابير وتراكيب لغوية تصف موضوعا ما من الموضوعات مثلا، وذات أنماط تعبيرية مختلفة. فكلّما ارتكز تعليم المفردات والكلمات الجديدة وارتبط بتلك المهارات اللغوية المنشودة في تعليم اللغة العربية من ناحية فهم موضوعاتها واكتسابها كاللغة الاتصالية (التواصل) كلما كانت الاستفادة أكبر بالنسبة للمتعلمين لأن التعلّم لا يكون ذو فعالية إلا إذا كان عن طريق الممارسة الفعلية لهذه اللغة من خلال الاستماع والفراءة والكتابة والفهم والتحدّث؛ إذ لا يمكن لهذا المتعلّم اكتساب مفردات جديدة ومتنوعة إلا إذا ارتبط ذلك بمواقف تعليمية جديدة، وعليه فإن هذا البرنامج يولي العناية الفائقة بتعليم المفردات التي ترتبط بتلك المهارات اللغوية. فهو يساعد على تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصور والصوت وعرضها بأشكال مختلفة. فهو يتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلّم إعادة نطقها أو كتابتها حين يظهر شكل الكلمة ناقصا فيقوم المتعلّم بإكمال الحرف الناقص. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة

بطريقة ما؛ حيث تظهر حروف متشابهة إلا انها تختلف في حركاتها. وعليه يتمكن المتعلم من تعلّم المفردات والتراكيب التي تنمي المهارات اللغوية.

أما فيما يتعلّق بأهمية تعليم المفردات اللغوية والتركيز عليها من خلال التمييز بين الحرف والفعل والاسم للمتعلّم يمكن تلخيصها في النقاط التالية:[1]

- تنمية الذوق الأدبي في استحسان الفكرة الجميلة والأسلوب البليغ واللفظ المختار والخط الجميل، والخيال الخصب واستهجان القبيح منها.
- النطق السليم لحروف اللغة العربية: إما منفردة أو مجتمعة في الكلام والقراءة مع السرعة المناسبة من غير تعثّر ولا تردّد ولا خطأ.
- التعوّد على اللغة العربية الفصحى في الحديث.
- تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي، وتنمية الذوق اللغوي.
- تنمية الرصيد اللغوي.
- نماء الثروة اللفظية.
- إبراز اختلاف معاني المفردات من خلال السياقات المتعددة التي ترد فيها، وبالتالي إدراك المتعلمّ كيفية انتقاء اللفظ الصحيح وتوظيفه توظيفا صحيحا في سياق ذو صلة بالمعنى المراد توصيله للآخر.

[1]– شادي مجلي سكر، تدريس المفردات اللغوية للطلبة الأجانب معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.www.alfusha.net/t7752htm/ visite le: 20/02/2020 à 22h30

- إدراك أهمية السياق الكلامي في تحديد معنى الكلمات والمفردات مما يسهّل علمية تعلم اللغة العربية.

وبالتالي فإن هذا البرنامج من خلال تركيزه على تعلّم الكلمات والمفردات اللغوية من خلال السياق الذي ترد فيه فهو بذلك يمكّن المتعلّم من وضع يده على مواطن الضعف ومعالجته؛ حيث إنه يقوم بتعزيز الشعور بالثقة في النفس بأداء القراءة الجهرية عبر الميكروفون والتي يخاطب بها من التحليل الصوتي للكلمات والمفردات، ويمتاز برنامج اللغة العربية المحوسب في هذا البرنامج بكونه ينمّي مهارات المتعلّم في تعلّم اللغة العربية من خلال مجموعة من الدروس التي تتضمن صوراً ومجموعة من المؤثرات الصوتية والمخططات البيانية إلا أنه من غير الممكن أن نستغني عن المعلّم أو الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية، وإنما يكمّل دورهما في التعلمّ، هذه الدروس تساعد على تبسيط المفاهيم المجردة وإثرائها. وباعتبار هذا البرنامج إحدى الوسائل التعليمية السمعية البصرية كذلك فهو يسهم من خلال اهتمامه بالصوت والصورة أثناء تعليم اللغة العربية في توسيع مجال الخبرات التي يمرّ بها المتعلّم؛ حيث تهيؤ له خبرات متنوعة مما يتيح له فرصة المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير، وعليه لابدّ من وضع المتعلّم أمام خبرات مختلفة لمواكبة التطور والتغيّر السريع في مجال العلم والتكنولوجيا والذي يتطلّب وسائل تعليمية تتّبع هذا التطوّر لتزيد من خبراته ومهاراته اللغوية من أجل التواصل. إضافة إلى ذلك يتمّ معالجة اللفظ وتجريده وتجسيد معناه بكل سهولة عن طريق هذا البرنامج كذلك، وما يمكن

أيضا ملاحظته عند التعلّم بواسطة هذا البرنامج أنه يعمل على إثارة المتعلّم وزيادة إيجابيته ونشاطه لأنه يشوّق هذا المتعلّم أثناء تقديم المعلومة له بأسلوب يجذب انتباهه.

والأن سنقوم بتحليل درس آخر من دروس تعليم اللغة العربية من المستوى الثاني الذي يتدرّب فيه المتعلّم على تعلّم مفردات اللغة العربية.[1]

[1]– المستوى الثاني، الوحدة الأولى، الدرس الأول، علم الصرف.

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
المرأة في المنزل.

الشكل رقم (01)

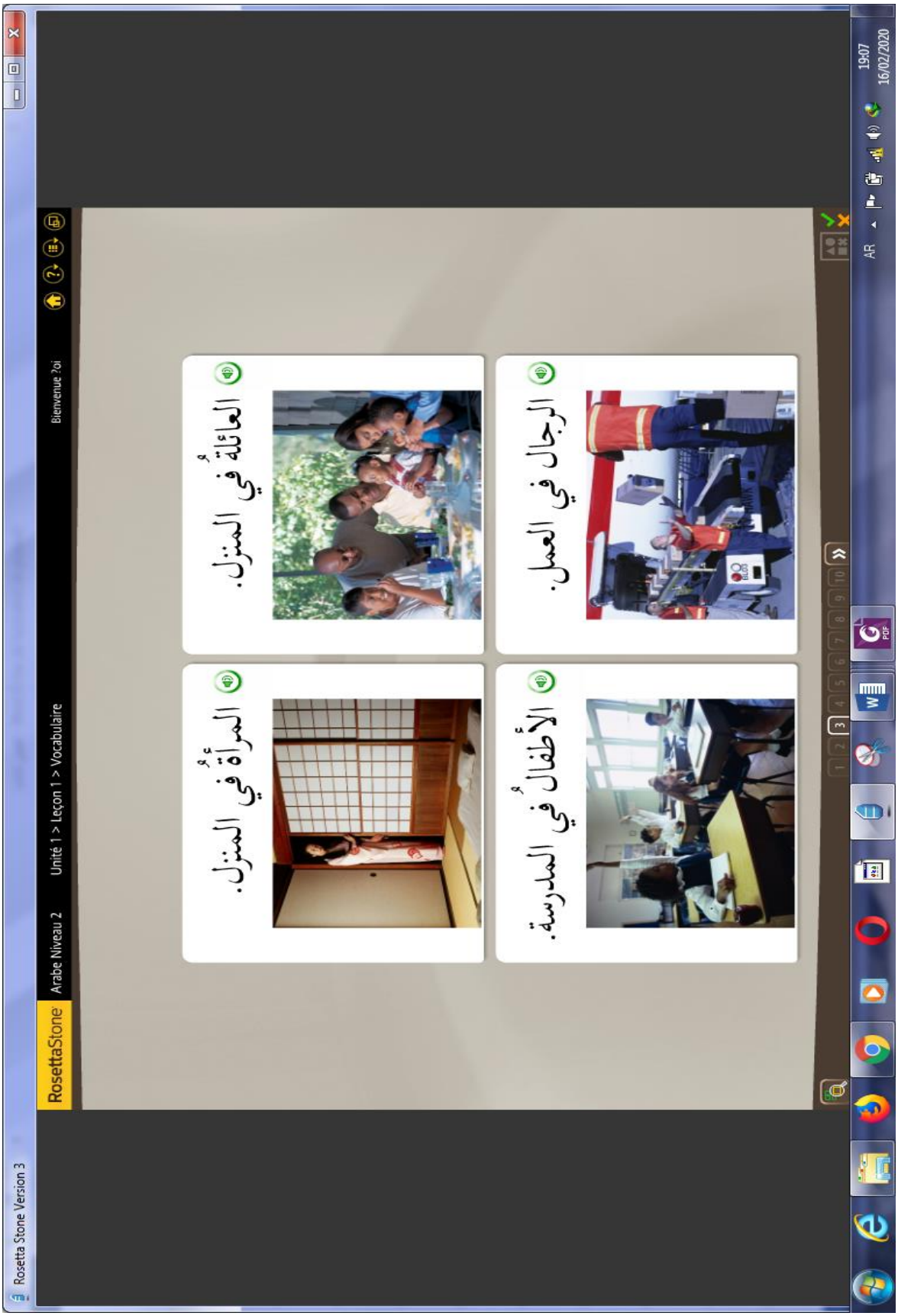
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
العائلة في المنزل.
الرجال في العمل.
المرأة في المنزل.
الأطفال في المدرسة.
AR
19:07
16/02/2020

الشكل رقم (02)

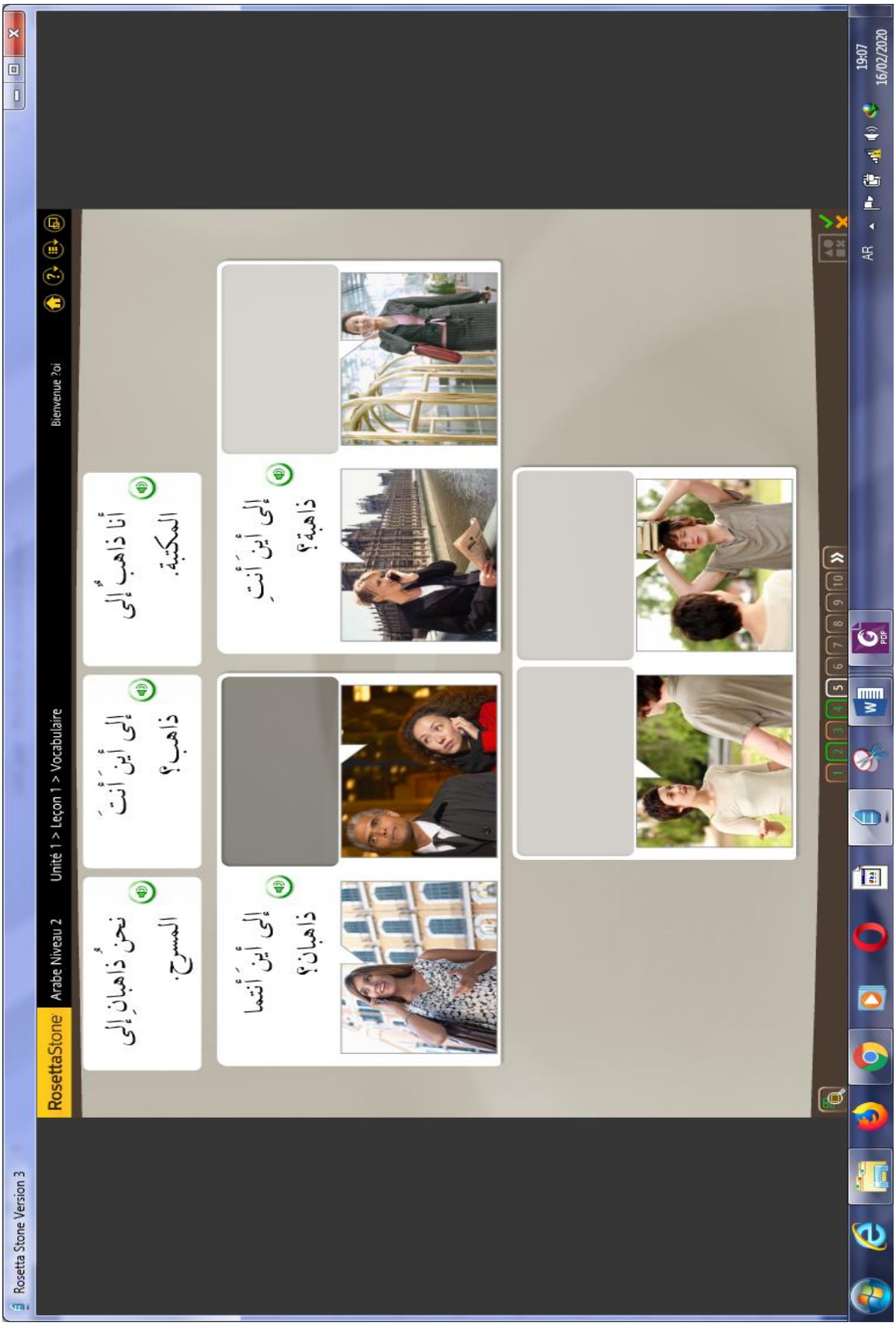
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
أنا ذاهبٌ إلى المكتبة.
إلى أينَ أنتَ ذاهب؟
نحنُ ذاهبانِ إلى المسرح.
إلى أينَ أنتِ ذاهبة؟
إلى أينَ أنتما ذاهبان؟
AR
1907
16/02/2020

الشكل رقم (03)

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
أنا ذاهبةٌ إلى الفُندُق.
إلى أينَ أنتِ ذاهبة؟
نحن ذاهبانِ إلى المسرح.
إلى أينَ أنتما ذاهبان؟
19:08
16/02/2020

الشكل رقم (04)

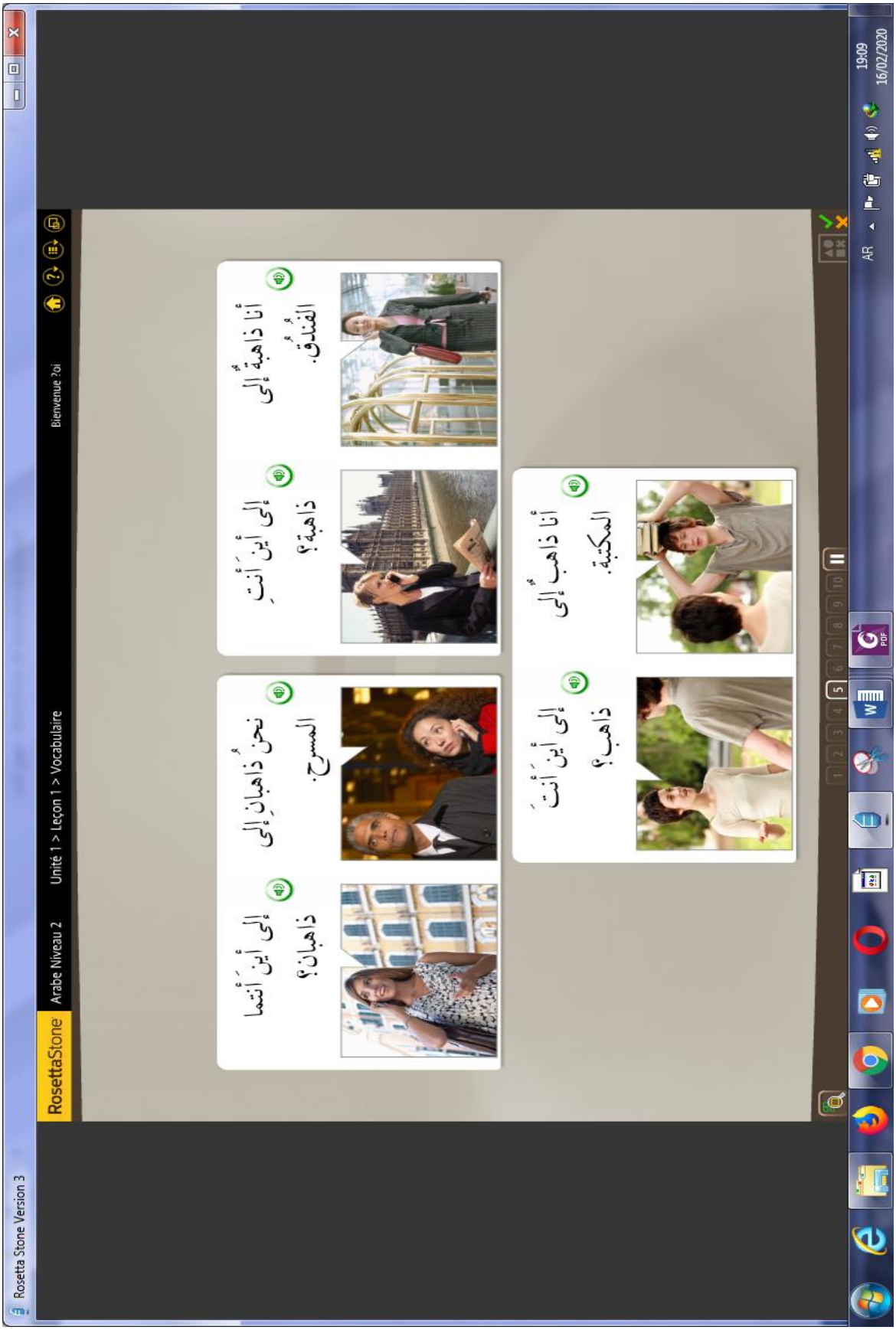
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
أنا ذاهبةٌ إلى الفُندق.
إلى أين أنتِ ذاهبة؟
أنا ذاهبٌ إلى المكتبة.
إلى أين أنتَ ذاهب؟
نحن ذاهبان إلى المسرح.
إلى أين أنتما ذاهبان؟
19:09
16/02/2020

الشكل رقم (05)

إذا أتينا إلى تحليل هذا الدرس في تعليم اللغة العربية انطلاقا من هذا البرنامج، فنلاحظ أنه كذلك اعتمد على عرض وتقديم مجموعة من الصور مثلما سبق في الدروس الماضية، إلا أنه في هذه المرحلة يتم كذلك مرافقة الصور بالجملة أو العبارات الخاطئة ثم يقوم المتعلّم هنا بإعادة وضع الجمل او العبارات في المكان المناسب لها، وعليه يتعلّم أو يكون قد تعلّم مجموعة من المبادئ الأساسية كالأشياء والأماكن مثلا أو أصبح قادرا على التمييز بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى انطلاقا من الدروس السابقة، وعند وضع المتعلّم الجملة الصحيحة في مكانها المناسب لهذه الصورة تظهر على الشاشة علامة (صحيح) التي من خلالها يدرك هذا المتعلّم أنه قد أصاب في وضع الجمل على الصورة المناسبة لها، ثم في مرحلة أخرى ينتقل إلى التعلّم عن طريق الحوار أو ما شابه ذلك، فنلاحظ أن المتعلّم يدرك وجوب مشاهدة الصور جيّدا ثم يحاول التعرف أكثر على ما تعبّر عنه هذه الصور بعدها مما يتوجّب الاستماع جيدا إلى الجملة الصحيحة وربطها بالصور المناسبة وهكذا عن طريق التكرار في كل مرة يفهم المتعلّم ويدرك تركيب الجمل والعبارات مختلف مسميات الأشياء والأماكن إضافة إلى التمييز بين مفردات اللغة العربية بين فعل والفاعل مثلا وبين الاسم والفعل كما يدرك الفروق الجوهرية بين جملة وأخرى في طريقة تركيبها تركيبا صحيحا.

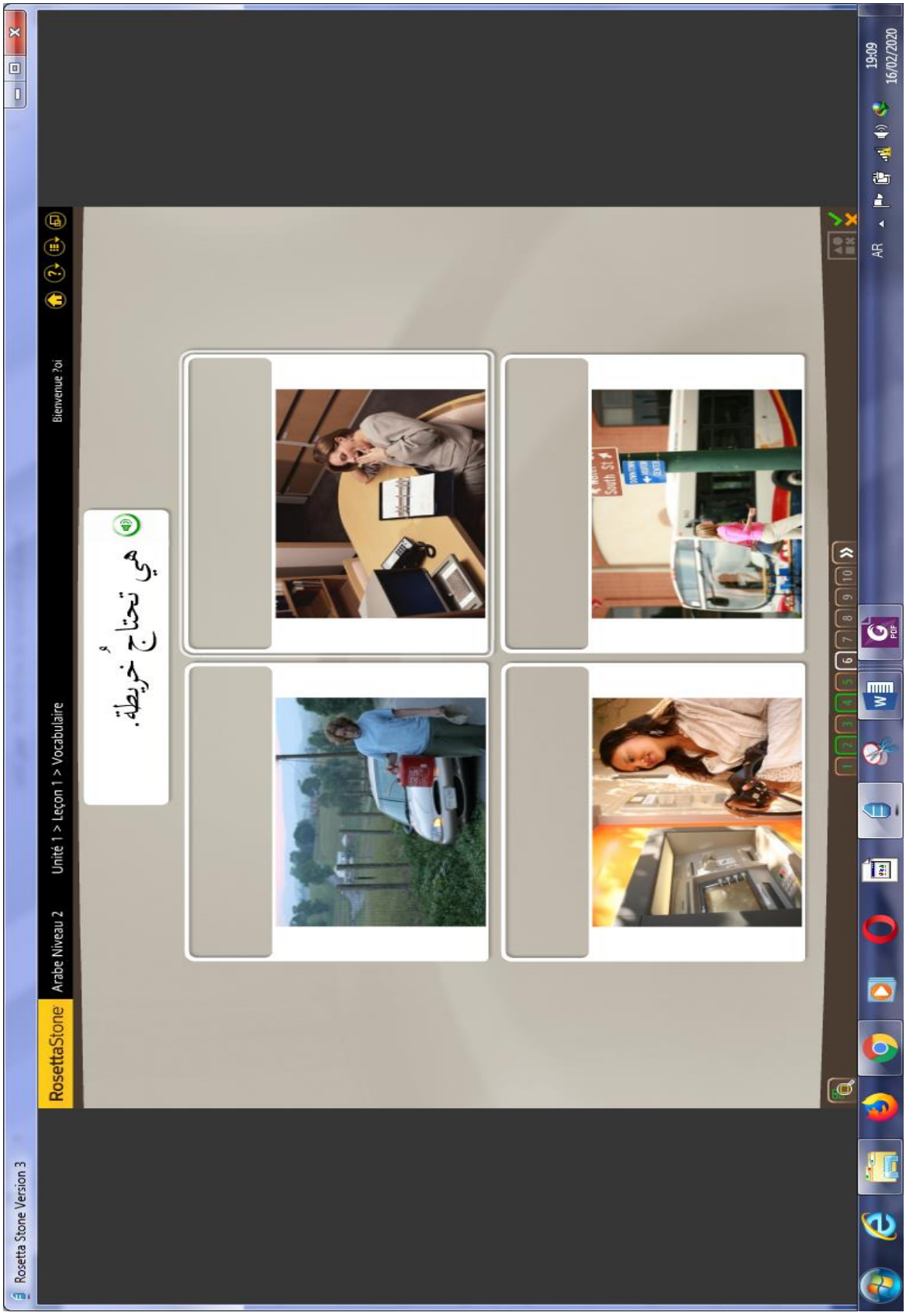
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
هي تحتاج خريطة.

الشكل رقم (01)

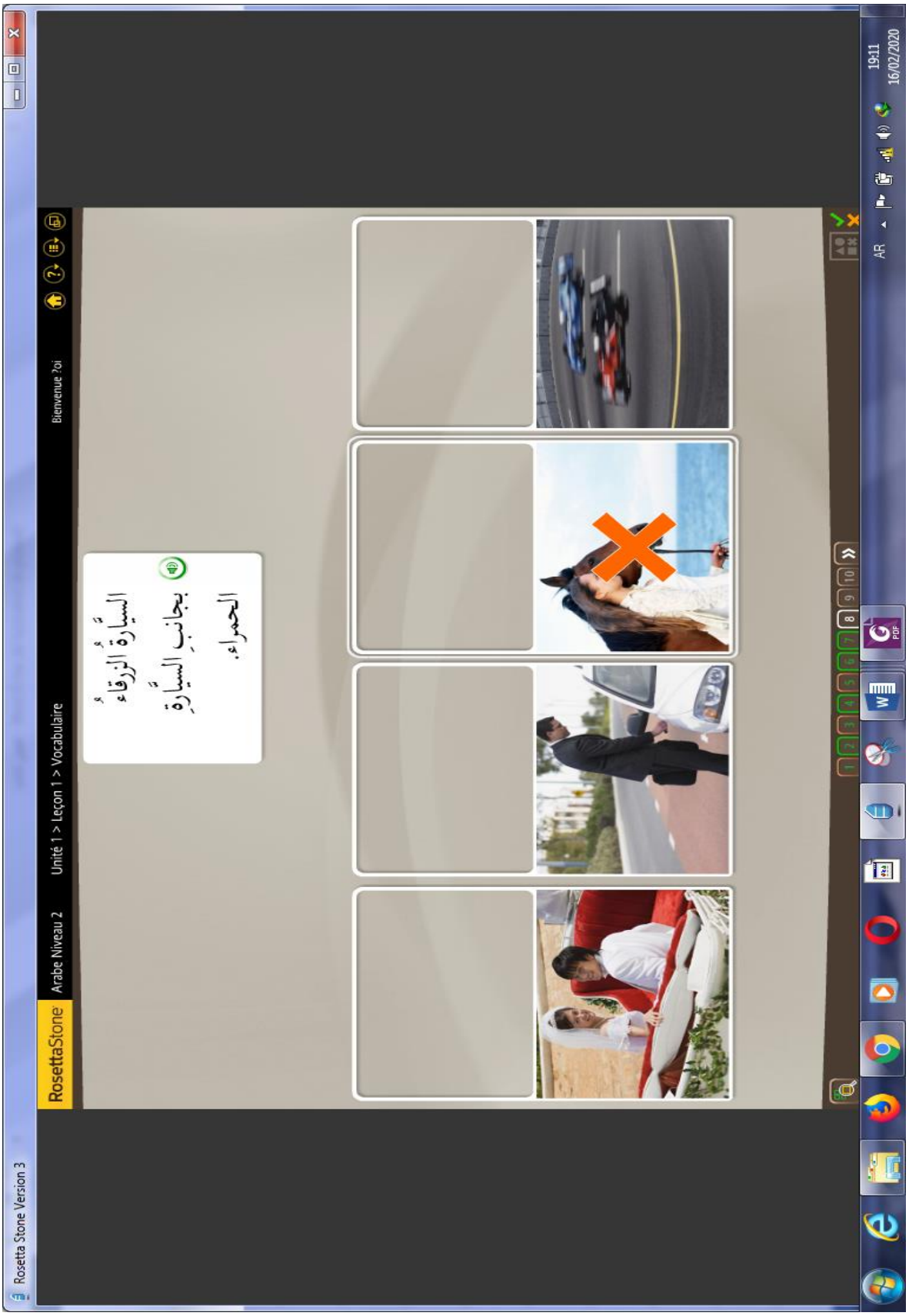
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
السيارة الزرقاء
بجانب السيارة
الحمراء.

الشكل رقم (02)

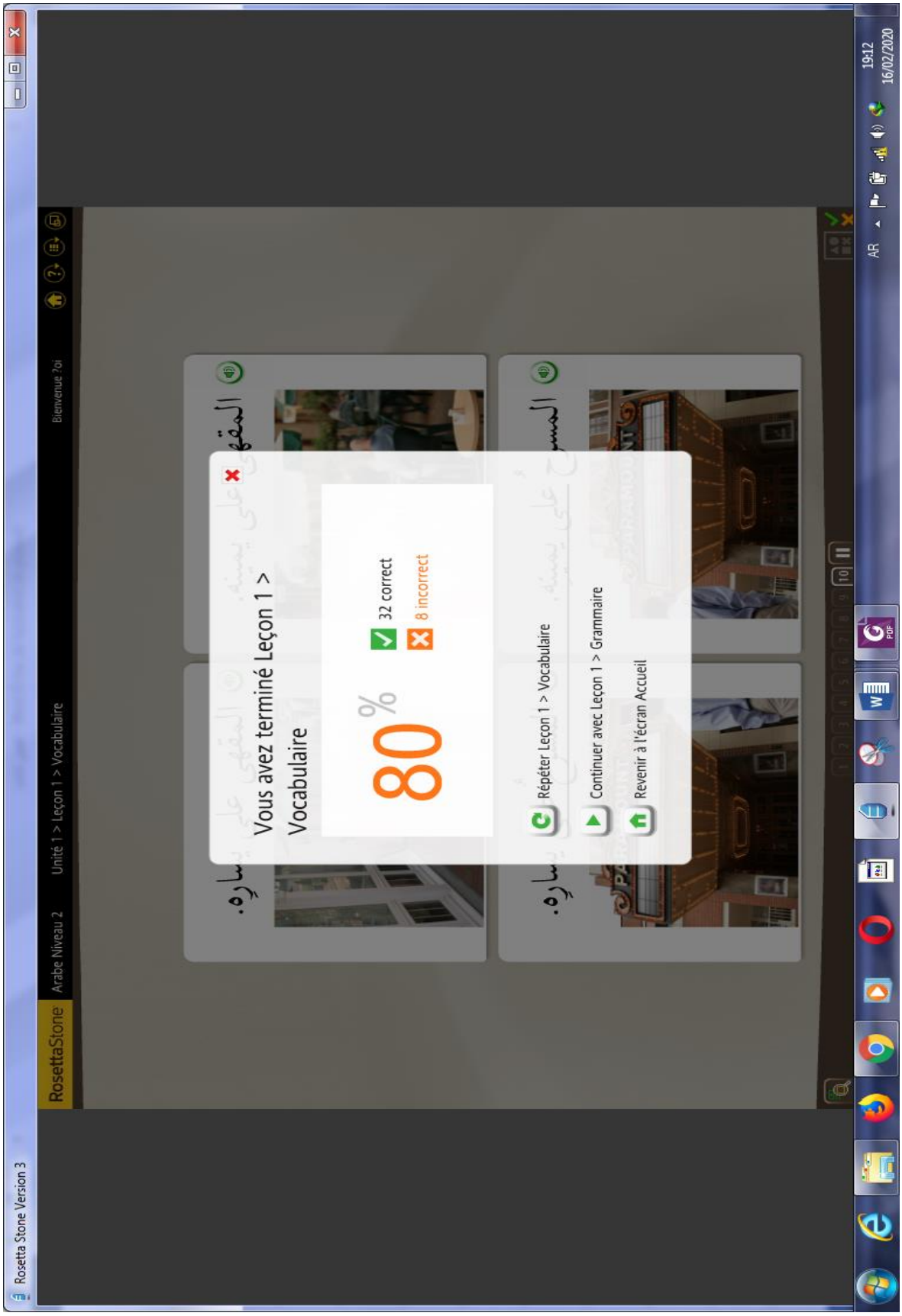
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 2
Unité 1 > Leçon 1 > Vocabulaire
Bienvenue ?oi
Vous avez terminé Leçon 1 > Vocabulaire
80 %
32 correct
8 incorrect
Répéter Leçon 1 > Vocabulaire
Continuer avec Leçon 1 > Grammaire
Revenir à l'écran Accueil
AR
19:12
16/02/2020

الشكل رقم (03)

في هذا الدرس من دروس تعليم اللغة العربية، وبالضـــبط في تعلم مفردات اللغة العربية تظهر لنا على الشاشة مجموعة من الدروس المرتبة ترتيبا من السهل إلى الصعب فالأصـعب، فينتقل المتعلّم من تعلّم المفردات وهي معزولة عن السياق انطلاقا من صـور تعبّر عن أماكن أو شـيء ما، فإذا لاحظنا الشكل الأول من الدرس الأول نرى فيه عرضا لصور تعبرّ عن أماكن معيّنة ومن خلالها يتعلّم مجموعة من المفردات والكلمات في شكل بسـيط جدّا، وبالانتقال إلى الشـكل الثاني والثالث نلاحظ أن التعلّم هنا قد أصـبح في نوع من التعقيد؛ فبدل تعلّم مفردات معزولة يتم عرض صـور لكنها تعبرّ إما عن أحداث معينة أو عبارة عن حوار، والمتعلّم يحاول أن يفهم ما تعبّر عنه هذه الصـــور أو إكمال هذا الحوار حتى يتســنّى له إدراك وفهم ما تعبرّ عنه هذه الصــور من مفردات وتراكيب يتعلّم من خلالها كلمات جديدة أو تعابير لم يســـبق له أن تعرّف عليها مثلما هو الحال المبيّن في الشـــكل الرابع والخامس؛ حيث يتعلّم تراكيب جديدة ويحاول فيما بعد تركيب جمل من نفس القبيل إلا أنه في هذه الصــور يصــبح التعلمّ أكثر تعقيدا من الدروس الســابقة، لأن المتعلّم هنا يكون لزاما عليه فهم الصـــور وما تعبر عنه بدقة متناهية جدّا ثم يحاول ربط الصور المناسبة بالجملة أو العبارة المناسبة، وفي آخر الدرس يعرض للمتعلّم على الشاشة نسبة تقدّمه في التعلمّ أو وقوعه في الخطأ أو الصواب من خلال هذه الدروس، وفي نهاية هذا الدرس يعرض على الشاشة تقييم المتعلّم في تعلمّه أو نسبة الإجابات الصحيحة التي تدلّ على أنه قد تعلّم جيّدا واســـتفاد من هذه الدروس. كما يظهر له عدد الإجابات

الصحيحة من الخاطئة.

7-تعليم القراءة والكتابة:

للقراءة علاقة وطيدة بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وأشكال المعرفة والثقافة الإنسانية؛ إذ أنها تعدّ من المهارات اللغوية ذات الأهمية البالغة في مجال تدريس اللغة العربية؛ حيث يتم التركيز عليها كأهم عنصر فعّال في مجال تعليم اللغات وتعلّمها، فهي تمثّل أهم اللبنات الثقافية والحضارية والفكرية في المجتمعات الحديثة، ووسيلة مهمّة للاتصال والتواصل التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال ذلك أنها نافذة المتعلّم التي يطّل منها على مختلف المعارف والثقافات المختلفة والمتنوعة، كما أنها وسيلته وأداؤه في الدرس من أجل تحصيل المعرفة وتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات بلغة سليمة خالية من الشوائب، وإلى جانب ذلك كلّه فهي تساعده على تنمية قدراته أثناء الدراسة. كما لها الحظ الأوفر في مجال التعليم والتعلّم، كما أن تنمية هذه المهارة أصبح مطلباً تعليمياً ينبغي مراعاته، ووضعه في الحسبان عند بناء أو تطبيق أي برنامج تعليمي, فالتعلّم الصحيح والنشط يقتضي أن يبقى المتعلّم يقظاً وايجابياً، فاعلاً وليس منفعلاً، نشيطاً يعمل ويفكّر داخل الحجرة الصفية وخارجها، ومن أجل تمكينه من مهارة القراءة فهو يحتاج إلى تحفيز قدراته وصولاً للاستثمار الأمثل، وذلك من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة، ويتحقق هذا على نحو أكثر فاعلية عندما ينوع المعلّم في أساليب عرضه، ويستعمل طرائق التدريس الحديثة والفعالة، فمراعاة قدرات

المتعلم ومستواه، وإثارة جوانب مختلفة من شأنه أن يستحوذ على اهتمامه ويبقيه في حالة من الارتباط النفسي بمحتوى التعلم، فالدوافع والميول والاتجاهات النفسية لها أثر كبير في عملية تعلّم المتعلمين.[1] فالنشاط اللغوي يعتمد في الأساس وبالدرجة الأولى على القراءة، فهي من أبرز النشاطات التي يمارسها المتعلّمون أثناء التعلّم؛ حيث إن نجاح المتعلّم يكمن أولا في قدرته على تنمية هذه المهارة؛ إذ لا يمكن أن يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة إلا إذا أتقن هذه المهارة بشكل من الأشكال.

ويكمن القول بأنه في مجال التعليم والتعلّم أن أي تعلّم أو نمو يتخذ من القراءة وسيلة أساسية للتحصيل سواء العلمي أو اللغوي، واكتساب مهارات اللغة العربية التي يستطيع المتعلّم بواسطتها أن يتعرف على مضامين الفكر، وأن يواصل تقدمه العلمي في كافة أصناف المعرفة، لأن كل المراد الدراسية التي يمرّ بها المتعلّم في خبراتها ليست إلا فكرا مكتوبا أو مقروءا تمثله تلك الرموز اللغوية المكتوبة، فهي «المصدر الأساسي لتعليم اللغة العربية للمتعلم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، انطلاقاً من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة »[2] فالقراءة بذلك ليست أداة تحصيل لبقية المواد الأخرى بيد

[1]– ينظر: البصيص حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة، حمص، سورية، 2007، ص 62.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427–2006، ص 26.

أنها تمكّن المتعلّم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وعليه فهي بذلك تمثّل إحدى وسائل التعليم المثمرة؛ حيث إنّ تعليم مهارة الكتابة كذلك مرتبط بشكل واضح جدّا بتعليم مهارة القراءة، فأثناء تعرّف المتعلّم على الكلمات والجمل يبدو ميله واضحا إلى كيفية رسم الكلمات التي يقرؤها، فمهارة القراءة تتطلب كتابة وتعليما ذلك أن القراءة مهارة يتمّ تعليمها وتدريسها واكتسابها وهذا ما يركّز عليه هذا برنامج حجر الرشيد في تعليم اللغة العربية ومهاراتها المتنوعة، وعلى اعتبار أن القراءة نشاط عقلي يدخل في الكثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة فهي إحدى المهارات التي لا يستغني عنها هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية، كما أنه يركّز أثناء تعليم اللغة العربية على مهارة القراءة والتي تعدّ كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى في مجال التواصل الإنساني ذات دور فعال في تعليم اللغات، ذلك أنها مهارة تعزّز وتنمّي قدرات المتعلّم على التواصل الاجتماعي كما تكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنوية أثناء التواصل مع الأفراد والجماعات.

إذا من خلال هذا البرنامج تم حوسبة مجموعة من الدروس في النحو والقواعد والمفردات والتي تركز على مجموعة من المهارات متصلة ببعضها البعض؛ حيث إن هذه الدروس قسمت في ثلاثة مستويات كبرى، وعليه إذا أخذنا المستوى الأول بالوصف والتحليل يمكن القول إنه يقوم بتدريب المتعلّم من خلال تقديم صورة وعلى هذه الصورة جملة تعبّر عن هذه الصورة ثمّ يتمّ عرض كلمة من هذه الكلمات ليدرك المتعلّم الاختلاف

بين هذه المفردات؛ حيث يتمّ كذلك تقطيع هذه الكلمة إلى أصغر وحداتها الصوتية فيطلب من المتعلّم أولا الاستماع ثم يكّرر ما سمعه لكي يتعرف على النطق الصحيح لذلك الصوت، وهكذا إلى أن يتمّ التعرف على جميع الأصوات المكونة لتلك الكلمة حتي يصبح قادرا على نطق تلك الكلمة نطقا صحيحا من خلال التحليل الصوتي لها عبر هذا البرنامج، كما لا يغفل كذلك رسم تلك الحروف اللغوية حتى يتسنى للمتعلم إدراك الأصوات وهي منعزلة عنها بعضها البعض ومجتمعة في كلمة محدّدة، إلى جانب ذلك إدراكه كيفية رسم تلك الحروف حينما تكون في أول الكلمة أوفي وسطها وكيفية رسمها عندما تأتي في أواخر الكلمة [1]، وعليه يكون المتعلّم هنا في هذا المستوى وفي هذه الدروس المتنوعة قادرا على التمييز بين الأصوات اللغوية نطقا وكتابة وكيفية رسم هذه الأصوات اللغوية أو الحروف وحتى إدراكه رسم شكل الكلمات، ثم التمييز بين الكلمة المخالفة، والهدف منه تنمية التركيز البصري للطالب في تمييز الكلمة المخالفة.

[1]– المستوى الأول، الوحدة الأولى، الدرس الرابع، النطق.

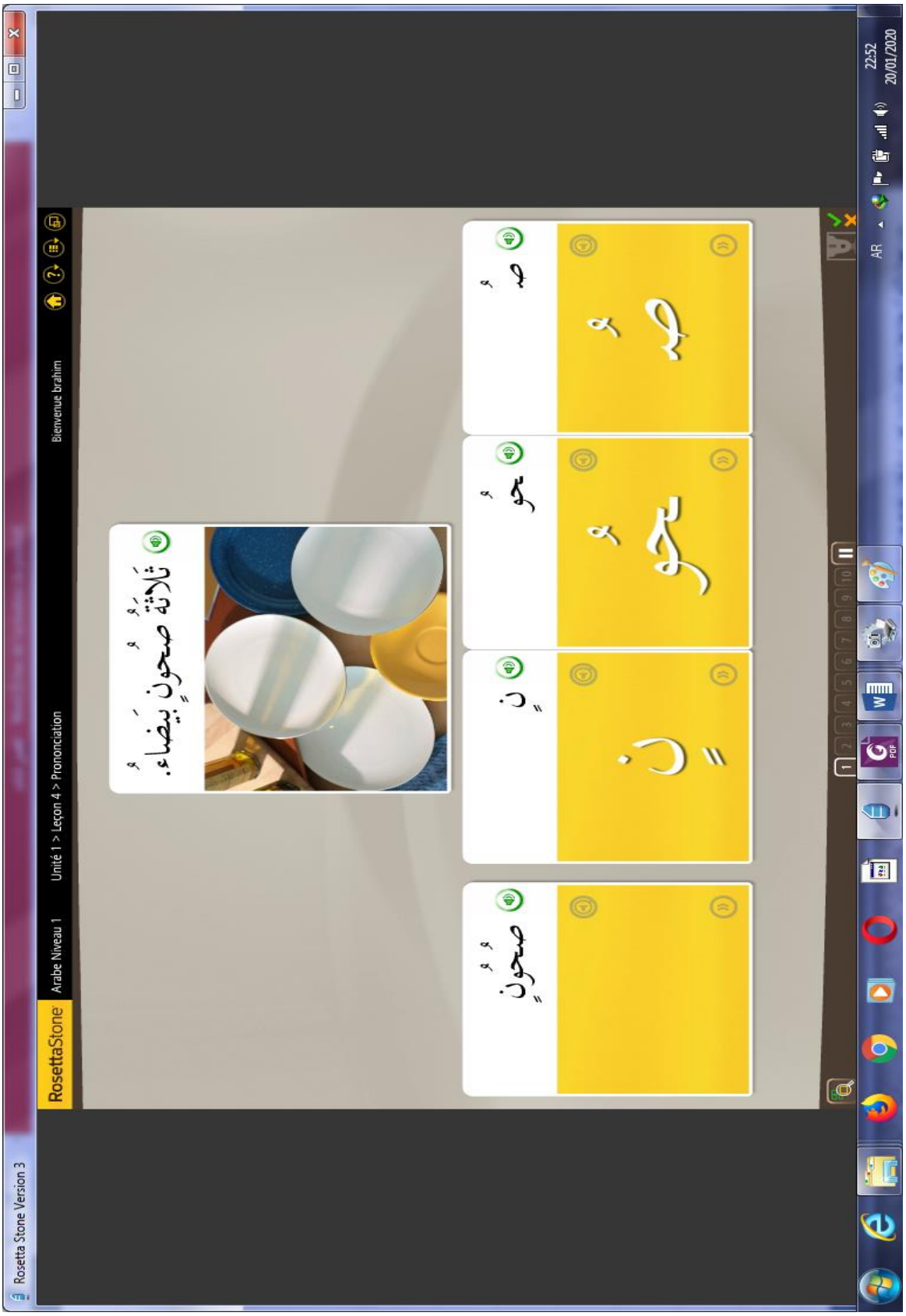
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 4 > Prononciation
Bienvenue brahim
ثَلاثَةُ صُحونٍ بَيضاءُ.
صُحونٍ
نٍ
صُ
صُ
بُحو
بُحو
22:52
20/01/2020

الشكل رقم (01)

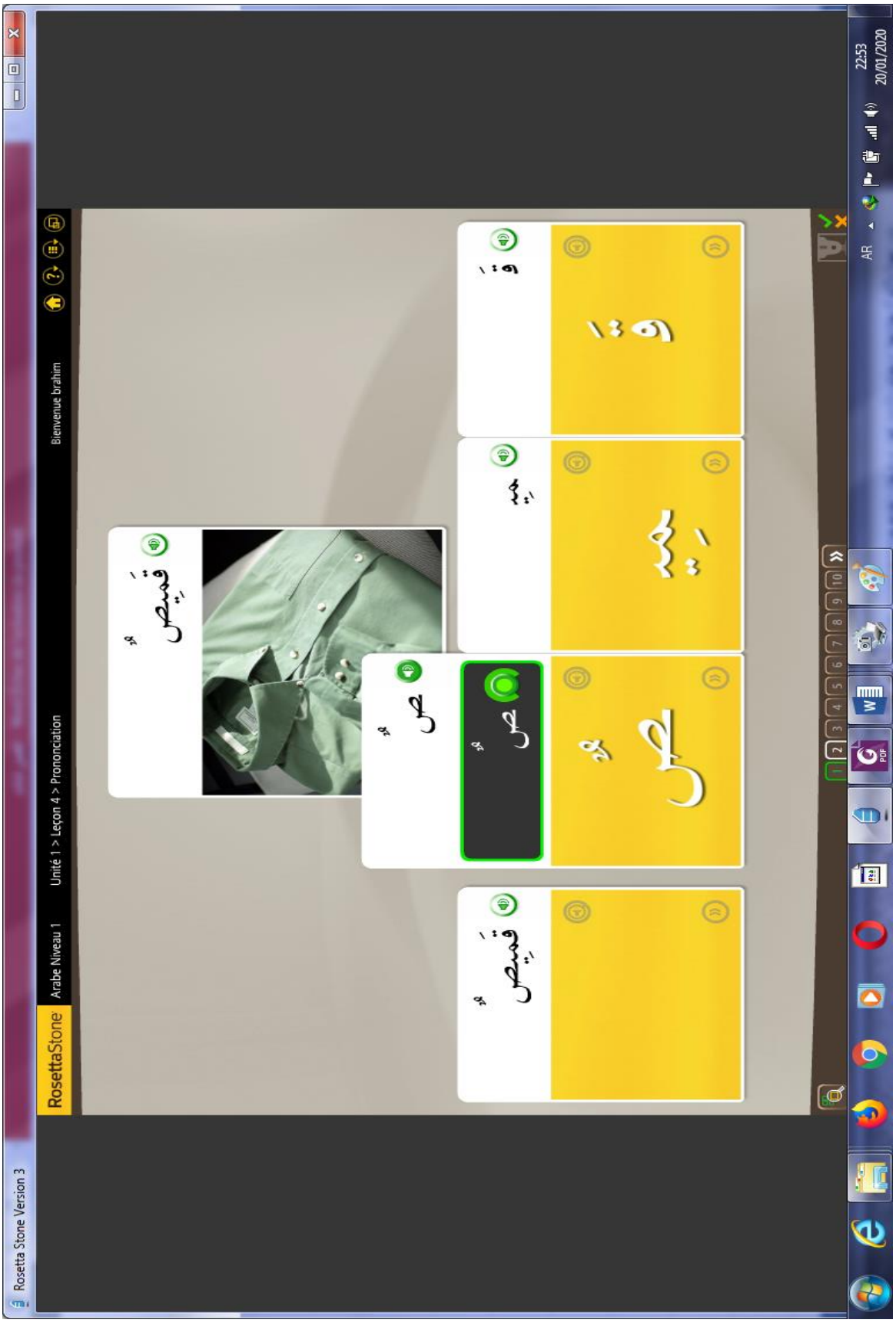
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 4 > Prononciation
Bienvenue brahim
قميص
ص
ص
ص
22:53
20/01/2020

الشكل رقم (02)

وفي درس آخر من تعلّم مهارة الاســـتماع، والقراءة يتم عرض درس من الدروس، فتظهر على الشاشـة صـور متعدّدة؛ حيث يتم طرح سؤال حول هذه الصـورة التي تعبرّ عن شـيء ما، وهناك ثلاث جمل يحاول المتعلّم الاسـتماع للسـؤال ثم الإجابة عنه من خلال اختيار الجواب المناسـب على هذه الصـورة على أن يتعرف بشـكل جيد على هذه الكلمة، وتعالج جمل القراءة أشكال الكلمات المراد تعلّمها. وقد تم وضع جمل القراءة لتدريب الطالب على قراءة جمل الدرس قراءة ســـليمة، ولفظ كلمات تحتوي على الكلمات المراد تعلمها وقراءة كلمات كل جملة بشـــكل منفرد[1]. ويتيح هذا الدرس للمتعلّم القيام بمجموعة من التمارين وعلى أســاســها يمكنه التدّرب على تعلّم مفردات اللغة العربية، وأصــواتها بالإضــافة إلى تركيب الجمل، وذلك عن طريق أسـلوب الانتقال من الكل إلى الجزء، فيصـبح قادرا على تمييز شـــكل كلمات كل جملة من جمل القراءة، وربطها بالصـــورة المناســـبة لها. إدراك المتعلّم كيفية شـــكل هذه الصـــور، وما تعبّر عنه، والهدف منه اكتســـاب كلمات جديدة، ومفردات أخرى ذات معاني، ودلالات مختلفة في ســـياقات عديدة، كما يكون قادرا على التمييز بين المفرد، والجمع، وبين المذكر، والمؤنث، وبين الجمع المذكر الســـالم، والجمع المؤنث الســـالم، إلى جانب التعرف على المثنى في اللغة العربية. إلى جانب ذلك ربط كلمات وردت في الدرس مع صـور مناسبة لها من صـور الدرس نفسـه. التمييز بين شـكل المفردات المخالفة مما يؤدّي إلى تنمية التركيز البصـــري لدى المتعلّم في تمييز الكلمة

[1]– المستوى الأول، الوحدة الأولى، الدرس الثاني، الاستماع والقراءة.

المخالفة. تحديد المفردات المماثلة في جملة من جمل القراءة، بهدف تمرين المتعلّم على تمييز كلمة معينة أياً كان السياق الذي وردت فيه كما لا يغفل طريقة كتابة ورسم الكلمات ودلك من التركيز على كيفية التمييز بين رسم الهمزة مثلا والتمييز بين كتابة التاء في الكلمات، إضافة إلى تحليل الجمل إلى مفردات أو وحدات دالة، والهدف منه تمرين هذا المتعلّم على تمييز حدود الكلمة: بدايتها ونهايتها في جمل مختلفة، وطريقة رسم الكلمات والمفردات أي تفادي الأخطاء النحوية والصرفية والتركيبية والإملائية، منه نستنتج أنه انطلاقا من هذه الدروس التعليمية يتم التركيز على تعليم اللغة العربية بشكل متكامل والسعي للمثالية في التعليم.

Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 2 > Écoute et Lecture
Bienvenue brahim
لديهما صحيفة.

الشكل رقم (01)

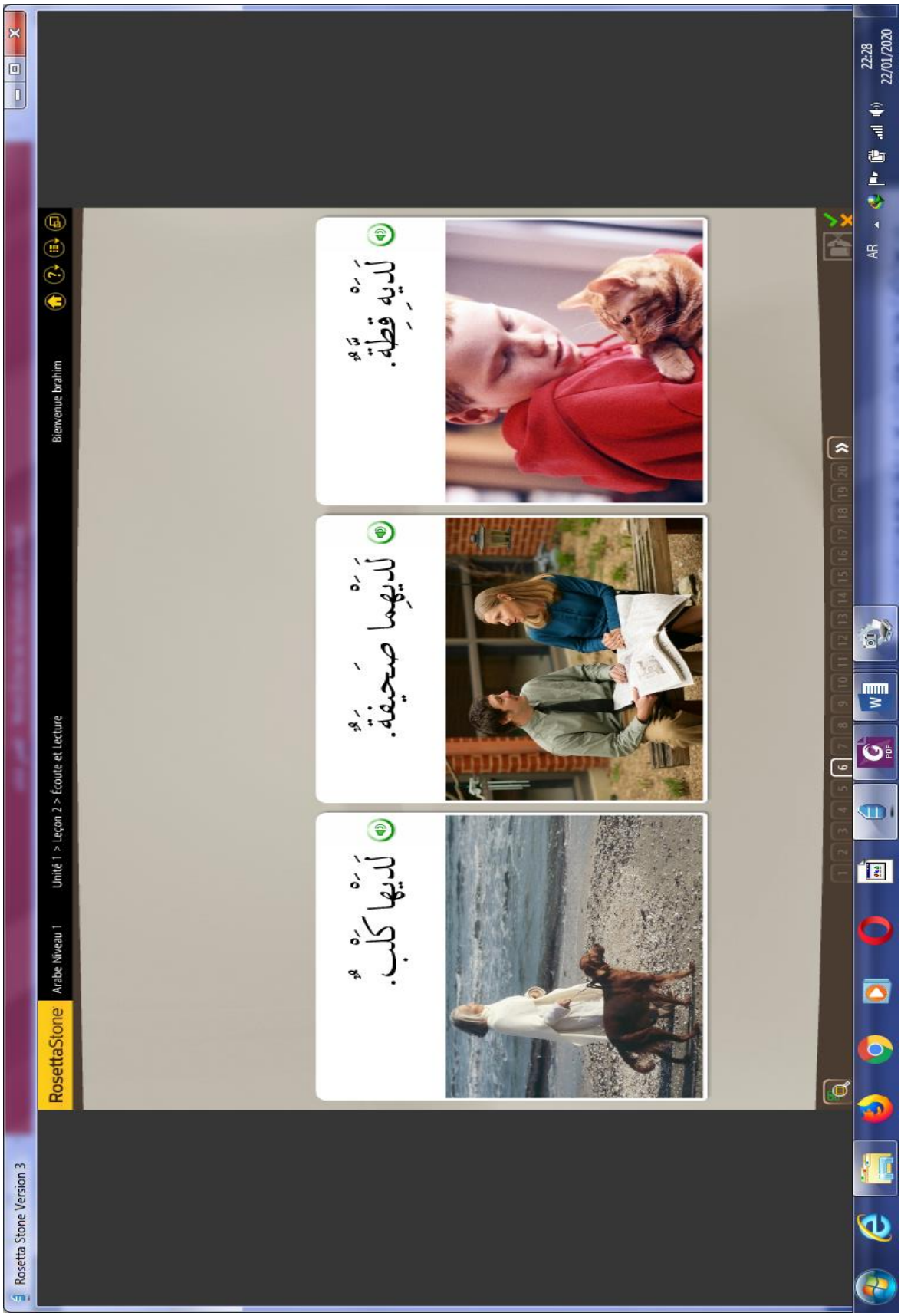
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 2 > Écoute et Lecture
Bienvenue brahim
لَدَيْهِ قِطَّةٌ.
لَدَيْهِما صَحِيفَةٌ.
لَدَيْها كَلْبٌ.
AR
22:28
22/01/2020

الشكل رقم (02)

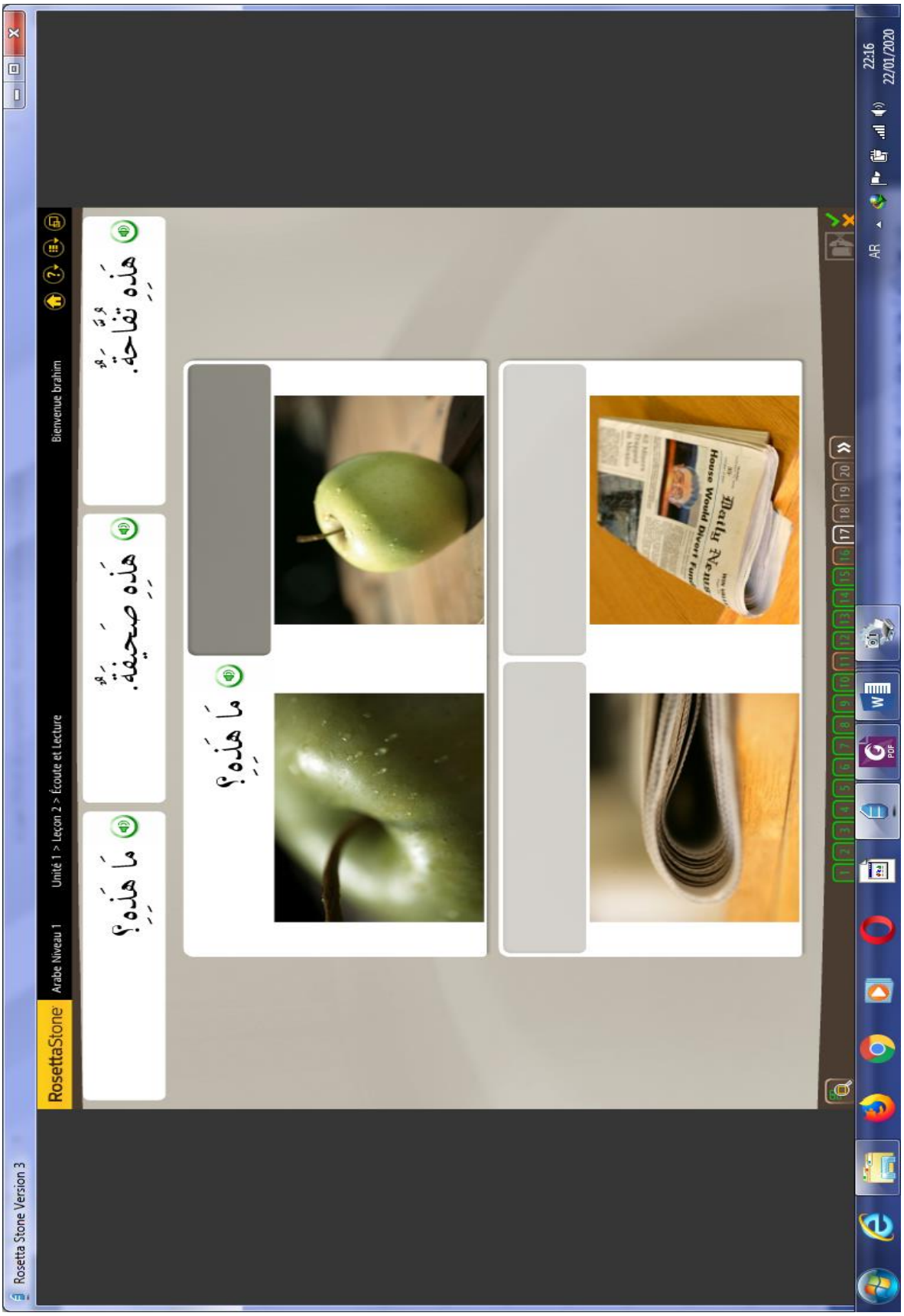
Rosetta Stone Version 3
RosettaStone
Arabe Niveau 1
Unité 1 > Leçon 2 > Écoute et Lecture
Bienvenue brahim
هذه تفاحة.
هذه صحيفة.
ما هذه؟
ما هذه؟
Daily News
House Would Divert Fun
22:16
22/01/2020

الشكل رقم (03)

بالانتقال إلى إحدى المستويات التعليمية في هذا البرنامج ألا وهو المستوى الثاني نقوم بتحليل هذا الدرس، وعليه نلاحظ فيه ما يلي: يتم في هذا المستوى على غرار المستوى السابق أولا تقديم مجموعة من الصور، والتي لا تتجاوز ثلاثة صور؛ حيث تكون معبّرة عن معاني معيّنة، ولكل صورة من هذه الصور جملة، أو عبارة تدلّ عليها، ومن خلال ذلك يطلب من المتعلّم أولا ملاحظة الصور، ثم الاستماع إلى هذه العبارات، والجمل الدالة ثم إعادة نطقها نطقا صحيحا، ثانيا ربطها بالصورة التي تتلاءم معها، أو وضع الجمل في مكانها الصحيح قول الصورة المناسبة، وعليه يتسنّى لهذا المتعلّم الملاحظة الدقيقة من أجل إدراك مختلف الأشياء، والتعبير عنها، ضف إلى ذلك تنمية مهارة الاستماع لديه. ثم في مرحلة أخرى يتغيّر المطلوب منه فعوض ربط الجملة أو وضعها في المكان المناسب تتحول إلى عملية عكسية؛ حيث تقدّم الجمل، أو العبارات في شكل جمل إنشائية (على شكل أسئلة) بعدها يتم عرض الصور التي تحمل دلالات هذه الجمل، فيكون قادرا على التمييز بين معانيها، والتعرف على مسميّات الأشياء من خلال الضغط على الصور المناسبة للإجابة الصحيحة، وفي المرحلة التالية تعرض الصور، والجمل، أو الكلمة المناسبة معها. كما هو معلوم، لا يوجد جهاز حاسوب، أو برنامج حاسوبي من شأنه أن يكون خال من أي شائبة، فبرنامج روزيتا ستون ليست استثناء لهذه القاعدة. على وجه الخصوص، يمكن سماع العديد من الشكاوى حول دروس إعداد النطق الصحيح، ترتبط شكاوى المستخدمين بحقيقة أن البرنامج لا ينظر في بعض الأحيان إلى أبسط الكلمات التي يستحيل نطقها

بشكل صحيح. ربما الشيء كلّه في النقص في الميكروفون. من أجل عدم معاناة في كل مرة مع مرور المرحلة المرتبطة بالتعرف على الكلام، فمن الضروري اختبار المعدات، بغرض نطق أي كلمة، بحيث يحدّد البرنامج ما إذا كان هناك إشارة الإدخال. ومع ذلك، لا يضمن إعداد الميكروفون الصحيح أن دروس التعرف على الكلام ستعمل بسلاسة. ربما يرجع ذلك إلى عدم دقة وحدة البرامج المستخدمة في Rosetta Stone لهذا الغرض. وفقا للمستخدمين، فإن الشيء الأكثر إزعاجًا هو ذلك التصحيح لخطأ واحد على الأقل بسبب خطأك أو لأن الجهاز أو البرامج لم "تسمع" ما قلته في الميكروفون، لذا يجب عليك إعادة المهمة بأكملها. بعبارة أخرى، سيكون من الضروري أن نتحدث مرة أخرى عن كل العبارات المتتالية دون أي أخطاء، حتى تستمر عبارة "حجر الرشيد" في تحقيق الكمال في نطق الكلمات الأجنبية. واثنين من النصائح الأخرى لجعل البرنامج يدرك بشكل أفضل الكلام، تحتاج إلى نطق الكلمات مع بضع فترات من التوقف. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك تشغيل وحدة تدريب نطق خاصة عن طريق النقر فوق رمز مكبّر الصوت الرمادي الموجود في الزاوية اليمنى العليا من كل صورة [1]. في الشكل الموضح في الأسفل المنقول من الموقع ذاته يبيّن لنا كيفية تفادي الأخطاء التي يمكن الوقع فيها أثناء عملية التعلّم.

[1] - Voir: https://ar.fehrplay.com/kompyutery/59440-programma-dlya-izucheniya-yazykov-rosetta-stone-otzyvy-i-opisanie-po.html.visité le:09/01/2021 à 20h00.

RosettaStone
Portuguese (Brazil)
TOTALe
COURSE
Level 1
Level 1, Unit 1: Language Basics
Writing
Explore all activities for Unit 1
None Scheduled
Schedule
STUDIO
WORLD
Solo
Dup
Simblo
Language Hour

وفقا لما تمّ عرضه حول هذا البرنامج نلاحظ أنه يتميّز بمستوى عال من الفعالية في تعليم اللغات، رغم وجود بعض الأخطاء التي قمنا بشرحها آنفا، والتي تمكن فقط في الأساس حول الميكروفون وعدم التعرف على الصوت، أو الإجابة الصحيحة إلا بتكرار الإجابة، أو نطق الكلمات مع بضع فترات من التوقف، وإلا وجب على المتعلّم أن يتحدث مرة أخرى عن كل العبارات المتتالية دون أي أخطاء؛ حيث يمكن أن يتعلّم المتعلّم بمستوى جيّد إلى حدّ ما، ومع ذلك، سيكون لزاما عليه التحلي بنوع من الصبر في التعلّم، إضافة إلى الممارسة المتكرّرة لأشهر حتى يتمّ حفظ كل ما تمّ تعلّمه في الذاكرة. إذا أراد متعلمو اللغة العربية استخدامه في تعلمّ اللغة العربية فلا يكون إلا لذوي المستويات الدنيا فلا يمكن الاعتماد عليه في المراحل المتقدمة من التعلّم، فمثلا يمكن للمعلّم في المراحل الابتدائية استخدامه في تعليم اللغة العربية، بمعنى آخر يمكن لمعلّم اللغة العربية الاعتماد عليه في تجويد العلمية التعليمية التعلمية، إلا أنه أثناء تعليم بعض المهارات يكون فيه نوع من الصعوبة خاصة حين يتعلق الأمر بمهارة الكتابة، أو التعبير، فهو يقوم بعرض الصور التي تشدّ انتباه الأطفال الصغار في المراحل العمرية الصغيرة، وبالتالي فهو مثالي لمثل هذه الفئة لإحداث تعلّم نموذجي، ومثالي داخل الغرف الصفّية؛ إذ أن مثل هذا التعليم عن طريق الحاسوب هو ما نطمح إليه من خلال تطوير عملية التعليم والتعلّم، والمنظومة التربوية عامة في ظل ما يشهده العالم نم تقدّم علمي وتكنولوجي، لذا وجب علينا مواكبة العصر، فالمدرسة الجزائرية بحاجة ماسة إلى تطوير نظم التعليم عن طريق توظيف الوسائل

التعليمية عامة، والحاسوب خاصة.

خلاصة الفصل الثالث:

لقد أتاح لنا برنامج (حجر الرشيد) استخلاص عدّة نقاط مهمّة في تعليم اللغة العربية، والتي سنقف على أهمّها:

- ✓ ضرورة تكوين المعلّمين تكوينا جيّدا متكاملا في مجال التعليمية، وخاصة تعليم اللغة العربية نظرا لأهميتها البالغة في مجال تعليمها.
- ✓ وجوب استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية ونحن في عصر التكنولوجيا الحديثة خاصة الحاسوب، ممّا يتطلّب تكوين المعلّمين على الاستخدام الجيّد والفعّال لهذه الوسائل التعليمية التي ترفع من مستوي التعليم والتعلّم على حدّ السواء، كما تساهم في تجويد العملية التعليمية.
- ✓ أكّد هذا البرنامج على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمهارات اللغوية (الاستماع–القراءة–التعبير)، إضافة إلى النطق السليم للكلمات. كما بيّن أهمية عنصري الإثارة والتشويق اللذان يوفّرهما الحاسوب أثناء عملية التعليم والتعلّم ناهيك عن زيادة التفاعل الحاصل بين المتعلّم والحاسوب خلال عملية التعلّم.
- ✓ أثبت هذا البرنامج أن تعليم وتعلّم اللغة العربية ليس بالأمر الهيّن إنما يحتاج إلى

نوع من الاهتمام والتركيز الجيّد على مختلف المهارات اللغوية، وفي المقابل لاحظنا من خلال عملية التعلّم عبر هذا البرنامج مدى فعاليته العالية في تعليم اللغة العربية وتطوير مهارات المتعلّم بدءا بالمستويات الدنيا إلى أعلى مستوى، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليه كليّة انطلاقا من أدنى مستوى؛ أي بداية بالحروف والأصوات وبصفة عامة في إتقان المهارات اللغوية. كما أكّد هذا البرنامج على أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب وذلك بالنظر إلى مهارتي التعبير والكتابة؛ حيث نجده كذلك يفتقر إلى وجود أدوات إجرائية فعالة في جعل المتعلّم يتقن مهارتي التعبير والكتابة.

- ✓ لا يعتبر الحاسوب بديلا عن جميع الوسائل التعليمية أو حتى بديلا للمعلّم وإنما هو بمثابة مكمّل لهما معا.
- ✓ رغم فعالية هذا البرنامج في تعليم اللغات، وتعلّمها إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تحول دون الاستخدام الفعّال، والأمثل فقط من الناحية التقنية لا غير، وذلك من حيث استقبال الصوت عبر الميكروفون أو تصحيح الأخطاء التي وقع فيها المتعلّم، وكيفية العودة إلى الدرس من جديد هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنه لا يمكن الاعتماد على هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية بشكل فعّال في المراحل المتقدمة، بل يمكن ذلك في المراحل الأولى من التعليم، فمعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مثلا يمكنه استخدامه بشكل فعال، وملائم في تعليم اللغة العربية،

حتى يوفّر لنا تعليما نموذجيا؛ حيث يمكن التعليم بواسطته إما فرديا أو جماعيا عن طريق شاشة العرض، وما يمكن استخلاصه أيضا أن هذا البرنامج موجّه بالدرجة الأولى لتعليم اللغة للناطقين بغيرها، وليس لتعلّم أو تعليم اللغة الأم. فهو يساعد في تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية.

الخـــاتمة

الخاتمة:

بعد هذه المحطات العلمية، والفصول النظرية والتطبيقية التي نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حدّ ما في بيان أهمية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية عامة الحاسوب خاصة من خلال برنامج حجر الرشيد؛ إذ وقفنا على تحليل هذه الوسائل التعليمية وخاصة الحاسوب مبيّنا أهميته ودوره الفعّال في تعليم اللغة العربية من خلال برنامج حجر الرشيد –أنموذجا–فكان من الأهمية بما كان ان نستعرض في الأخير جملة من النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة، والمتمثلة فيما يلي:

- تحتّل الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدّخلات التربوية لتعدّد فوائدها وتنوعها، وذلك بما يخدم العملية التعليمية، وتحظى بأهمية بالغة لدى كلّ من المعلّمين والمخطّطين التربويين لما تقدّمه من خدمات جمة.
- تعمل الوسائل التعليمية على إثراء مجالات الخبرة التي يمّر بها المتعلّم، يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعليم المختلفة لمواجهة، وحلّ مشكلة الفروق الفردية التي تعتبر عائقا أمام المتعلّم بين المتعلّمين الأسوياء، والمعاقين على حدّ السواء، وبهذا فهي تساعد المتعلّم في حدّ ذاته على التعلّم.
- كما أكدت هذه الدراسة على أنه هناك عوائق تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل التعليمية أثناء العلمية التعليمية، مما يؤدّي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية والذي بدوره يؤثر على المستوى التعليمي للمتعلّمين.

- العمل على تطوير المنظومة التربوية، والتعليم من خلال السعي على توفير الوسائل التعليمية واستخدامها في التعليم ونحن في عصر التكنولوجيا.
- ضرورة تكوين المعلّمين تكوينا جيّدا متكاملا في مجال التعليمية، وخاصة تعليم اللغة العربية نظرا لأهميتها البالغة في مجال تعليمها.
- أثبت هذا البرنامج أن تعليم اللغة العربية ليس بالمهمة السهلة، ولكنه يتطلب بعض الاهتمام، والتركيز على المهارات اللغوية المختلفة؛ ومن ناحية أخرى، لاحظنا أن عملية التعلم من خلال البرنامج تتطور إلى أعلى مستوى من الفعالية من حيث مهارات المتعلم، ولكن لا يمكن الاعتماد على المستوى الأدنى بشكل كامل؛ أي انطلاقا من الحروف والأصوات ووصولا إلى المهارات اللغوية العامة. كما أكدت أنه بالنظر إلى مهارات التعبير والكتابة، فإن هناك سلسلة من الصعوبات التي تجعل من المستحيل تعليم اللغة العربية عبر الحاسوب. كما وجدنا أنه يفتقر أيضًا إلى أدوات البرمجة الفعّالة لتمكين المتعلمين من إتقان مهارات التعبير والكتابة.
- أكّد هذا البرنامج على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمهارات اللغوية (الاستماع–القراءة–التعبير)، إضافة إلى النطق السليم للكلمات. كما بيّن أهمية عنصري الإثارة والتشويق اللذان يوفّرهما الحاسوب أثناء عملية التعليم والتعلّم ناهيك عن زيادة التفاعل الحاصل بين المتعلّم والحاسوب خلال عملية التعلّم.

- لا يعتبر الحاسوب بديلا عن جميع الوسائل التعليمية أو حتى بديلا للمعلّم وإنما هو بمثابة مكمّل لهما معا، وعليه لا يمكن الاستغناء عن المعلّم أو عن الوسائل التعليمية الأخرى، وإنما لابد من تكامل هذه العناصر فيما بينها من أجل تحقيق تعلّم فعّال.

وفي ضوء هذه النتائج المقدمة التي كشفت عنها هذه الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية:

- ✓ توفير الأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة داخل المؤسسات التعليمية من أجل تعليم اللغة العربية.
- ✓ العمل على تكوين المعلّمين من خلال دورات تكوينية من أجل تمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها أثناء العملية التعليمية.
- ✓ إنشاء جسر قوي ومتين بين المعلّمين والباحثين في ميدان اللسانيات الحاسوبية عامة، وتعليمية اللغات خاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى بين اللسانيين ومهندسي الحاسوب وذلك من أجل توفير بيئة تعليمية تعلّمية تهدف إلى خدمة اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، المدينة المنورة.

أولا: المراجع باللغة العربية:

1-أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الينسابوري: صحيح مسلم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 02، 1412، 1991.

2-أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دط، المطبعة السلفية، ج 01، 1400هـ.

3-إبراهيم مجدي عزيز: التقنيات التربوية، رؤى لتوظيف وسائط الاتصال وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002.

4-ابن خلدون: المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، 1987.

5-أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ.

6-أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2000.

7-أحمد حسن اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمّان، 1989.

8-أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان، 2007.

9-أحمد منصور: تكنولوجيا التعليم، ط1، الأردن الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

10- إسكندر كمال وغزّاوي محمد: مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1994.

11- إيمان محمد الغزو: دمج التقنيات في التعليم، إعداد المعلّم تقنيا للألفية الثالثة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

12- إيناس خليفة خليفة: الشامل في الوسائل التعليمية، ط1، دار المناهج، عمان، 2007.

13- جمال بن عبد العزيز الشرهان: الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط2، مطابع الحميضي، الرياض، 1422-2002.

14- جودت سعادة، وعادل السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن، 2003.

15- حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، دار الفلم، الكويت، 1987.

16- خالد محمّد السعود: تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2000.

17- دلال ملحس استيتية: وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2007.

18- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2009.

19- رجب عبد الجواد إبراهيم: أسس علم، ط1، الأفاق العربية، مصر، 2002.

20- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها-تدريسها-صعوباتها)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427-2006.

21- زكريا إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2007.

22- زهران البدراوي: مقدمة في علم اللغة، ط1، دار العالم العربي، مصر، 2008.

23- سامي الدهّان: المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، 1963.

24- سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: مختصر المعاني، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط1، دت.

25- سعدي لفتة: تقنيات التدريس والتدريب، القسم النظري، مركز تطوير طرق التدريس والتدريب الجامعي –الجامعة المستنصرية–(يونيو) حزيران، 1989.

26- سعيد محمّد السعيد وآخرون: برامج التنمية الخاصة مناهجها بين الفكر والتطبيق، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

27- سمير شريف استيتية: اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005.

28- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

29- سيد فتح الباب: الكمبيوتر في التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1990.

30- شمى نادر سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دط، دار الفكر، عمان، 2008.

31- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، 2009.

32- صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ط1، دار اليازوتي العلمية، عمّان، 1998.

33- عامر الشهراني: وسعيد السعيد، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1425–2005.

34- عايد حمدان الهرش وآخرون: الكمبيوتر التعليمي بين النظرية والتطبيق، المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن، ط1، 2008.

35- عبد الباري، ماهر شعبان: مهارات الاستماع النشط، ط1، دار المسيرة، عمّان، الأردن،2011.

36- عبد الحافظ سلامة: تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008.

37- عبد الحافظ محمد سلامة: الحاسوب في التعليم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2002.

38- عبد الحافظ محمد سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمّان–الأردن، 2000.

39- عبد الحافظ محمد سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمّان، 2007.

40- عبد الحافظ محمد سلامة: تطبيقات الحاسوب في التعليم، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2004.

41- عبد الحافظ محمد سلامة: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، 1992.

42- عبد الحافظ محمد سلامة: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، عمّان، 1998.

43- عبد الرحمن البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلّها، ط1، دار الحسن للنشر والتوزيع، عَمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1998 م.

44- عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1.

45- عبد الرحمن عبد الله الجمهور: فاعلية الحاسوب في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الاول ثانوي، عالم الكتب، مج22، 1999.

46- عبد الرحمن كامل عيد الرحمن محمود: طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، 2005.

47- عبد الصبور شاهين: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، ط1، دار الإصلاح، 1983.

48- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرّسي اللغة العربية، ط4، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، 1998.

49- عبد الكريم خليفة: قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، المملكة المغربية، الرباط، 1993.

50- عبد اللاه مختار عبد الخالق: تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008.

51- عبد الله عبد العزيز الموسى: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، مطابع جامعة الإمام، الرياض، ط2، 1423-2003.

52- عبد الله عثمان المغيرة: الحاسب والتعليم، النشر العلمي للمطابع، الرياض، 1998.

53- عزّو إسماعيل عفافة وآخرون: أساليب تدريس الحاسوب، ط1، مكتبة آفاق، غزّة، 2005.

54- علاونة شفيق، الدافعية للتعلّم: ط2، دار المسيرة، عمّان، 2004.

55- علي أحمد مركور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، القاهرة، 1991.

56- علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام.

57- عليان ربحي مصطفى: عبد الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان، 2003.

58- غسّان يوسف قطيط وآخرون: تطبيقات الحاسوب في الإدارة التربوية، ط1، دار الثقافة، عمّان، الأردن، 2016.

59- غسان يوسف قطيط: تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.

60- غنيمة محمد متولي: سياسات وبرامج إعداد المعلّم العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

61- فخر الدين القلا وآخرون: تقنيات التعليم الذّاتي والتعليم عن بعد، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2005.

62- فخر الدين القلا: محو الامية وتعليم الكبار، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1993.

63- فخر الدين القلا: وإلياس أبو بونس، الحاسوب التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2004.

64- فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008،

65- كمال إسكندر: ومحمد غزّاوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1414-1994.

66- ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية في التربية والتعليم، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2000.

67- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دط، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

68- محمد السعود خالد: تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008.

69- محمد بن سليمان المشيقح: دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض، 1418-1998.

70- محمد خالد السعود: تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009.

71- محمد زياد حمدان: وسائل وتكنولوجيا في التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمّان، 1986.

72- محمد عبد الباقي أحمد: المعلّم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

73- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط8، مكتبة المنار، 1988.

74- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2001.

75- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000.

76- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمّان، 1998.

77- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمّان، 2004.

78- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة، عمان، 2007.

79- مصطفى دعمس: تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

80- نايف سليمان وآخرون: مستويات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1420هـ-2000م.

81- نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، د ط، 1988.

82- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009.

83- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومباحث البحث اللغوي، دط، المكتبة الجامعية الأزاريطة، مصر، 2009.

84- يوسف أحمد عيادات: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، الأردن، 1425-2005.

85- يوسف محمود قطامي: نظريات التعلّم والتعليم، دار الفكر، الأردن، ط1، 2005.

86- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009.

87- البصيص حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة، حمص، سورية، 2007.

88- الحوسنية عفراء علي: الاستماع والتحدث-الواقع والمشكلات، جامعة السلطان قابوس، عُمان، سلطنة عُمان، 2013.

89- المهدي مجدي صلاح طه: التعليم الافتراضي، فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2008.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Anderson, S, Topological Distinction in word Formation , Cambridge University Press, 1994,

2- Bolshakov (I.) and Gelbukh (A.), Computational linguistics: models, resources, applications, Instituto Politecnico Nacional, Mexico, 2004.

3- Brown, J. ET. Al, Psychology Today. New York, Rendon House, Inc, 1979.

4- Fromkin, v. &, Roman, R. An introduction to language, New York, Holt, Rinehart and Winston, 1974.

5- Hitti, P. K, History of the Arabs, sixth ED, London, McMillan, & Co.Ltd.
6- Howland, Jonassen, Davaid, Marra, Rose, Meaningful learning with technology, Boston, Pearson, 2012.
7- l K. Davies, The management of Learning, London, 1971.
8- Lania. W& Eric. W& kai. Y & Carol. M. in support of pair programming in introductory computer science course, computer science education, 2002.
9- Léon (Jacqueline), "De la traduction automatique à la linguistique computationnelle. Contribution à une chronologie des années 1959-1965", Traitement Automatique des Langues N° spécial trentenaire, 1992, vol.33, n° 1-2.
10- Lindroth, L. Blue-Ribbon Software. Teaching Perk, 1999.
11- Mechleng, L. C., Gast, D. L., & Langone, J. Computer based video instruction to teach persons with moderate intellectual disabilities to read grocery aisle signs and locate items, the journal of special education, 2002
12- Morvan, P. Dictionnaire de l'informatique, Larousse, Paris.
13- Rastier (François) et *al*, Sémantique pour l'analyse de la linguistique à l'informatique, Masson, Paris, 1994.
14- Sami A. hanna, Karim zaki husam Al-Din, Naguib Greis. Dictionary of Modern Linguistics, English-Arabic, Librairie du Liban Publishers, 1997 . Visité le : 02/04/2010.
15- Schunk, A, Effect of Computer Games on Curiosity for Children's, Pediatric Annals,Vol.27, part.2, No.1 , 1998.

ثالثا: المعاجم:

1-ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، مج: 01، تح: محمد عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، مادة (وسل).

2-ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، ج15، بيروت، لبنان، 1999/1419، مادة (وسل).

3-حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان 1424/ أكتوبر 2003.

4-فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

5-ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تص: عثمان آيت مهدي، 2009.

خامسا: الرسائل:

1-باسم بن طلحة بن عبد الرحمن، (واقع استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية للصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الحاسب الآلي)، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008/2007.

2-عبد العزيز بن عبد الله المهيوبي، (بناء خوارزمية حاسوبية لتوليد الأفعال في اللغة العربية وتصريفها)، رسالة دكتوراه، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1436 هـ.

3-مهدي أسعد صالح عرار، (جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، تشرين الثاني، 1990.

سادسا: المجلات والدوريات:

1-أحمد محمد بوزبر، تقويم مسارات استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في الوطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع 30، 1989.

2-أيمن مصطفي حجازي، (مستقبل اللغة العربية ورهاناتها في ظل العولمة)، مجلة اللغة العربية، مجلة فصلية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية.

3-خلف الله أحمد محمد عربي، مجلة العلوم إنسانية، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية، ع 44، 2010.

4-خالدة عبد الرحمن شتات، (تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول)، وزارة التربية الوطنية، الثلاثاء 19 ذو القعدة 1431/ 27 تشرين الأول 2010.

5-سلمان داود الواسطي، "التفاعل بين الإنسان والآلة في الترجمة الحاسوبية"، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ع20، ديسمبر 2000.

6-عبد الله الطيب، مشكلة الأداء في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 73، ج 3، يوليو 1998.

7-عبد الله بن عبد العزيز الهدلق، استراتيجية مقترحة لاستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية، مجلة جامعة الملك سعود، مج 10، 1418-1998م.

8- عبد الله سالم المناعي، الكمبيوتر وسيلة مساعدة في العملية التعليمية، مجلة التربية، ع 101، 1992.

9- عبد المالك مرتاض، التعددية اللغوية فخ جديد لتمزيق الهوية الوطنية، مجلة العربي، الكويت، العدد 500، أكتوبر 2000.

10- مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، نحو تعريب موحد للسانيات التطبيقية العربية وبرمجتها في الحاسبات الإلكترونية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع22، 1984،

11- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.

12- الموسوعة العربية العالمية، المملكة العربية السعودية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، ج21، 1999.

13- النيادي، شافع محمد سيف، أثر برمجية تعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في قواعد اللغة العربية في منطقة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

14- وليد أحمد العناتي، الدليل نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية، ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، محور التطبيقات اللغوية.

15- وليد العناتيّ، تحليل الخطاب وتعليم اللغة، جامعة قطر، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع 18، ربيع الثاني 1438، يناير 2017.

16- ويليم بلفروم، البحث الدولي حول الحاسبات في التعليم، مجلّة مستقبليات، مج22، ع3، اليونيسكو، مكتب التربية الدولي، 1992.

17- يحي هلال التحليل، الصرفي للغة العربية، وقائع مختارة من ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي في الكويت، عمّان، دار الرازي.

18- مجلة معلومات دولية، العولمة وأثرها السلبي على سيادة الدول، دمشق ع 58، 1998.

سابعا: مواقع الانترنيت:

1- سمر معطي تقارير، "التحليل الدلالي الآلي للغة العربية"، العدد 27، أيار/ماي2008، http://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2462-topic,visité le :30/06/2011.

2- عبير فهد القحطاني، دور المعلّم في ظلّ تكنولوجيا التعليم، جامعة الدمّام، المملكة العربية السعودية، http://abeer1234567.blogspot.com/p/blog-page_15.html,visité le 08/12/2013.

3- محمود الفرماوى، دور التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم وتطوير التعليم برؤية مستقبلية، http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/posts/153731,visité le 24/07/2017

4- معوقات-استخدام-الوسائل-التعليمية/http://mawdoo3.com

5- شادي مجلي سكر، تدريس المفردات اللغوية للطلبة الأجانب معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية/www.alfusha.net/t7752htm

6- Boukelif Aoued, Les nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement : convergence ou collision ? www.initiativees.refer.org/notes/session5

7- http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=295 visité le : 25/07/2018.

8- Sdl.edu.sa/sdl portal en /post. Espex ? p 6755. visité le : 25/12/2020.

فهرس الموضوعات

pdfarabictools.org

فهرس الموضوعات: **الصفحة:**

مقدمة.....(أ-ح)

مدخل: تعليم اللغة العربية (المفهوم والأهمية والأهداف)

1-مفهوم التعليم والتعلّم.....11

1-1-مفهوم التعلّم.....11

1-1-1-لغة.....12

1-1-2-اصطلاحا.....13

1-2-مفهوم التعليم.....14

1-3-التعليم بمساعدة الحاسب الآلي.....16

2-أهمية تعلّم اللغة العربية.....17

3-أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها.....19

3-1-تعليم اللغة.....20

3-2-تعليم اللغة العربية وتعلّمها.....20

3-2-1-الكفاءة اللغوية.....20

3-2-2-الكفاءة الاتصالية.....20

3-3-3-الكفاءة الثقافية.....21

3-3-مهارات اللغة العربية وتعليمها.....21

3-3-1-مفهوم المهارة.....21

3-3-1-1-لغة.....21

3-3-1-2-اصطلاحا.....22

3-3-2-مهارة الاستماع.....23

3-3-3-مهارة الكلام.....24

3-3-4-مهارة القراءة.....25

3-3-5-مهارة الكتابة.....27

3-4-مستويات تعليم اللغة العربية.....29

3-4-1-تعليم الكلمات.....29

3-4-2-تعليم الجملة أو التركيب اللغوي.....29
3-4-3-تعليم الفقرة.....30
4-اللغة ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع.....30
4-1-أهمية اللغة في حياة الفرد.....32
4-2-أهمية اللغة في حياة المجتمع.....32
4-3-اللغة وسيلة للتعليم والتعلّم.....33
5-خصائص اللغة العربيـة.....34
6-التحدّيات التي تواجه اللغة العربية.....36

الفصل الأول: دور الوسائل التعليمية في تجويد العملية التعليمية

1-تمـهيد.....39
2-ماهية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم والعلاقة بينهمـا.....40
2-1-تعريف الوسـائل التعليمية.....40
2-1-1-لغـة.....40
2-1-2-اصطلاحا.....41
2-2-تعريف تكنولوجيا التعليم.....45
2-3-علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم.....48
2-4-التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليميـة.....49
2-2-1-لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية.....49
2-4-2-مراحل تطور تكنولوجيا التعليم.....54
2-4-2-1-مرحلة التعليم البصـري.....55
2-4-2-2-مرحلة التعليم السمعي-البصـري.....56
2-4-2-3-مرحلة الاتصـالات.....57
2-4-2-4-مرحلة الانتقال من التعليم السمعي البصري إلى مفاهيم مبكرة للنظم.....58
2-4-2-5-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى تركيب الاتصالات مع المفاهيم المبكرة للنظم.....59

2-4-2-6-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى منحى النظم وتطوير التعليم.....59
2-4-2-7-مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية ومداخل النظم إلى تكنولوجيا التعليم.....60
2-5-خصائص تكنولوجيا التعليم.....62
3-أنواع الوسائل التعليمية.....64
3-1-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها.....64
3-1-1-الوسائل البصرية.....65
3-1-2-الوسائل السمعية.....65
3-1-3-الوسائل السمعية البصرية.....66
3-2-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات.....67
3-2-1-تصنيف "إدجار ديل" "Edgar Dale".....67
3-2-2-تصنيف "إدلينغ" "Edling".....70
3-2-3-تصنيف "أوسلن" "Oslen".....71
3-2-4-تصنيف "دونكان" "Dunkun".....72
3-2-5-تصنيف "بريتس" "Bretz".....74
3-2-6-تصنيف "حمدان" الثنائي.....76
3-3-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها.....78
3-3-1-الوسائل السلبية.....78
3-3-2-الوسائل النشطة.....78
3-4-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم.....79
3-4-1-الوسائل الرئيسة.....79
3-4-2-الوسائل المتمّمة.....79
3-4-3-الوسائل المكمّلة.....79
4-أهمية الوسائل التعليمية.....80
4-1-أهميتها للمعلّم.....83

4-2-أهميتها بالنسبة للمتعلّم.....84
4-3-أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية.....87
4-4-أهميتها في مجال التربية الخاصة ومواجهة المشكلات التعليمية.....90
5-دور المعلّم والمتعلّم في تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.....92
5-1-دور المعلّم.....93
5-2-دور المتعلّم.....95
6-معايير اختيار الوسائل التعليمية.....96
6-1-المعيار الخاص بمدى ملاءمة الوسيلة لخصائص المتعلّمين.....96
6-2-المعيار الخاص بالمنهج.....97
6-3-المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية.....97
6-4-معيار خاص بالمعلّم المُستخدِم للوسيلة.....98
7-تقويم استخدام الوسائل التعليمية.....99
7-1-المراحل التي يمر فيها تقويم الوسيلة التعليمي.....100
7-2-الأسس التي تراعى عند عملية التقويم.....100
8-معوقات استخدام الوسائل التعليمية.....101
خلاصة الفصل الأول.....104

الفصل الثاني: دور الحاسوب في تجويد العملية التعليمية

1-اللغة العربية في ظل تحدّيات العولمة.....107
2-الحاسوب وتعليم اللغة العربية.....109
3-نبذة تاريخية عن الحاسوب التعليمي.....110
3-1-التعليم المبرمج الخطي.....111
3-2-التعليم المبرمج المتفرع.....111
3-3-التعليم بمساعدة الحاسوب.....111
3-3-1-تعريف البرنامج التعليمي المحوسب.....113
3-3-2-أدوار الحاسب الآلي في التعليم.....116
3-3-3-مبرّرات استخدام الحاسوب في التعليم.....122

3-3-4-مميزات استخدام الحاسوب في التعليم.....127
3-3-5-أساليب التعليم بواسطة الحاسب الآلي.....130
3-3-6-المشكلات التي تواجه استخدام الحاسوب في التعليم.....131
4-المرجعية اللسانية لاستخدام الحاسوب في تعليمية اللغات.....137
4-1-اللسانيات الحاسوبية.....137
4-2-التحليل الحاسوبي للمستويات اللغوية.....146
4-2-1-التحليل الصوتي.....148
4-2-2-التحليل الصرفي.....149
4-2-3-التحليل النحوي.....152
4-2-4-التحليل الدلالي.....152
4-2-5-التحليل المعجمي.....155
خلاصة الفصل الثاني.....157

الفصل الثالث: برنامج حجر الرشيد (ROSETTA STONE) في تعليم اللغة العربية

1-تمـهيد.....161
2-وصف المدونة حجـر الرشيد (**Rosetta Stone**) 164
3-كيفية تثبيت برنامج حجر الرشيد (**Rosetta Stone**).....169
4-كيفية عمل برنامج حجر الرشيد (**Rosetta Stone**).....187
5-تعليم أصوات اللغة العربية (التعرف على الأصوات) 193
6-تعليم المفردات (الكلمات).....219
7-تعليم القراءة والكتابة.....234
خلاصة الفصل الثالث 249
الخاتمة.....253
قائمة المصار والمراجع.....257
فهرس الموضـوعات.....269

ملخص المذكرة.....275

ملخص المذكرة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين هدى للناس أجمعين، وبعث فيهم من أنفسهم رسولا نبيّا.

ممّا لا شكّ فيه أن الحاسوب أصبح من ضرورات هذا العصر ذلك لما يشهده العالم من نمو هائل لحجم المعلومات؛ إذ من الصعب جدًا الاستغناء عنه؛ والسبب في هذا هو الدور الفعال الذي يؤديه في الحياة، والمهمّات الموكّلة إليه، والمجالات المهمّة التي دخل فيها، وممّا لا شك فيه أن الحاسوب قد اكتسح وبشكل كبير وواسع مجالات الحياة المختلفة فأثّر بذلك على حياة الإنسان عامة، ومن أهم هذه المجالات التي قد دخلها الحاسوب نجد: التعليم، ومن جهة أخرى صار الحاسوب يمثّل مادة دراسية مستقلة بذاتها يدرس في التعليم، وهو ما يسمّى بالمعلوماتية، وهندسة الحاسوب بصفة عامة.

وسعيا من العلماء على تطوير العلمية التعليمية التعلمية قاموا بتسخير التقنيات الحديثة من وسائل تعليمية، وبرامج من أجل تطوير التعليم، وفي هذا السياق أردنا البحث في هذا الموضوع لرصد، وبيان دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية، ومن ثم ارتأيت أن يكون عنوان بحثي متمحورا حول:

تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب

برنامج حجر الرشيد –أنموذجا–

حيث إنه، وبعد دراسة هذا الموضوع لا يمكن الجزم على أنه لم تكن هناك دراسات سابقة حوله، ولكن ليس بالطرح الذي نحن بصدد عرضه، وإنما كانت هناك منها ماهي وصفية إحصائية اقتصرت على واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي، لكن في المقابل نحن بصدد القيام بدراسة تختلف كل الاختلاف عن سابقتها نوعا ما. مما سلف ذكره يمكن طرح مجموعة من التساؤلات مستخلصة من الإشكالية الرئيسة لهذا البحث، والمتمثلة في:

ما مدى إمكانية تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب –خاصة برنامج حجر الرشيد–؟، وهذا السؤال بدوره يفضي إلى أسئلة فردية مفادها:

1. ما أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية؟
2. ما مدى استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية؟

3. ما مدى ملاءمة هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية؟

4. ما مدى فاعلية هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية؟

واستنادا إلى التساؤلات التي قمنا بطرحها في هذا البحث، وبالنظر إلى الأهداف، والغايات التي يرمي إليها، وطبيعة الموضوع فقد استفاد من تقنيات المنهج التاريخي، وذلك في عرض تاريخ ظهور، واستعمال الوسائل التعليمية، وتاريخ هذا البرنامج في تعليم اللغات، إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف هذا البرنامج من بدايته المتمثلة في كيفية تركيبه على الحاسوب إلى غاية التعرّف على كيفية استخدامه في تعليم، وتعلّم اللغات؛ إذ أن هذا المنهج يتوافق وما فرضته أطراف هذا البحث المترامية.

وبغية ضبط تفاصيل الموضوع وتحديد معالمه، ارتأيت السير على خطة بحثية تبدأ بمدخل ومقدمة ثم فصلين نظريين وآخر تطبيقي، بعدها تشفع الدراسة بخاتمة تتضمن مجموعة من النتائج والمقترحات؛ حيث قسمت الأطروحة إلى ثلاثة فصول وفق التدرج الآتي:

المدخل: تعليم اللغة العربية (المفهوم والإجراء)

مفهوم التعليم والتعلّم

اللغة ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع

أهمية تعلّم اللغة العربية

خصائص اللغة العربيـة

أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها

التحدّيات التي تواجه اللغة العربية

الفصل الأول: وظيفة الوسائل التكنولوجية في تعليمية مهارات اللغة العربية.

ماهية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم والعلاقة بينهمـا

أنواع الوسائل التعليمـية

معايير اختيار الوسائل التعليمية

تقويم استخدام الوسائل التعليمية

دور المعلّم والمتعلّم في تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية

أهمية الوسائل التعليمية

معوقات استخدام الوسائل التعليمـية

الملاحظ مما ورد تحليله في هذا الفصل أن الوسائل التعليمية قد تطورت مع مرور الزمن عبر مراحل عديدة، والتي أسهمت إلى حدّ كبير في توصيف مجال التقنيات التعليمية مما ساعد على ضبط هذا المفهوم ضبطا دقيقا، إضافة إلى ذلك فهي تتميّز بسمات تجعل منها علما قائما بذاته ساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية من خلال ما تقدّمه من خصائص تعليمية كالتفاعل مثلا بين المتعلّم والوسيلة التعليمية، هذه الأخيرة التي تمّ تصنيفها من طرف العلماء والخبراء وذلك اعتمادا إما على الحواس، أو الخبرات، وإمّا على مدى فاعليتها ودورها في العملية التعليمية، وانطلاقا من هذا تبرز أهمية الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية، وعليه هناك مجموعة من المعايير التي يجب أخدها بعين الاعتبار من أجل تحقيق هذه الأهداف التربوية التي تعتمد أساسا على حسن اختيار الوسيلة التعليمية التي تنظّم تعلّم المتعلّم، وتيسّر له بلوغ النتائج المتوخاة، إلا أنه في هذا الصّدد هناك عوائق تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل التعليمية أثناء العلمية التعليمية، والمتمثلة في عدم تجهيز الغرف الصفية، وتعزيزها تكنولوجيا، في المقابل هناك نقص في هذه الوسائل التعليمية اللازمة والملائمة للمادة التعليمية، كما لا يمكن أن نغفل المناهج التربوية التي تتميّز بالتغيّر وعدم الاستقرار الأمر الذي يشكل عائقا في استخدام هذه الوسائل التعليمية خاصة، مما يؤدّي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة والذي بدوره يؤثر على المستوى التعليمي للمتعلّمين.

الفصل الثاني: وظيفة الحاسوب في تجويد العملية التعليمية.

اللغة العربية في ظل تحدّيات العولمة

نبذة تاريخية عن الحاسوب التعليمي

الحاسوب وتعليم اللغة العربية

المرجعية اللسانية لاستخدام الحاسوب في تعليمية اللغات

إن المعالجة الألية للغة أو التحليل الحاسوبي للغات الطبيعية هي عبارة عن جهود تحاول إزالة الحواجز ما بين اللغة التي يستخدمها الإنسان العادي في ظروفه الطبيعية، والحاسوب كآلة ذات قدرات عالية في فهرسة وتخزين ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات، بما يجعل الإنسان قادرا على استثمار أقصى طاقات وإمكانات الحاسوب بسهولة ويسر وعبر لغة التعامل الطبيعية، وبما يجعل كذلك الحاسوب من جهة أخرى قادرا

على أن يفهم لغة الإنسان العادية والطبيعية على مستوى الكلمة والجملة والمعنى، وينفّذ ما يريده الإنسان عبر هذا الفهم. ومع ذلك، فإن المعالجة الحاسوبية للغة الطبيعية بهذه الطريقة ليست مهمة سهلة بتاتا، ولكنها تتطلب الكثير من الطاقة والوقت معًا، كما تتطلب فريق بحث محترف بدرجة عالية من الدقة لغة وحاسوبا، لأن جلّ الأنظمة والبرامج التي تم اختبارها على لغات البشر لم تتخلص من الكثير من المشاكل، وتكمن الصعوبة في أن الباحث في اللسانيات الحاسوبية يحتاج إلى إتقان الأساس النظري لعلم اللغة كما يحتاج إلى أن يكون محاطًا بالجوانب التقنية لإيجاد الطريقة الصحيحة له؛ حيث تتطلب حوسبة اللغة الطبيعية إتقان نوعين من المعرفة: المعرفة الدقيقة لجميع أجزاء النظام اللغوي وفقًا لأحدث النظريات اللغوية الحديثة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتطلب الإلمام بالمعرفة الحاسوبية المرتبطة بالمعالجة الآلية للغة الطبيعية، خاصة ما تعلّق بالإجراءات المنطقية. ذلك أن الحاسوب عبارة عن نظام برنامج منطقي يعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الخوارزميات الدقيقة، وحتى يمكننا إحراز تقدّم في مجال الحوسبة اللغوية يجب الجمع بين هذين النوعين من المعرفة.

للحاسوب دور فعّال وبارز في تجويد العملية التعليمية كونه يقضي على مجموعة من الحواجز التي تعرقل سير العملية التعليمية التعلّمية، وفي ظل ما تشهده اللغة العربية من تحديات في عصر العولمة إلا أنها استطاعت أن تحتل مكانة رفيعة بين اللغات العالمية كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؛ إذ أنه ما يمكن استنتاجه هنا هو أن الحاسوب قدّ قدّم للغة العربية خدمة ذات نوعية في مجال التعليم، فالبرامج الحاسوبية حاولت تقديم المادة المراد تعليمها للتلميذ أو للمتعلّم بصورة فيها نوع من الجاذبية والأسلوب الشيّق، مما سهّل علمية التعلّم، وذلك لحاجة تحسين أساليب ووسائل التعليم عامة في عصر يطغى عليه التطور العلمي، فاستعمال الحاسوب في التعليم له مميزات عديدة ومتنوعة، وذلك من حيث أن التعليم بواسطة الحاسوب يمكّن من نقل المعلومات وتوصيلها بأقصى سرعة، وتقديم بعض التطبيقات، والتدريب عليها في أقصر وقت ممكن، كما يتميّز هذا التعليم بزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ، وما يلاحظ أكثر هو كون الحاسوب يساعد على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع الغير من خلال الاعتماد على شبكة الانترنيت لتعلّم اللغات الأجنبية ممّا يعطي حافزا للتعلّم الذاتي والذي يكون أكثر استقلالية وفعّالية في التعلّم، غير

أنه هناك بعض المشاكل والعراقيل التي تقف عائقا وراء استخدام الحاسوب في التعليم منها: عدم توفّر البرامج التعليمية التي تتلاءم والمناهج العربية وقلّة هذه البرامج ذات المستوى العالي من الجودة، والدّقة في الإعداد التي تسهم في تحسين التعلّم، والتكلفة المادية المرتفعة باستخدام الحاسوب، إضافة إلى عدم الإتقان الجيّد والفعال للحاسوب في التعليم، ورغم هذه الصعوبات والمشاكل إلا أن توظيف الحاسوب في التعليم أصبح ضروريا ولا مفرّ منه في الوقت الراهن وفي عصر أصبح فيه مظهرا من مظاهر التقدّم العلمي والثقافي، ومعيارا له؛ إذن استخدام الحاسوب في التعليم والتعلّم من خلال المعالجة الآلية للغة العربية خاصة هو عبارة عن إمكانية فهم الحاسوب لهذه اللغة وتحليلها صوتيا، وصرفيا، ونحويا، ودلاليا، ومعجميا، الأمر الذي يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، وذلك في إطار ما يسمّى باللسانيات الحاسوبية التي تعنى بدراسة اللغة وفقا للمستويات المعروفة، والذي يتقاطع فيه علم اللغة وعلم الحاسوب

الفصل الثالث: برنامج حجر الرشيد (ROSETTA STONE) في تعليم اللغة العربية.

وصف المدونة حجـر الرشيد (Rosetta Stone)

كيفية تثبيت برنامج حجر الرشيد (Rosetta Stone)

كيفية عمل برنامج حجر الرشيد (Rosetta Stone)

تعليم أصوات اللغة العربية (التعرف على الأصوات)

تعليم المفردات (الكلمات)

تعليم القراءة والكتابة.

لقد أتاح لنا برنامج (حجر الرشيد) استخلاص عدّة نقاط مهمّة في تعليم اللغة العربية، والتي سنقف على أهمّها:

- ✓ ضرورة تكوين المعلّمين تكوينا جيّدا متكاملا في مجال التعليمية، وخاصة تعليم اللغة العربية نظرا لأهميتها البالغة في مجال تعليمها.
- ✓ وجوب استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية ونحن في عصر التكنولوجيا الحديثة خاصة الحاسوب، ممّا يتطلّب تكوين المعلّمين على الاستخدام الجيّد والفعّال لهذه الوسائل التعليمية التي ترفع من مستوي التعليم والتعلّم على حدّ السواء، كما تساهم في تجويد العملية التعليمية.

- ✓ أكّد هذا البرنامج على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمهارات اللغوية (الاستماع–القراءة–التعبير)، إضافة إلى النطق السليم للكلمات. كما بيّن أهمية عنصري الإثارة والتشويق اللذان يوفّرهما الحاسوب أثناء عملية التعليم والتعلّم ناهيك عن زيادة التفاعل الحاصل بين المتعلّم والحاسوب خلال عملية التعلّم.
- ✓ أثبت هذا البرنامج أن تعليم وتعلّم اللغة العربية ليس بالأمر الهيّن إنما يحتاج إلى نوع من الاهتمام والتركيز الجيّد على مختلف المهارات اللغوية، وفي المقابل لاحظنا من خلال عملية التعلّم عبر هذا البرنامج مدى فعاليته العالية في تعليم اللغة العربية وتطوير مهارات المتعلّم بدءا بالمستويات الدنيا إلى أعلى مستوى، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليه كليّة انطلاقا من أدنى مستوى؛ أي بداية بالحروف والأصوات وبصفة عامة في إتقان المهارات اللغوية. كما أكّد هذا البرنامج على أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب وذلك بالنظر إلى مهارتي التعبير والكتابة؛ حيث نجده كذلك يفتقر إلى وجود أدوات إجرائية فعالة في جعل المتعلّم يتقن مهارتي التعبير والكتابة.
- ✓ لا يعتبر الحاسوب بديلا عن جميع الوسائل التعليمية أو حتى بديلا للمعلّم وإنما هو بمثابة مكمّل لهما معا.
- ✓ رغم فعالية هذا البرنامج في تعليم اللغات، وتعلّمها إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تحول دون الاستخدام الفعّال، والأمثل فقط من الناحية التقنية لا غير، وذلك من حيث استقبال الصوت عبر الميكروفون أو تصحيح الأخطاء التي وقع فيها المتعلّم، وكيفية العودة إلى الدرس من جديد هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنه لا يمكن الاعتماد على هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية بشكل فعّال في المراحل المتقدمة، بل يمكن ذلك في المراحل الأولى من التعليم، فمعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مثلا يمكنه استخدامه بشكل فعال، وملائم في تعليم اللغة العربية، حتى يوفّر لنا تعليما نموذجيا؛ حيث يمكن التعليم بواسطته إما فرديا أو جماعيا عن طريق شاشة العرض، وما يمكن استخلاصه أيضا أن هذا البرنامج موجّه بالدرجة الأولى لتعليم اللغة للناطقين بغيرها، وليس لتعلّم أو تعليم اللغة الأم.

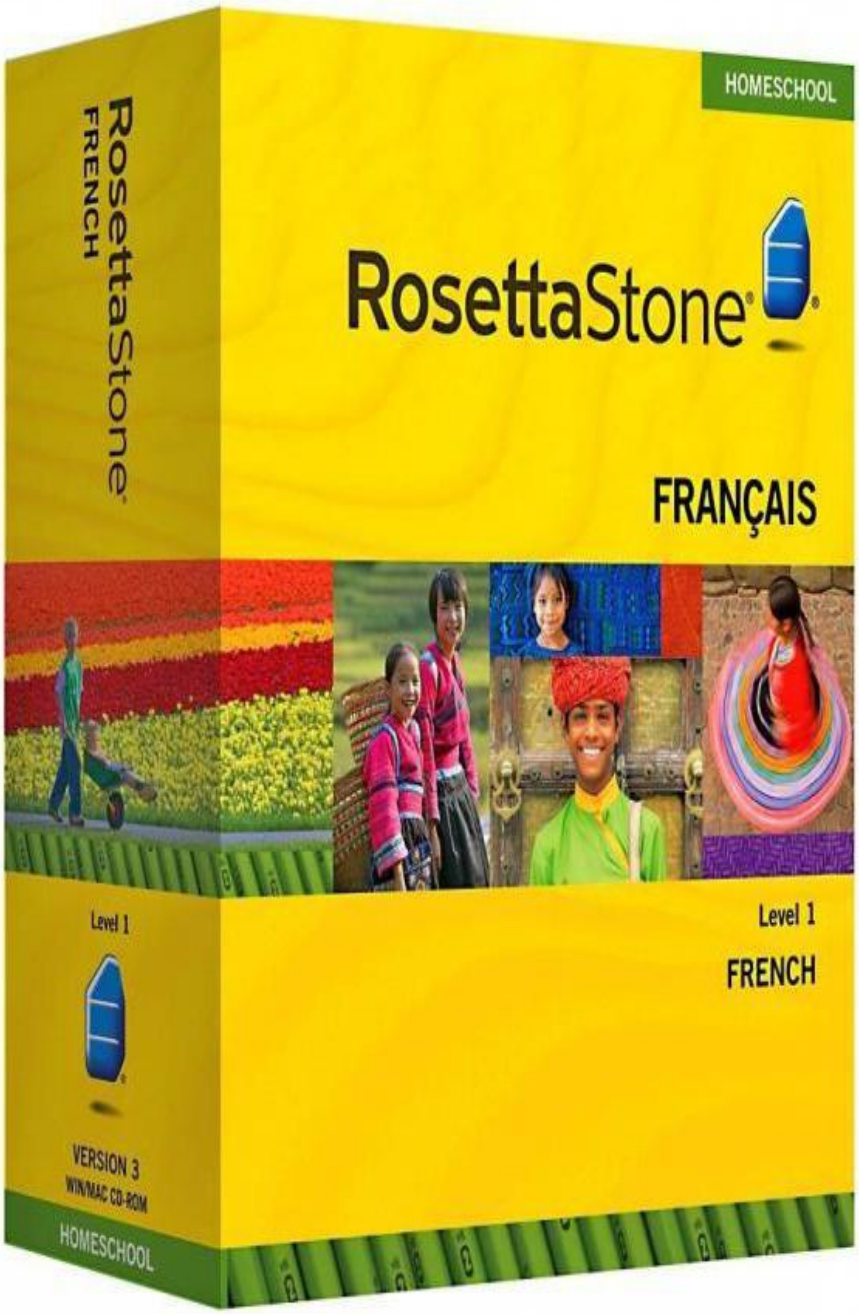

حاولت من خلال هذا البحث التعرف على تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب، وبيان أهمية الوسائل التعليمية في هذا المجال عامة والحاسوب خاصة من خلال برنامج حجر الرشيد؛ إذ وقفنا على تحليل هذه الوسائل التعليمية وخاصة الحاسوب مبيّنا أهميته ودوره الفعّال في تعليم اللغة العربية من خلال برنامج حجر الرشيد –أنموذجا–فكان من الأهمية بما كان أن نستعرض في الأخير جملة من النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة، والمتمثلة فيما يلي:

- تحتّل الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدّخلات التربوية لتعدّد فوائدها وتنوعها، وذلك بما يخدم العملية التعليمية، وتحظى بأهمية بالغة لدى كلّ من المعلّمين والمخطّطين التربويين لما تقدّمه من خدمات جمة.
- تعمل الوسائل التعليمية على إثراء مجالات الخبرة التي يمّر بها المتعلّم، يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعليم المختلفة لمواجهة، وحلّ مشكلة الفروق الفردية التي تعتبر عائقا أمام المتعلّم بين المتعلّمين الأسوياء، والمعاقين على حدّ السواء، وبهذا فهي تساعد المتعلّم في حدّ ذاته على التعلّم.
- كما أكدت هذه الدراسة على أنه هناك عوائق تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل التعليمية أثناء العلمية التعليمية، مما يؤدّي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية والذي بدوره يؤثر على المستوى التعليمي للمتعلّمين.
- العمل على تطوير المنظومة التربوية، والتعليم من خلال السعي على توفير الوسائل التعليمية واستخدامها في التعليم ونحن في عصر التكنولوجيا.
- ضرورة تكوين المعلّمين تكوينا جيّدا متكاملا في مجال التعليمية، وخاصة تعليم اللغة العربية نظرا لأهميتها البالغة في مجال تعليمها.
- أكّد هذا البرنامج على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمهارات اللغوية (الاستماع–القراءة–التعبير)، إضافة إلى النطق السليم للكلمات. كما بيّن أهمية عنصري الإثارة والتشويق اللذين يوفّرهما الحاسوب أثناء عملية التعليم والتعلّم ناهيك عن زيادة التفاعل الحاصل بين المتعلّم والحاسوب خلال عملية التعلّم.
- أثبت هذا البرنامج أن تعليم اللغة العربية ليس بالمهمة السهلة، ولكنه يتطلب بعض الاهتمام، والتركيز على المهارات اللغوية المختلفة؛ ومن ناحية أخرى، لاحظنا أن عملية التعلم من خلال البرنامج تتطور إلى أعلى مستوى من الفعالية من حيث مهارات المتعلم، ولكن لا يمكن الاعتماد على المستوى الأدنى بشكل كامل. كما أكدت أنه بالنظر إلى مهارات التعبير والكتابة، فإن هناك سلسلة من الصعوبات التي تجعل من المستحيل تعليم اللغة العربية

عبر الحاسوب. كما وجدنا أنه يفتقر أيضًا إلى أدوات البرمجة الفعّالة لتمكين المتعلمين من إتقان مهاراتي التعبير والكتابة.

وفي ضوء هذه النتائج المقدمة التي كشفت عنها هذه الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية:

- توفير الأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة داخل المؤسسات التعليمية من أجل تعليم اللغة العربية.
- العمل على تكوين المعلّمين من خلال دورات تكوينية من أجل تمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها أثناء العملية التعليمية.
- إنشاء جسر قوي ومتين بين المعلّمين والباحثين في ميدان اللسانيات الحاسوبية عامة، وتعليمية اللغات خاصة، وبين اللسانيين ومهندسي الحاسوب من أجل توفير بيئة تعليمية تعلّمية مناسبة.

وفي ختام هذا البحث أحمد الله أن أيدني بالصبر والجدّ وبأن أقرّ عيني بتمام هذا البحث حتى استوى واستقام؛ فما الاعتماد إلا عليه، ولا الاستمداد إلا منه. ثم أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتي المشرفة على الأطروحة الأستاذة الدكتورة خديجة بوخشة على ما بذلته من جهد، وصبر، وتقديم نصح مع طول نفس ورحابة صدر، رفع الله مقامها، وأطال في عمرها. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة الأستاذ الدكتور بن زحاف يوسف من جامعة أحمد زبانة غليزان والأستاذ الدكتور بن عيسى عبد الحليم من جامعة أحمد بن بلة–وهران1، والأستاذة الدكتورة عمارية حاكم من جامعة سعيدة، والأستاذة نورية بويش من جامعة غليزان. هؤلاء من نلت شرفهم أن قرأوا البحث وهم أهل لسد خلله، وتقويم اعوجاجه، والإبانة عن مواطن القصور فيه.

والحمد لله أولاً وآخرًا، وصل اللهم وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه.

ملخص المذكرة:

شهدت السنوات الأخيرة في عالمنا المعاصر هذا اهتماما بالغا الأهمية بالتكنولوجيا الحديثة خاصة باعتبارها واحدة من بين أهم الرّكائز المتينة في تطور الدول، وعليه يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الوسائل التعليمية عامة والحاسوب خاصة في تعليم اللغة العربية، من أجل هذا تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا على برنامج حجر الرشيد –أنموذجا–في تعليم اللغة العربية. وبعد إجراء هذه الدراسة الوصفية التحليلية على هذا البرنامج من خلال بيان دوره وأهميته في تعليم اللغة العربية تمّ التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة:

- وجوب استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية ونحن في عصر التكنولوجيا الحديثة وخاصة الحاسوب، الأمر الذي يتطلّب تكوين المعلّمين على الاستخدام الجيّد والفعال لهذه الوسائل التعليمية.
- أكّد هذا البحث على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمهارات اللغوية. كما بيّن أهمية عنصري الإثارة والتشويق اللذان يوفّرهما الحاسوب أثناء عملية التعليم والتعلّم.
- لا يعتبر الحاسوب بديلا عن جميع الوسائل التعليمية أو حتى بديلا عن المعلّم، وإنما هو بمثابة مكمّل لهما معا.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الوسائل التعليمية، تكنولوجيا التعليم، الحاسوب.

Abstract:

In our modern world, recent years have witnessed a great interest in modern technology, especially because it is considered the basic of countries development. There for, our research paper targets to knowing the role of the educational tools in general and the computer in particular in teaching the Arabic language. For this, we based on the descriptive and analytical approach; we also relied on the program of "Rosetta Stone" -as a sample- in teaching the Arabic language. It is classified into three levels within we have some lessons. After conducting this analytical and descriptive study on this program through focusing on its importance in teaching Arabic, the following essential results were reached:

- The necessity of using and employing educational tools or means in the age of technology especially the computer this requires training and formation of teachers of using such means.
- This research paper emphasized the effectiveness of using computer in teaching Arabic especially the linguistic skills, It also demonstrated the importance of both excitements and warming up that computer provide during teaching –learning process.
- The computer can never be a substitute to educational tolls or teacher; it is rather a complement to them.

Keywords: education, teaching Tools, educational Technology, computer